جامعة مولود معمري تيزي وزو.

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

قسم العلوم الإنسانية.

فرع علوم الإعلام و الاتصال.

مذكرة بعنوان:

معالجة الدراما الجزائرية لظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري.

–دراسة سيميولوجية لعينة من مشاهد مسلسل البراني على قناة الشروق tv–

– ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال. تخصص: سمعي بصري.

إعداد:

أيت أكلي فطيمة

جمعاوي صبرينة

إشراف:

الأستاذ بن منصور رمضان.

2025/2024

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله وتوفيقه أنجزت هذه المذكرة

قال الله تعالى: "وقل ربي زدني علما"

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف الدكتور بن منصور رمضان على توجيهاته السديدة ودعمه المتواصل وصبره الكريم خلال مراحل إعداد هذا العمل.

كما نخص بالشكر أساتذتنا الكرام في قسم العلوم الإنسانية، مع تقديرنا الخاص لأساتذة السمعي البصري كل باسمه ومقامه.

أبقاكم الله نورا يهتدي به.

الإهداء:

اهدي هذا العمل

إلى تلك الروح التي فارقتني و لم أفارقها، التي منت علي بحبها و عطفها جدتي " يما ثارحوتس" رحمة الله عليها.

و إلى من رحلت و شوق نجاحي في قلبها و لم يكن حضورها من نصيبها، جعل الله مثواك الجنة جدتي.

و إلى التي سهرت و ربت أعظم امرأة في حياتي أمي الغالية بلا ثمن.

و إلى الذي شقا و تحمل التعب أبي قرة عيني.

و إلى سندي و مسندي إيمان أختي الوحيدة لطالما كان حبك مصدر الهام لي.

و لرفيق دربي و أنيس وحدتي من وقف بجانبي كمال أدامك الله تاجا فوق راسي.

و أخيرا لخالتي التي تمنت و انتظرت نجاحي و أمنت بقدراتي ها أنا اهدي لكي تعب السنين و سهر الليالي رزقك الله أياما مديدة و سعيدة.

أيت أكلي فطيمة.

الاهداء

إلى من كانوا الدافع والسند في رحلتي

أمي التي كانت الدعاء الدائم والحنان الذي لا ينضب

أبي الذي كان العزيمة والإصرار.

إخوتي نبض الفرح والدعم.

شريكتي في العمل التي أضاءت دربي بجدها واجتهادها

نصر الدين ياعزيز الظهر وسند الزمان
حضورك نعمة لك كل الإمتنان.

عمتي نسيمة شكرا لجعلي أؤمن بنفسي أكثر.

لمن رحلوا ذكراكم في القلب، رحمكم الله، ليتكم بيننا اليوم.

هذا التخرج ليس لي وحدي بل لكل من شاركني بخطوة، بكلمة، بدعاء.

شكرا.

جمعاوي صبرينة.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن كيفية معالجة مسلسل "البراني" لمثل هذه الظواهر الاجتماعية الخطيرة، ولذلك اعتمدنا في دراستنا على منهج التحليل السيميولوجي لمجموعة مختارة من مشاهده، مع استخدام أداة الملاحظة لجمع البيانات. إذ تم اختيار عينة قصدية مكونة من 20 مشهدا من المسلسل، بهدف رصد المتمثلات البصرية والرمزية لظاهرة الإدمان وقد خلصت الدراسة إلى أن مسلسل "البراني" نجح في تجسيد جوانب متعددة من الإدمان، سواء النفسية أو الاجتماعية، كما ركزت الدراما الجزائرية على إبراز دور الأسرة والمجتمع في الوقاية من هذه الظاهرة والتحسيس بخطورتها.

- الكلمات المفتاحية: الدراما الجزائرية، الإدمان على المخدرات، المجتمع الجزائري، مسلسل "البراني".

Abstract:

This study aims to analyze the treatment of the phenomenon of drug addiction in Algerian drama, specifically to uncover how this social issue is addressed in the TV series "El Barrani". We adopted the semiological approach in our study, relying on Martin Joly's method of analysis, and using observation as our data collection tool The sample consists of selected scenes from the series that are rich in signs. We chose a purposive sample composed of 20 scenes. Through our semiological reading of these scenes, we concluded that Algerian television drama tends to highlight the phenomenon of addiction from psychological, social, and security perspectives.

- Keywords: Algerian drama, drug addiction, Algerian society, El Barrani TV series.

Résumé :

Cette étude, intitulée « Le traitement du phénomène de la toxicomanie dans la société algérienne à travers la fiction télévisée algérienne », vise à analyser comment le feuilleton « El Barrani » aborde cette problématique sociale à travers une lecture sémiologique de certaines scènes choisies. Nous avons adopté la méthode sémiologique, en recourant à l'observation comme outil de collecte de données. L'échantillon de l'étude se compose de 20 scènes sélectionnées d'une manière intentionnelle, afin d'identifier les représentations visuelles et symboliques de la toxicomanie. L'étude a révélé que le feuilleton « El Barrani » a su illustrer plusieurs aspects de la dépendance, qu'ils soient psychologiques ou sociaux, tout en mettant l'accent sur le rôle de la famille et de la société dans la prévention et la sensibilisation face à ce fléau.

Mots-clés : fiction algérienne, la toxicomanie de la drogues, société algérienne, feuilleton « El Barrani ».

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	صفحة
جدول رقم 01	البطاقة الفنية لمسلسل "البراني".	62
جدول رقم 02	التقطيع التقني للمشاهد المختارة من مسلسل "البراني".	64-170

فهرس الملاحق

العنوان	الصفحة
صورة ترويجية لمسلسل "البراني"	

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان.	
الاهداءات	
فهرس الجداول و الملاحق.	
ملخص الدراسة.	
مقدمة.	
الإطار المنهجي للدراسة.	
1- الإشكالية.	4
2- التساؤلات الفرعية.	5
3- الفرضيات.	5
4- أهمية الدراسة.	5
5- أهداف الدراسة.	6
6- أسباب اختيار الموضوع.	6
7- نوع الدراسة.	7
8- منهج الدراسة.	7
9- أدوات الدراسة.	7
10- مجتمع و عينة الدراسة.	8
11- حدود الدراسة.	8
12- المفاهيم و المصطلحات.	10- 9
13- الدراسات السابقة.	12-10
الإطار النظري للدراسة.	
الفصل الأول:الدراما التلفزيونية أثارها على الجمهور.	
تمهيد.	14
المبحث الأول:الدراما التلفزيونية و نشأتها.	17-15
المطلب الأول:أنواع الدراما التلفزيونية.	21-17
المطلب الثاني:خصائص الدراما التلفزيونية.	23-21

المبحث الثاني:الإشباعات المتحققة من الدراما التلفزيونية.	24
المطلب الأول:تأثيرات الدراما على الجمهور.	25-24
المطلب الثاني:الدراما التلفزيونية و المجتمع.	29-25
خلاصة الفصل.	30
الفصل الثاني: ظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات.	
تمهيد.	32
المبحث الأول:أسباب إدمان المخدرات و أثارها.	33
المطلب الأول:إدمان المخدرات و أسبابه.	36-33
المطلب الثاني:أثار إدمان المخدرات على الفرد و المجتمع.	39-37
المبحث الثاني:مكافحة المخدرات في التشريع الجزائري من الوقاية إلى التكفل بالمدمنين.	43-40
المطلب الأول:آليات الوقاية من المخدرات.	45-43
المطلب الثاني:التعامل مع مدمن المخدرات.	48-45
خلاصة الفصل.	49
الفصل الثالث:ظاهرة الإدمان على المخدرات في الدراما التلفزيونية.	
تمهيد.	51
المبحث الأول:دور الأعمال الدرامية التلفزيونية في خلق الوعي بمخاطر المخدرات.	53-52
المطلب الأول:آفة المخدرات في الدراما التلفزيونية الجزائرية.	54-53
المطلب الثاني:الدراما التلفزيونية بين الترويج و التحذير من آفة المخدرات.	55-54
المبحث الثاني:الدراما التلفزيونية الجزائرية بين اقتراح حلول لظاهرة المخدرات و التعرض للنقد.	56
المطلب الأول:نقد الدراما التلفزيونية.	57-56
المطلب الثاني:الحلول المقدمة من خلال مسلسل "البراني".	58
خلاصة الفصل.	59
الإطار التطبيقي للدراسة.	
الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لظاهرة إدمان المخدرات في مسلسل "البراني".	
المبحث الأول:التعريف بمسلسل "البراني".	61

المطلب الأول:بطاقة فنية للمسلسل.	62-61
المطلب الثاني:قصة مسلسل "البراني".	64-63
المبحث الثاني:التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة.	64
المطلب الأول:التقطيع التقني لمشاهد من مسلسل البراني.	170-64
المطلب الثاني:القراءة التعيينية و التضمينية.	171-192
نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية.	193-194
خاتمة.	195
قائمة المصادر و المراجع.	196-199
الملاحق.	

مقدمة:

يشكل إدمان المخدرات خطرا حقيقيا يهدد المجتمعات الحديثة، نظرا لسلبياتها التي لا تعد ولا تحصى سواء على الفرد أو المجتمع. ولقد شهد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تزايد مستمر و ملحوظ لهذه الظاهرة، مما دفع بوسائل الإعلام و أهمها التلفزيون إلى تبنيها من خلال الدراما التلفزيونية وأصبحت تكافح ضدها محاولة علاجها و بترها من المجتمع الجزائري الأصيل، و ذلك من خلال التوعية الفردية والاجتماعية و التنديد بمخاطرها بتقديم آثارها المزرية وسلبياتها و نهاياتها السيئة والمحتومة. وباعتبار أن الدراما التلفزيونية وسيلة تعبيرية قوية تعتمد على سرد الأحداث بأسلوب ترفيهي يتغلغله التأثير مما يجعلها تخاطب العقل و القلب معا و بالتالي يكون لها القدرة على التأثير في الوعي الفردي والاجتماعي أيضا، و هذا عبر الأسلوب التمثيلي و السردي للأحداث، إلا و أن تناول الدراما للإدمان يعتمد على كيفية طرح هذه الظاهرة من جانبين أساسيين و هما الصورة التي قدم فيها المدمن ومختلف الوقائع التي أودت به إلى الإدمان، و هذا ما يجعلنا نهتم بدلالاتها و تحليل أبعادها المختلفة. وعلى غرار ما سبق ذكره، تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية معالجة الدراما التلفزيونية الجزائرية لظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات، و هذا من خلال تحليل سيميولوجي لمجموعة من المشاهد المختارة من مسلسل "البراني" الذي تم عرضه على قناة الشروق تيفي. و اعتمدنا في بحثنا لتحليل الخطاب السمعي البصري على مقاربة مارتن جولي السيميولوجية، لكونها تفسر العلامات و الدلالات في سياقها الدرامي، و هذا ما يسمح لنا بالفهم الصحيح والعميق لموقفها اتجاه الظاهرة.وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى كيفية معالجة الدراما التلفزيونية الجزائرية لظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات وبناء على هذا قمنا بتكييف خطتنا التي احتوت على أربعة فصول:تعلق الإطار الأول بالمنهجي الذي شمل طرح الإشكالية الرئيسة والتي استخلص منها تساؤلات فرعية، أسباب اختيار الموضوع ، وكذا أهميتها والأهداف المرجوة منها ، ثم عرجنا لتحديد مفاهيمها ،كما وضحنا نوع الدراسة ومنهجها مع تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ،ثم عرضنا أداة البحث المناسبة لها، دون إغفال تقديم بعض الدراسات السابقة.وتعرضنا في الإطار الثاني إلى الثلاث فصول نظرية:حيث جاء الفصل الأول بعنوان «الدراما التلفزيونية وآثارها على الجمهور و المجتمع"وهو مقسم لمبحثين تناول المبحث الأول مفهوم الدراما التلفزيونية ونشأتها.أما المبحث الثاني الإشباعات المتحققة من الدراما التلفزيونية.فيما تناول الفصل الثاني الذي جاء بعنوان "ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات "المقسم لمبحثين في المبحث الأول لأسباب إدمان المخدرات وآثارها ،والمبحث الثاني إلى مكافحة المخدرات في المجتمع الجزائري.فيما جاء الفصل الثالث معنونا ب"ظاهرة الإدمان

على المخدرات في الدراما التلفزيونية" وهو الآخر مقسم لمبحثين: المبحث الأول تضمن دور الأعمال الدرامية التلفزيونية في خلق الوعي بمخاطر المخدرات أما المبحث الثاني فتطرق لتنبيه الدراما التلفزيونية الجزائرية بتفشي المخدرات في المجتمع الجزائري.أما الفصل الرابع فقد اشتمل على الإطار التطبيقي للدراسة والذي تعرضنا فيه إلى التعريف بقناة الشروق تيفي، عرض قصة مسلسل البراني، وتحليل عينة من المشاهد المختارة من المسلسل، وفقا لمقاربة مارتن جولي، قصد تفسير العلامات والدلالات في السياق الدرامي. هذا ما سمح لنا بالفهم الصحيح والعميق لموقفها اتجاه الظاهرة وأنهينا دراستنا بنتائج عامة، خاتمة وملاحق.

الإطار المنهجي

1- الإشكالية.

2- التساؤلات الفرعية.

3- الفرضيات.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- أسباب اختيار الموضوع.

7- نوع الدراسة.

8- منهج الدراسة.

9- أدوات الدراسة

10- مجتمع و عينة الدراسة.

11- حدود الدراسة.

12- المفاهيم و المصطلحات.

13- الدراسات السابقة.

الإشكالية:

عرفت ظاهرة الإدمان على المخدرات منذ ظهورها إلى غاية يومنا هذا انتشارا هائلا و سريعا ، حيث أنها طغت على مختلف المجتمعات ككل إذ تعتبر ظاهرة عالمية من نوعها و لازالت في تزايد مستمر و ملحوظ في جميع أنحاء العالم، و يمكن الجزم أنها تسبب عدة اضطرابات في المخ حيث يفقد هذا الأخير السيطرة على الإنسان، مما يجعل الشخص المتعاطي لأي عقار أو دواء مشروع أو غير مشروع في حالة هستيرية لا وعي فيها، و هذا ما يحدث لدى مدمني المخدرات .و بالنظر إلى خطورة ظاهرة الإدمان على المخدرات وتداعياتها الاجتماعية، الاقتصادية، والصحية، فقد أصبحت محط اهتمام مختلف المؤسسات الإعلامية، لا سيما التلفزيون، الذي يُعد من أقوى الوسائل التأثيرية في تشكيل الرأي العام وتوعية الأفراد نظرا لكونه وسيلة تعتمد على الصوت و الصورة معا مما يجعله من أقوى الوسائل التعبيرية. وتُعد الدراما التلفزيونية من بين أهم الأشكال الإعلامية التي تسلط الضوء على الظواهر الاجتماعية المعقدة و المختلفة، حيث تسعى إلى معالجة هذه القضايا بأسلوب فني درامي يمزج بين التوعية والإثارة العاطفية، ما يجعلها وسيلة فعالة لإيصال الرسائل التوعوية والتحذيرية و هكذا اختلفت طرق معالجة ظاهرة المخدرات من خلال الوسائل الإعلامية المتعددة، من بينها التلفزيون الذي نقل معاناة المجتمعات ككل وفي هذا الإطار، سعت الدراما الجزائرية إلى تناول موضوع الإدمان على المخدرات، باعتباره أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الجزائري، من خلال تسليط الضوء على أسبابه، تأثيراته على الأفراد والأسر، والعواقب الوخيمة التي قد تترتب عنه.

وقد كان مسلسل البراني، الذي بثته قناة الشروق تيفي خلال شهر رمضان 2024، نموذجا لهذه المعالجة، حيث قدّم رؤية درامية توثق ظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات داخل المجتمع الجزائري من خلال شخصيات وأحداث تعكس الواقع الاجتماعي، مما يطرح تساؤلات حول طبيعة هذه المعالجة الدرامية ومدى واقعيتها وتأثيرها على المتلقي، و بناء على ذلك، يمكننا صياغة إشكالية بحثنا على النحو التالي:

_كيف عالجت الدراما الجزائرية ظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري من خلال مسلسل البراني على قناة الشروق تيفي في فترة مارس 2024 ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية ؟
- كيف قدمت الدراما الجزائرية من خلال مسلسل التلفزيوني البراني لظاهرة الإدمان على المخدرات ؟
- ماهي أسباب ونتائج ظاهرة الإدمان على المخدرات من خلال مسلسل البراني ؟
- ما الحلول المقترحة لمكافحة هذه الظاهرة من خلال مسلسل البراني ؟

الفرضيات:

- الدراما الجزائرية تعكس التحديات الاجتماعية في المجتمع الجزائري.
- تقديم مسلسل البراني ظاهرة الإدمان بصورة واقعية بحيث يعرض تأثيرها على الفرد والمجتمع من خلال شخصيات تعاني من هذه الآفة وذلك لرفع الوعي حول هذه القضية في المجتمع الجزائري.
- أسباب إدمان المخدرات مرتبطة بعوامل نفسية واجتماعية كالفقر وتدهور قيم الأسرة، أما بالنسبة لنتائج الإدمان على المخدرات فتتمثل في التفكك الأسري، تزايد الجرائم الاجتماعية.
- من خلال مسلسل البراني قدمت حلول لمكافحة ظاهرة الإدمان تتضمن زيادة التوعية بمخاطر المخدرات، تقديم دعم نفسي واجتماعي للمدمنين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا لموضوع معالجة الدراما الجزائرية لظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري من خلال مسلسل البراني على قناة الشروق تيفي فيما يلي:

- تقدم هذه الدراسة نموذجا تحليليا يمكن أن يستفاد منه في دراسات مستقبلية حول المعالجة الدرامية لقضايا اجتماعية أخرى.
- تتيح هذه الدراسة فرصة لفهم العلاقة بين الدراما التلفزيونية و الواقع الاجتماعي.
- تنمية الوعي الاجتماعي.
- تساعد في فهم الدور الذي يلعبه التلفزيون في توظيف الدراما كوسيلة لمخاطبة الجمهور الجزائري حول قضايا اجتماعية حساسة تؤثر في المجتمع.

أهداف الدراسة :

- تحليل كيفية معالجة مسلسل البراني لظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري.
- تحديد نوع الإدراك الذي كونه مسلسل البراني لدى مشاهديه .
- جمع و تحليل معلومات متعلقة بظاهرة الإدمان على المخدرات من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية.
- التعرف على الدور الذي أدته الدراما الجزائرية في معالجة هذه الظاهرة و توعية الجمهور بخطورتها.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي للموضوع لمعالجته إحدى قضايا العصر.
- الفضول لاكتشاف خفايا الموضوع.
- الرغبة في البحث في تأثير الإدمان والمخدرات على المجتمع، ودراسة كيفية طرح هذه الظاهرة في التلفزيون الجزائري.
- السعي لتنمية المعارف العلمية حول موضوع الدراسة.

أسباب موضوعية:

- كون الموضوع يتماشى مع التخصص العلمي المدروس.
- إبراز قدرة الدراما الجزائرية على نقل الواقع الاجتماعي.
- الانتشار الهائل و السريع لظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري.
- الآثار السلبية التي يحدثها إدمان المخدرات على المجتمع الجزائري.

نوع الدراسة:

نظرا لسعينا لفهم الرموز و الدلالات المستخدمة في مسلسل "البراني" لجأنا إلى الدراسة التحليلية السيميولوجية و تعرف على أنها نوع من الدراسات التي تعمل على تحليل كل من العلامات و الرموز لفهم المعاني و الدلالات التي تنقلها المادة السمعية البصرية، و تركز بدورها على تفكيك عناصر تلك المادة و دراستها في سياقها الثقافي و الاجتماعي.(حمزة، 2021، الصفحات 191-192)

منهج الدراسة:

قصد الكشف عن المقاصد الخفية للموضوع و الإلمام بجميع جوانبه و التوصل للأهداف المرجوة اعتمدنا على المنهج التحليل السيميولوجي الذي "يعتبر من أكثر المناهج قدرة على كشف ماهية التكوين المرئي بكافة أنواعه، إذ يتسع بطبيعته لدراسة كل ما هو لغوي لساني و كل ما هو بصري، لان موضوعه الأساسي هو دراسة أساليب

أدوات الدراسة:

الملاحظة: هي إحدى الأدوات العلمية الفاعلة لجمع البيانات و المعلومات التي تخدم الباحث في بحثه، و تعني الانتباه و النظر لشيء ما بحيث تتيح للباحث الإجابة عن أسئلة البحث، و تعد الملاحظة الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث.(تنيو، 2020، الصفحات 44-45)التواصل و الأدوات المستخدمة للتأثير في المتلقي."(تيسير، 2021)

مجتمع و عينة الدراسة:

يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات يسعى الباحث إلى إن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.(بلخير، 2018)

بالنسبة لدراستنا فمجتمع البحث فيها هو المجتمع الجزائري ونظرا لكون المجتمع قيد الدراسة كثير العدد اعتمدنا أسلوب العينة.

العينة:

تعرف بأنها "جزء من مجتمع البحث، كما أنها تختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن المجتمع المختارة منه على أساس أنها تمثله و تعبر عنه بنسبة عالية و دقيقة، إذا هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، و يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي."(ناصر، 1999، صفحة 84)

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث أنها "تستخدم للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات إما بسبب موقعهم أو لان بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم."(رزقي و هجيرة، صفحة 286)

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

امتدت دراستنا لموضوع "معالجة الدراما الجزائرية لظاهرة الإدمان على المخدرات من خلال مسلسل البراني على قناة الشروق تيفي" من شهر سبتمبر 2024 إلى غاية شهر ماي 2025.

قد تم عرض مسلسل البراني من 11 مارس 2024 إلى غاية 31 مارس 2024 على قناة الشروق تيفي.

المفاهيم والمصطلحات:

الدراما:

لغة: هي نوع من التعبير الأدبي التي تؤدي تمثيلا في المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الإذاعة.(صالح، 2018)

اصطلاحا: هي تمثيل لجانب من الحياة الإنسانية، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليون في لباسهم و أقوالهم و أفعالهم.(لكل رسم معنى، 2010)

التعريف الإجرائي: هي القراءة الدقيقة لجزيئات العمل الدرامي لمعرفة كيفية بناء العمل من حيث الشكل (الإضاءة، التصوير، حركة الكاميرا، الديكور) و المضمون بهدف تقديم رؤية شاملة للرسالة التي يحتويها قصة العمل الدرامي.(2022، الصفحات 85-112)

الإدمان:

لغة: هو التعود و عدم القدرة على الانقطاع، و يقال فلان أدمن على شيء ما، بينما هناك من يرى بان الإدمان لغة: هو لفظ مشتق من الفعل أدمن يدمن.(قجا و عبد الناصر، 2008، الصفحات 70-71)

اصطلاحا: هو اضطراب دماغي مزمن و متكرر يتميز بأبحاث المخدرات القهرية و استخدامها. على الرغم من معرفة عواقبه الضارة. و يعرفه "سولمان" بأنه الحاجة الجسمية و النفسية لعقار ما بحيث يشعر المدمن برغبة قهرية للعقار كما انه يضطر إلى أن يزيد الجرعة كي يؤدي العقار التأثير المرغوب، كما انه بدون العقار يعاني المدمن من الم فسيولوجية تسمى بإعراض الانسحاب و عادة يضر نفسه و المجتمع في حالة استمراره لتعاطي المخدرات و الإدمان هو التعاطي المتكرر للمخدر، بحيث يصبح دم الفرد متعطشا إلى هذا المخدر بأي ثمن و في أي وقت.(اميطوش و سامية، 2020، صفحة 310)

المخدرات:

لغة: جاء في كتاب لسان العرب لابن منضور أن المخدرات مشتقة من "الخدر" و الذي يعني الظلمة الشديدة .(صابر، 2019)

اصطلاحا: هيكل مادة من المواد الكيميائية أو الطبيعية التي تسبب النعاس وغياب عن الوعي المصحوب بتسكين الألم. و التييحضر تناولها او صنعها، حيث ينتج عنها الإدمان و يحضر تناولها أو صنعها الا في حدود قانونية مرخصة.(بوزيدي، صفحة 3)

مسلسل البراني: هو عمل درامي جزائري، من إخراج يحي مزاحم و إنتاج شركة ردام، مستوحى من قصة سجين و قد تمت كتابته في 2016، وفق ليتم عرضه خلال شهر رمضان 2024 على قناة الشروق تيفي، إذ يتناول المسلسل العلاقات المعقدة داخل العائلات الجزائرية، كما يتطرق إلى عالم الجريمة المنظمة، بما في ذلك المافيا و تجار المخدرات و الأسلحة، تحت إطار مليء بالإثارة و المطاردات البوليسية.(العنين، 2024)

قناة الشروق تيفي: هي قناة تلفزيونية جزائرية خاصة، تأسست في 1 نوفمبر 2011، و هي جزء من مجموعة الشروق الإعلامية، يقع مقر القناة في الجزائر العاصمة، و تبث برامجها بالغة العربية بشكل أساسي، إلى جانب برامج بالغتين الامازيغية و الفرنسية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى تحت عنوان "صورة المجتمع الجزائري في الدراما التلفزيونية المعاصرة: بين الواقع و الجدل"، من إعداد أميرة عطاء الله و زميلتها شهرزاد احمد يحي، وقد تم نشر هذا المقال في مجلة سيميائيات الصادرة عن جامعة قسنطينة 3 صالح بوبندير (الجزائر)، بتاريخ 30 مارس 2024 و قد هدفت الدراسة إلى رسم صورة المجتمع الجزائري التي قد تم تقديمها في الدراما التلفزيونية الجزائرية، عبر تحليل سيميولوجي لعينة قصدية من مشاهد لحلقات المسلسل الجزائري "الدامة"، حيث توصلت الباحثتان التي سبق ذكرهما إلى أن المسلسل الذي كان قيد الدراسة قدم صورة سلبية و سيئة عن المجتمع الجزائري.

الدراسة الثانية، تحت عنوان "القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة من خلال شهر رمضان"، وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية، أنجزتها زينب سعدي بحيث تم نشر هذا المقال العلمي في مجلة المعيار الأكاديمية، و الصادرة عن جامعة محند آكلي اولحاج (البويرة)، في 15 من شهر جوان 2019، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضامين الدراما التلفزيونية الجزائرية خلال شهر رمضان مع مراعاة طريقة تقديمها للجمهور و القيم المستمدة منها، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة عشوائية من 36(ستة و ثلاثون) حلقة من مجتمع البحث ألا و هو المسلسلات الجزائرية المقدمة خلال

رمضان 2018، و قد استنتجت هذه الدراسة انه تم تقدير قيم التخلي ب (61.20%) أما قيم التحلي ب (38.80%)، كما قد قدمت حسب القول و السلوك بدرجات متفاوتة.

الدراسة الثالثة تحت عنوان "القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية"، قامت بهذه الدراسة سلمى لفزة و قد صدر هذا المقال في مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية بعدما تمت المصادقة عليه من جامعة محمد الصديق بن يحي (جيجل) في 21 من سبتمبر 2020، هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الايجابية و السلبية التي تضمنها مسلسل "أولاد الحلال" و الأسلوب الذي تم به تقديم هذه القيم، و اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لتحليل عينة عشوائية من حلقات مسلسل "أولاد الحلال" مع الاستعانة بأداة تحليل المضمون، أسفرت نتائج الدراسة أن القيم التي جاء بها المسلسل أيا كانت ايجابية أم سلبية قد قدمت بالسلوك و القول بنسبة(36.87%) بالدرجة الأولى.

الدراسة الرابعة تحت عنوان "القيم الاجتماعية في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية" أعدت هذه الدراسة من طرف وسام طمين، و هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 لسنة 2023/2022، و قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة النمطية التي قدمت بها القيم الاجتماعية من خلال المسلسلات التلفزيونية العربية، و قد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث تم تطبيقه على عينة عشوائية منتظمة متكونة من 20 (عشرون) حلقة من المسلسلين (موجة حارة المصري) و (الندم السوري)، باستخدام أداة تحليل المحتوى، كنتيجة لهذه الدراسة وضع العادات و التقاليد و الأعراف و القيم في إطار درامي ايجابي، تقديم المسلسلين لمضامين واقعية للمجتمع العربي مركزتا على مختلف المفارقات التي يواجهها المشاهد.

الدراسة الخامسة تحت عنوان "الأبعاد القيمية للدراما التلفزيونية الجزائرية" قامت بهذه الدراسة مريم شيخه براهيمي، و هي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث لعلوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر 3، بحيث هدفت هذه الدراسة للوصول إلى نتائج تفسيرية و استدلالية لحضور القيم في النص الدرامي التلفزيوني، و اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي طبقته على عينة قصدية من 10 (عشرة) مشاهد من مجتمع البحث، باستخدام أداة استمارة تحليل مضمون و أداة التحليل السيميولوجي بمقاربة رولان بارث، بحيث قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعكس الأبعاد القيمية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، حيث أكدت أن هذه الأخيرة معبرة عن الواقع خاصة المنتجة محليا و غالبا ما تكون ذات مضامين درامية تتميز بالانسجام مع القيم الدينية و الوطنية، وقد بينت نتائج التحليل أن الدراما الجزائرية قادرة على معالجة القضايا الاجتماعية بأسلوب هادف يجعلها أكثر تعبيرا عن الهوية الثقافية للمجتمع و تعزز القيم الايجابية، و تساهم في بناء وعي اجتماعي حسب المرجعية الثقافية

للمجتمع الجزائري، بعكس الأعمال المستوردة التي قد تأتي بأنساق قيمية دخيلة و لا تتناسب مع المستوى الثقافي و القيمي مما يسبب العديد من الإشكالات.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعا موثوقا و أساسيا في عملية توجيه الباحث في رحلة بحثه، بحيث تتيح له فرصة الاطلاع على ما سبق و أن كتب في نفس مجاله، و هذا ما يساعده على الفهم الجيد و السليم للمفاهيم و المقاربات النظرية التي يستند عليها مما يجعله يتفادى الوقوع في العديد من المشاكل و الأخطاء المنهجية، و كأي دراسة أكاديمية استقينا العديد من الفوائد من الدراسات السابقة و هي كالتالي:

- ضبط الموضوع: مع اطلاعنا على الدراسات السابقة تمكننا من التعرف على أهم المتغيرات و ما تم التطرق إليه و هذا ما ساهم بشكل كبير في ضبطنا لموضوع دراستنا بشكل دقيق.
- اختيار المنهج و الأدوات العلمية المناسبة: أتاحت لنا الدراسات السابقة فرصة تحديد المنهج و الأدوات المناسبة لدراستنا، و ذلك عبر دراسات سابقة مشابهة لموضوع بحثنا.
- التحكم الصحيح في الموضوع: مكنتنا الدراسات السابقة من التحكم السليم في موضوع دراستنا و تجنب العشوائية.
- تفادي التكرار: مطالعتنا للدراسات السابقة سمحت لنا بمعرفة ما قد تم تناوله فيما مضى وهذا ما سمح لنا بالتركيز على جوانب لم يتم التطرق إليها من قبل وبالتالي التجديد في المضمون بالنسبة لنا.
- دعم الإطار النظري: سمحت لنا هذه الأخيرة بتقوية المبررات العلمية و إضفاء مصداقية أكاديمية لدراستنا.
- صياغة إشكالية بحثية دقيقة: اعتمادا على النتائج السابقة استطعنا تحرير إشكالية واضحة لموضوعنا.
- إثراء التحليل: من اجل إثراء التفسير وتعميقه استندنا على الدراسات السابقة كمراجع للمقارنة.

تمهيد.

الفصل الأول:الدراما التلفزيونية و آثارها على الجمهور و المجتمع.

المبحث الأول:الدراما التلفزيونية و نشأتها.

المطلب الأول:أنواع الدراما التلفزيونية

المطلب الثاني:خصائص الدراما التلفزيونية

المبحث الثاني:الإشباعات المتحققة من الدراما التلفزيونية

المطلب الأول:تأثيرات دراما المسلسلات التلفزيونية على الجمهور

المطلب الثاني:الدراما التلفزيونية و المجتمع.

خلاصة الفصل.

تمهيد.

الفصل الثاني:ظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات.

المبحث الأول:الإدمان على المخدرات و أسبابه.

المطلب الأول:آثار إدمان المخدرات على الفرد و المجتمع.

المطلب الثاني:خطورة تعاطي المخدرات لدى المراهقين.

المبحث الثاني:مكافحة المخدرات في التشريع الجزائري.

المطلب الأول:آليات الوقاية من المخدرات.

المطلب الثاني:طرق التعامل مع مدمن المخدرات في فترة العلاج و بعدها.

خلاصة الفصل.

تمهيد.

الفصل الثالث:ظاهرة الإدمان على المخدرات في الدراما التلفزيونية.

المبحث الأول:دور الأعمال الدرامية التلفزيونية في خلق الوعي بمخاطر المخدرات.

المطلب الأول:آفة المخدرات في الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المطلب الثاني: الدراما التلفزيونية بين الترويج و التحذير من آفة المخدرات.

المبحث الثاني:الدراما التلفزيونية الجزائرية بين اقتراح حلول لظاهرة المخدرات و التعرض للنقد.

المطلب الأول: نقد الدراما التلفزيونية.

المطلب ثاني:الحلول المقدمة من خلال مسلسل البراني./خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد الدراما التلفزيونية واحدة من أكثر الأشكال التعبيرية و الفنية الأكثر تأثيرا وانتشارا في المجتمعات الحديثة، حيث تشكل وسيلة فعالة و مهمة لنقل الرسائل والأفكار، وتعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية فمنذ ظهورها، لعبت الدراما التلفزيونية دورا بارزا في تشكيل وعي الجماهير وتوجيه أنماط تفكيرهم وسلوكهم، مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين في مجالات الإعلام والاتصال.

وفي سياق تطور المشهد الإعلامي، أصبحت الدراما التلفزيونية أكثر تنوعا وتعقيدا، حيث لم تعد مجرد وسيلة للترفيه، بل باتت أداة قوية للتأثير في الرأي العام وإحداث تغيرات على المستويين الفردي والجماعي. فهي تساهم في معالجة القضايا الاجتماعية المختلفة، مثل الفقر، البطالة، العنف، المخدرات، والفساد، وذلك من خلال عرض قصص درامية مستوحاة من الواقع، مما يعزز من قدرة الجمهور على التعاطف مع الشخصيات والتفاعل مع الأحداث.

ونظرا لأهمية الدراما التلفزيونية في المجتمع، يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي لهذه الظاهرة، حيث يتم التطرق في المبحث الأول إلى تعريف الدراما التلفزيونية، مع تسليط الضوء على أنواعها المختلفة والمبادئ التي تقوم عليها. أما في المبحث الثاني، فسيتم استعراض الإشباعات المتحققة من الدراما التلفزيونية، من خلال تحليل تأثيراتها على الجمهور وكيفية تفاعل المجتمع معها.

بحيث يهدف هذا الفصل إلى تقديم رؤية شاملة حول طبيعة الدراما التلفزيونية وتأثيراتها المتعددة، تمهيدا لفهم أعمق لدورها في تناول القضايا الحساسة، مثل ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات، وهو ما سيتم التوسع فيه في الفصول القادمة من الدراسة.

المبحث الأول: مفهوم الدراما التلفزيونية و نشأتها:

قبل التعرف على مفهوم الدراما التلفزيونية و نشأتها لابد أن نقوم بتقديم فكرة بسيطة عن الدراما أولا و هي كالتالي:

الدراما:

الدراما هي فن تمثيلي يعكس واقع المجتمع بمختلف أبعاده، سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، أو سياسية، ويعتمد على تجسيد الأفكار والمشاعر الإنسانية من خلال شخصيات تعيش صراعاتها وتفاعلاتها ضمن حبكة درامية متماسكة. وتُعَدّ الدراما وسيلة تعبيرية قوية، تستند إلى التفسير العاطفي للأحداث وتستهدف استثارة الاستجابة الوجدانية لدى المتلقي. كما أنها ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي بناء متكامل يعتمد على التفاعل بين الشخصيات، حيث تساهم الحوارات والمواقف في الكشف عن أفكارها، مشاعرها، ورغباتها، مما يجعلها تعكس عمق التجربة الإنسانية. و بفضل طبيعتها التفاعلية، تعكس الدراما الحياة بجميع تناقضاتها، حيث تُظهر الصراعات الداخلية للشخصيات وتعبر عن مخاوفها، وقيمها، مما يجعلها أداة فعالة لفهم الطبيعة البشرية والتفاعل الاجتماعي. فهي لا تحكي قصة فقط، بل تُحاكي الواقع، تفسره، وتعيد تشكيله في صورة فنية قادرة على إثارة المشاعر والتفكير النقدي.(المصري، 2010، الصفحات 63-64-65)

بعدما تعرفنا على الدراما بمفهوم سلس و مبسط، بحيث اشرنا إليها على أنها فن تمثيلي للواقع الاجتماعي، لنا أن ننتقل الآن إلى مصطلح الدراما التلفزيونية الذي يعتبر عنصر أساسي و مهم في دراستنا.

إذا هي كالأتي:

الدراما التلفزيونية:

الدراما التلفزيونية هي شكل فني حديث يجمع بين عدة فنون سمعية، بصرية و تشكيلية في إطار إبداعي متكامل.و قد تأثرت هذه الأخيرة بفن الرواية الذي أسهم في تطويرها من خلال التركيز على السرد والحكاية، حيث تمثل القصة و الشخصيات المتنوعة جوهر هذا الإبداع، و تعكس مختلف شرائح المجتمع. و تعد الدراما التلفزيونية احد ابرز وسائل الترفيه المنزلي، إذ لا تقتصر على تقديم أحداث تسرد للمشاهد، بل تحمل في طياتها خطابا إنسانيا يتناول قضايا تاريخية، اجتماعية، سياسية، بحيث يثير استجابات عاطفية داخل الفضاء البرمجي للتلفزيون. و يمكن تعريف الدراما التلفزيونية على أنها عمل فني يعرض قصة مستوحاة من الواقع الاجتماعي، تجسد حياة فرد أو مجموعة من الأفراد بمستويات مختلفة من الوعي و الإدراك و التفكير، تتفاعل مع القيم و الضوابط المجتمعية، سواء بالتوافق أو بالتناقض. تعرض هذه القصص وفق مسارات درامية معقدة، بهدف الوصول إلى نتيجة مقنعة للمشاهد. و قد تكون الدراما التلفزيونية على شكل تمثيلية منفردة أو مسلسل متعدد الحلقات، يتناول فكرة رئيسية إلى جانب قصص فرعية تساهم في تقديم صورة أعمق عن الواقع، من خلال شخصيات تؤدي أدوارا بأسلوب مشوق، يجمع بين الترفيه و الإبداع.(بورجوان و عبد السلام، 2023، صفحة 32)

نشأة الدراما التلفزيونية:

ظهرت الدراما التلفزيونية مع بداية انتشار التلفاز كوسيلة إعلامية رئيسية، حيث بدأت المسلسلات الأولى تأخذ شكل العروض المسرحية، و مع مرور الوقت تطورت هذه العروض إلى انتاجات درامية مصممة خصيصا للشاشة الصغيرة، مستفيدة من الإمكانيات التي أتاحها التلفزيون. و في الولايات المتحدة، بدأت الدراما التلفزيونية تكتسب شعبية خلال الأربعينيات من القرن الماضي، حيث قامت بعض الشركات الكبرى، مثل Kraft television theatre، برعاية و بث مسلسلات تلفزيونية درامية. و كانت هذه الإنتاجات من بين الأشكال الأولى للدراما التلفزيونية، التي تميزت ببساطتها واعتمادها على نصوص مسرحية مقتبسة أو مكتوبة خصيصا للبث التلفزيوني. و مع التطور الصناعي،

أصبحت الدراما التلفزيونية أكثر تعقيدا من حيث البناء السردي و التقنيات المستخدمة، مما أدى إلى ظهور أنماط درامية جديدة أكثر تنوعا و انتشارا على مستوى العالم، حيث بدأت كل دولة تطور انتاجاتها الدرامية بما يتماشى مع ثقافتها و إمكانيتها الإنتاجية(الحافظ، صفحة 2).

وكذلك فان الدراما التلفزيونية و رغم حداثة عمرها مقارنة بالأشكال الفنية الأخرى، استطاعت أن تفرض نفسها ضمن الوسائل التعبيرية المختلفة بل و استفادت من تلك الوسائل و دمجت خصائصها، مما جعلها تعتبر "الفن الثامن" وفقا للمخرج السوري نجدت أنزور، هذه الفكرة تعكس مدى تطور الدراما التلفزيونية و قدرتها على تقديم محتوى يمزج بين السرد القصصي و الواقع، مع استخدام عناصر تعبيرية متنوعة تظهر الأحداث و كأنها تقع في الزمن الحقيقي أمام المشاهد. بحيث تكن أهمية القصة أو الحكاية باعتبارها العمود الفقري للدراما التلفزيونية، إذ يعتمد البناء الدرامي على تقديم عالم منظم بطريقة قصصية، مما يخلق حالة من التفاعل لدى المشاهد بين التصديق و التكذيب و بين الواقعية و التشكيلية، و هذا ما يمنح الدراما التلفزيونية فرادتها و تميزها كنوع فني مستقل.(بورجوان و عبد السلام، 2023، صفحة 33)

المطلب الأول: أنواع الدراما التلفزيونية:

تعد الدراما التلفزيونية من أبرز الأشكال الفنية التي تنعكس على الشاشة الصغيرة، وهي تختلف في مضمونهاوأهدافها وفقا لطبيعة القضايا التي تطرحها. يمكن تصنيفها بناء على الشكل الفني الذي تتخذه أو القالب الفني الذي يتم توظيفه لمعالجة الموضوعات المختلفة. في هذا الإطار، يمكن استعراض أبرز التصنيفات التي تخدم معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا مثل تعاطي وإدمان المخدرات.

❖ **التصنيف حسب الشكل الدرامي:**

الكوميديا: الكوميديا نوع من الدراما يهدف إلى إضحاك الجمهور، لكن الفكاهة ليست السمة الوحيدة التي تميزها. المواضيع الأساسية في الكوميديا تشمل نغمة خفيفة، وتلاعبا ذكيا بالألفاظ، وتناول القضايا الجدية بطريقة مرحة. كما يعتبر سوء الفهم عنصرا مسليا، وتتميز الكوميديا عادة بنهاية سعيدة، وظهور شخصيات غريبة أو مبالغ فيها. وغالبا ما تنتهي الكوميديا، خاصة الرومانسية منها، بحفل زفاف و من أشهر أنواع الكوميديا، الكوميديا الرومانسية والعاطفية وغيرها، وتعد مسرحية

"ضجة كبيرة حول لا شيء" لويليام شكسبير من أبرز الأمثلة، حيث يتحول بياتريس وبينديك من خصمين إلى عاشقين من خلال مزاح ذكي وسوء فهم طريف،وتنتهي المسرحية بزفاف كما هو الحال في معظم أعمال شكسبير الكوميدية.كذلك في مسرحية "حلم ليلة صيف"، يعالج شكسبير موضوع "الحب ينتصر" بروح مرحة، حيث يعيش الأزواج الشباب مواقف طريفة ومربكة، وتحل مشاكلهم بطريقة سحرية على يد روح مشاغبة تدعى باك. وفي النهاية، يلتقي العشاق الحقيقيون ويعم الفرح في نهاية سعيدة تقليدية.(pro، 2024)

التراجيديا: تتناول التراجيديا في الغالب أحداثا مؤلمة تنتهي بالموت، لتكشف الجانب المأساوي من الحياة ويكون بطل التراجيديا عادة ذا مكانة مرموقة في مجتمعه. يرى نيتشه أن التراجيديا تثير مشاعر التحدي وتمحو الخوف والشفقة وتطهر النفس منها.مصطلح التراجيديا في أصله اليوناني يتكون من كلمتين: "تراخوس" وتعني العنزة، و"أوديا" وتعني الأغنية، أي "أغنية العنزة". كان التيس رمزا للتضحية لدى اليونانيين قبل عبادة آلهة الأولمب، وكانت المسرحيات التراجيدية تقام في احتفالات، والمسرحية الفائزة تكافأ بعنزة، كما كان أفراد الجوقة يرتدون جلود الماعز، ما يدل على أن التراجيديا نشأت في المجتمع الإغريقي المتأثر بالأسطورة، وهو ما شكل الإطار الذهني للإنسان اليوناني. و قد تطرق نيتشه إلى التراجيديا بلغة فنية شاعرية.عكس أرسطو الذي تحدث عنها بلغة وصفية، إذا حسب نتشيه و أرسطو فان الأسطورة كانت مادة التراجيديا، ومن خلالها طور الإغريق فنون الشعر والموسيقى والتمثيل، وكل هذه الفنون اليوم ما هي إلا استمرار لذلك. الإله عند نيتشه يغني الأناشيد المسرحية التراجيدية تجمع بين عدة فنون. والتراجيديا في نظر نيتشه "حياة للذين يحسون وكوميديا للذين يفكرون"وهي لا ترتبط بالمعقولية، بل بالحياة والشعور. فالوجود عنده عبثي ومرعب، لكن الرعب لا يقود إلى الانسحاب من الحياة، بل إلى مواجهة الألم كلذة.(محمود، 2022)

الكوميديا السوداء: تعد نوعا دراميا يجمع بين الطابع التراجيدي والكوميدي، حيث تنبثق من التقاء الكوميديا بالتراجيديا لتنتج شكلا دراميا جديدا يتسم بالسخرية اللاذعة من قضايا جدية ومؤلمة. فهي توظف الفكاهة في معالجة موضوعات سوداوية كالمرض، الموت، القهر، والظلم، مما يخلق مفارقة بين مضمون الحدث الجاد وطريقة تقديمه الساخرة. ولا تقتصر الكوميديا السوداء على التهكم فقط، بل

تعبر عن فلسفة عميقة تنطلق من وعي مأساوي بالواقع وانكساراته، إذ تستعرض معاناة الإنسان المعاصر في ظل الفوضى، الإخفاق، والسقوط الأخلاقي، وتسعى عبر السخرية إلى فضح تناقضات المجتمع وكشف عبثية الحياة. وينظر إلى هذا النوع من الدراما بوصفه آلية فنية للتعبير عن الغضب والتمرد، يعكس وعيا حادا بالواقع، ويواجه قضاياه بالألم الممزوج بالضحك. كما توظف الكوميديا السوداء غالبا الأسلوب الكاريكاتوري والترميز والمفارقة، معتمدة على مزج التهكم بالجد، والجمال بالقبح، وتثير في المتلقي مشاعر متناقضة من الحزن والضحك في آن واحد، ما يجعلها أداة فعالة في نقد المجتمع ومساءلة المعايير السائدة.(سلاف و بوخالفة، 2019، صفحة 08)

الميلودراما: تعد الميليودراما أحد أشكال الدراما التي تركز على إثارة المشاعر و الانفعالات القوية لدى المتلقي، اذا فالميليودراما نوع هجين من الدراما، نشأ عبر أشكال فنية متعددة، إذ بدأ في المسرح ثم انتقل إلى الرواية وبعدها إلى السينما. ظهرت الميليودراما في القرن الثامن عشر بعد الثورة الفرنسية، وارتبطت بفترة من التحولات الاجتماعية والثقافية. كانت تعرف في بداياتها باسم "درامب" أي دراما مصحوبة بالموسيقى، لكنها تختلف عن الكوميديا الموسيقية، إذ كانت تحتوي على فقرات موسيقية تدخل ضمن أداء الشخصيات، إلا أن الجمهور سرعان ما شعر بالملل من هذا الشكل الفني، و لقد برزت الميليودراما بقوة بين عامي 1800 و1830، على خشبة المسرح الأوروبي، حيث اعتبر القرن الثامن عشر العصر الذهبي لها، حيث لمع فيه عدد من الأدباء مثل ايملي برونت وتشارلز ديكنز، والذين كان لهم أثر كبير في تطوير هذا النوع الدرامي. ومع تطور السينما، لم تعدالميليودراما مجرد قالب مستقل، بل أصبحت أسلوبا يتقاطع مع أنواع أخرى، مثل أفلام الحب وأفلام الحرب، كما أشار بيتر برونكس. أما إدجار مورا فاعتبرها امتدادا لتقاليد الحكايات الشعبية القديمة. فيرى بعض النقاد أن الميليودراما ما هي إلا وسيلة للتلاعب بعواطف الجمهور، في حين توضح سلمى مبارك أن الميليودراما تعتمد على شخصيات متناقضة، مثل شخصية عمر في مسلسل "البراني" الجزائري الذي يمثل هوية مزدوجة، تجمع بين الفنان مصطفى لعريبي كشخص، و بين شخصية البطل التي يظهر فيها كضحية. وغالبا ما تكون الضحية في الميليودراما تعاني من حرمان أو نقص، كاليتم أو الفقر، وتغيب الأبوة يمثل

عنصرا ثابتا في بناء الصراع، الذي يتجلى غالبا بين قوى الخير والشر، وينتهي بانتصار الحق.(يوسف ر.، 2014)

بعد الحديث عن الدراما التلفزيونية و اهم تصنيفاتها حسب الشكل الدرامي، ننتقل إلى تصنيفها وفقا للقالب الفني، وهو ما يحدد طبيعة السرد الدرامي وأسلوب تقديمه للجمهور.

تصنيف وفق القالب الفني:

1. التمثيلية: هي عمل درامي يقدم على شاشة التلفزيون، يقوم على فكرة أو قصة ذات بناء واضح ومتناسق، تتحلى بالمنطق والانسجام في تسلسل أحداثها. يجسد هذه القصة عدد من الشخصيات التي تشبه في سلوكها وتفاعلاتها شخصيات واقعية من الحياة اليومية، وتتميز بصفات تجعلها قادرة على جذب اهتمام المشاهد. يدور بين هذه الشخصيات حوار يتسم بالوضوح والمصداقية، مما يعزز الإحساس بالواقعية. وتتراوح مدة التمثيلية عادة بين ثلاثين دقيقة وساعة ونصف، وقد تمتد لأكثر من ذلك، وفي حال تجاوزت المدة الزمنية المعتادة، قد تقدم في جزأين أو أكثر.(العسكري، 2025)

2. المسلسل: هو تسلسل لحلقات متتابعة تبث على التلفاز و كل حلقة تروي جزء من المسلسل بحيث تقدم لنا بعض الأحداث التي تنقطع في نقطة ما لتستكمل الأحداث في الحلقة الموالية، و سمي هكذا نظرا لتتابع و تزامن بدايته مع نهايته، و تختلف عدد حلقات المسلسل من بلد لآخر ففي الجزائر مثلا تتراوح مدته بين 19 إلى 30 حلقة، إذ ينقسم بدوره إلى كوميدي من نوعه يهدف إلى إضحاك الناس و اجتماعي يتناول قضايا المجتمع و درامي بهدف التأثير في المتلقي.(المعرفة، 2009)

3. السلسلة: هي عمل درامي يتكون من مجموعة من الحلقات التي تعرض بشكل متتابع، غير أن كل حلقة منها تعد مستقلة في أحداثها عن الأخرى، بحيث يمكن للمشاهد متابعة حلقة معينة دون الحاجة لمشاهدة ما قبلها أو بعدها. وغالبا ما يربط بين هذه الحلقات عنصر مشترك، كأن تكون هناك شخصية محورية واحدة أو مجموعة من الشخصيات التي تظهر في معظم الحلقات، وذلك حسب طبيعة العمل. وتختلف المواقف أو الموضوعات التي تعالجها كل حلقة، رغم انتمائها أحيانا إلى فكرة عامة موحدة.(شهاب، 2020، صفحة 16)

إذا يحرص كتاب الدراما التلفزيونية على إثارة مشاعر المشاهدين عبر تطورات غير متوقعة، مثل تعرض البطل لأزمات كبيرة، أو فقدان شخصيات رئيسية، مما يدفع الجمهور للانتظار بشغف لمتابعة تطورات القصة في الحلقات المقبلة. يمكن القول إن كل عمل درامي تلفزيوني لا يقتصر على تصنيف واحد، بل قد يجمع بين أكثر من شكل درامي في آن واحد. فهناك مسلسلات درامية تراجيدية، وهناك مسلسلات كوميدية، وأحيانا نرى أعمالا تمزج بين التراجيديا والكوميديا فيما يعرف بالكوميديا السوداء، حيث يتم تقديم القضايا الجادة بأسلوب ساخر يتيح للمشاهد الضحك رغم جدية الموضوعات المطروحة.

في النهاية، الدراما التلفزيونية تعكس الواقع الاجتماعي، لكنها في نفس الوقت تعيد تشكيله بطريقة فنية تتيح للجمهور التفاعل العاطفي والفكري مع الشخصيات والأحداث، مما يجعلها واحدة من أهم أدوات التأثير الثقافي في المجتمعات الحديثة.

المطلب الثاني:

خصائص الدراما التلفزيونية:

عند الحديث عن الدراما التلفزيونية، نجد أنها واحدة من أكثر الفنون تأثيرا وانتشارا في العصر الحديث، حيث استطاعت أن تحتل مكانة بارزة في حياة المشاهدين بفضل قدرتها على معالجة قضايا اجتماعية وثقافية متنوعة بأسلوب يجمع بين السرد البصري والتشويق الدرامي. و تتميز الدراما التلفزيونية بكونها وسيطا فنيا متكاملا يجمع بين الصورة والصوت والحركة، مما يجعلها قادرة على إيصال رسائلها بطريقة أكثر تأثيرا ووضوحا. ولأنها مرتبطة بوسيلة إعلامية ذات حضور قوي في المجتمعات، فإنها تخضع لمجموعة من الخصائص الفنية والتقنية التي تميزها عن غيرها من أشكال الدراما الأخرى، سواء المسرحية أو السينمائية. ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري التطرق إلى أهم الخصائص التي تحدد طبيعة الدراما التلفزيونية، والتي تؤثر على طريقة إنتاجها وعرضها واستقبالها من قبل الجمهور.

خصائص الدراما التلفزيونية من حيث الفكرة: ترتكز الدراما التلفزيونية على مبدأ الاتفاق والتناقض، حيث يتم بناء العمل الدرامي من منظور يجمع بين التكامل والاختلاف، مما يعكس تعدد زوايا النظر والرؤى المختلفة. هذا التباين لا يهدف فقط إلى تقديم صورة متكاملة للأحداث، بل يسهم في خلق

تفاعل ديناميكي بين الشخصيات والمواقف. بعكس المسرح الذي يمنح المتلقي فرصة تأمل المشاهد من زاوية ثابتة، تتيح الدراما التلفزيونية إمكانية التحكم في تسلسل الأحداث وإبراز بعض العناصر دونغيرها، وهو ما يجعلها أكثر تأثيرا ومرونة في إيصال الأفكار والرؤى المختلفة. كما أن كتابة السيناريو لاتقتصر فقط على بناء الحوارات، بل تشمل أيضًا صياغة المشاهد بطريقة تتناسب مع طبيعة التلفزيون، مما يمنح العمل بعدا سرديا متكاملا.(العزيز و التميمي، 2022، صفحة 59)

خصائص الدراما التلفزيونية من حيث العناصر التشكيلية:تتميز الدراما التلفزيونية بقدرتها على التحكم الدقيق في عرض الصورة والصوت بطريقة تتيح للمشاهد التنقل بين زوايا رؤية مختلفة داخل المشهد الواحد. هذا الأسلوب يمنحها ميزة السلاسة البصرية التي تختلف عن المسرح، حيث يكون التنقل بين المشاهد أكثر حرية وديناميكية. كما تلعب اللقطات السينمائية دورًا مهمًا في نقل المشاعر وتعزيز التفاعل مع الأحداث، إذ يمكن للمخرج توظيف اللقطات القريبة لإبراز تعابير الوجه والانفعالات، أو استخدام اللقطات البعيدة لإظهار المشاهد العامة والسياقات الأوسع للأحداث. بالإضافة إلى ذلك، تتيح الدراما التلفزيونية إمكانية التحكم في الإضاءة والألوان والموسيقى التصويرية، مما يسهم في خلق أجواء درامية متكاملة، ويعزز من عمق المشهد وتأثيره على المشاهد.(العزيز و التميمي، 2022، صفحة 60)

خصائص الدراما التلفزيونية من حيث الجمهور المستهدف: نظرا لطبيعتها الجماهيرية، تتوجه الدراما التلفزيونية إلى شرائح واسعة من المجتمع، متجاوزة الحدود العمرية والثقافية. فهي لا تقتصر على فئة محددة، بل تسعى إلى تقديم محتوى يلبي اهتمامات ومستويات تعليمية وثقافية واجتماعية متنوعة. هذا التنوع يفرض على صناع الدراما التلفزيونية ضرورة مراعاة الفروق بين الفئات المستهدفة، مما ينعكس على طريقة تقديم الشخصيات والأحداث، وكذلك على القضايا المطروحة داخل العمل الدرامي. بالإضافة إلى ذلك، يتيح التلفزيون إمكانية الوصول إلى الجمهور في أي وقت، مما يمنح الدراما التلفزيونية قوة تأثيرية أكبر مقارنة بالوسائط الأخرى، حيث يمكن للمشاهدين التفاعل مع الأحداث من منازلهم، مما يجعل التجربة أكثر قربًا وواقعية.(العزيز و التميمي، 2022، صفحة 60)

الدراما التلفزيونية كوسيلة تعبير فني: تعتمد الدراما التلفزيونية على توظيف تقنيات بصرية وسردية متطورة لتقديم المحتوى بطريقة إبداعية وجاذبة. فهي لا تقتصر على مجرد نقل الأحداث، بل تسعى إلى تقديم تجربة بصرية مشوقة تستند إلى الرمزية والمجاز البصري لتعزيز المعاني العميقة داخل العمل. كما

تتيح الإمكانيات التقنية المتاحة للتلفزيون إمكانية تنفيذ مشاهد ذات تأثير بصري قوي، مما يساعد على نقل الأحاسيس والمشاعر بشكل أكثر فاعلية. كل هذه العوامل تجعل الدراما التلفزيونية وسيلة فنية متكاملة تمتلك القدرة على التأثير في المتلقي بطرق متعددة، سواء من خلال الصورة، أو الصوت، أو التفاعل بين العناصر السردية والتشكيلية داخل المشهد الدرامي.وتعد الدراما التلفزيونية من أبرز الفنون البصرية التي تعتمد على الصورة كوسيلة رئيسية للتواصل مع المشاهد، إذ تجمع بين الرؤية والصوت والحركة، مما يمنحها قدرة كبيرة على التأثير في الجمهور. يعتمد التلفزيون على نقل المشاهد من خلال الصورة التي تمثل العنصر الأساسي في بناء الدراما، حيث تأتي المؤثرات السمعية، من صوت وموسيقى وحوار، في المرتبة الثانية مكملةً لهذا البناء البصري. وتتميز الصورة التلفزيونية بكونها مستمرة وديناميكية، ما يجعل المشاهد يعيش الأحداث وكأنها جزء من واقعه. إضافة إلى ذلك، تتناول الدراما التلفزيونية مواضيع مستوحاة من الحياة اليومية وقضايا المجتمع المعاصر، مما يضفي عليها طابع الواقعية، ويزيد من قدرتها على التأثير في المشاهدين. وتلعب وظيفة التوثيق دورا مهما في الدراما التلفزيونية، حيث تسعى بعض الأعمال إلى تصوير الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي بأسلوب درامي مؤثر. كما يعتبر التلفزيون وسيلة فعالة في تقديم معالجات درامية متنوعة، تمتد من الطابع الواقعي الذي يعكس الحياة اليومية، إلى الأشكال التجريبية التي تستكشف إمكانيات السرد البصري بشكل إبداعي.(الحاج، 2020، صفحة 18)

بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الدراما التلفزيونية أثر كبير على العادات والتقاليد والعلاقات الأسرية لذا يصبح من الضروري دراسة كيفية استغلالها بشكل إيجابي يسهم في نشر قيم بناءة تساعد في تطور المجتمع.

المبحث الثاني:

الإشباعات المتحققة من الدراما التلفزيونية:

تلعب الدراما دورا كبيرا في عملية الإشباع المعرفي لدى الجمهور لأنها تجمع بين الفن والتعليم في الوقت نفسه بمعنى آخر إنها تقدم الخبرة من خلال إثارة العواطف والخيال.

الخبرة الاجتماعية: يتربع هذا الهدف على رأس الأهداف التي تقدمها الدراما التلفزيونية الرائجة في مجتمعنا. «السرد الاجتماعي في هذه الدراما يعد أفضل عمل إعلامي يكشف عن طبيعة البيئة التي نعيشها، فدورها كبير في عكس واقع العلاقات البشرية في المجتمع الواحد". هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن التجسيد الجاد للعلاقات البشرية يمثل أفضل وجه لصراع الإرادات الذي هو العصب الأساس لأي دراما ناضجة, فالصراعات والتجاذبات التي تقع بين الجيران وبين الأصدقاء أو بين الأقرباء أو بين من تربطهم مصالح وبما تشتمل عليه تلك النزاعات من أسرار وخفايا كلها موارد يستدعيها كاتب الدراما ليرسم منها صورة كاملة عن طبائع الناس بشقيها المعلنة والمستورة.

وعلى هذا الأساس بنيت المسلسلات بشكل عام بطريقة تجعل من يشاهدها يشعر أنه يوسع تجربته في الحياة، فأعمال الخيال كما أشار دومينيك باسكيه (هي نوع متلفز جمهورها ملتزم وأمين ونشط ويرتكز على مبدأ التمثل ببعض الشخصيات، و لا شك أن الجمهور يبحث عن الأعمال الدرامية كمعينة لهم في عزلتهم وكواصفة لوضعهم، كاشفة الجوانب السرية من حياة الآخرين،حاملة إليهم نصائح مليئة بالحكمة وحلولا عادلة لصراعات يعانونها، موسعة لتجربتهم في الحياة عبر إشعارهم بأنهم يعيشون حياة الآخرين".(الكعبي، 2019، الصفحات 69-70)

المطلب الأول:

تأثيرات دراما المسلسلات التلفزيونية على الجمهور:

تشير الدراسات إلى أن دراما المسلسلات التلفزيونية تعد من أكثر المضامين الإعلامية تأثيرا على الجماهير نظرا لقدرتها الفريدة على الجمع بين السرد البصري والعاطفي. وفي هذا الصدد، "تمثل الدراما التلفزيونية أحد أبرز الأشكال الفنية انتشارا وتأثيرا، حيث تستقطب جمهورا واسعا ومتنوعا، مما يعزز وظيفتها الاجتماعية

والاتصالية.كما تعتبر وسيلة اتصال تفوق في فعاليتها حتى الكلمة المكتوبة- التي شكلت أساس ثورة غوتنبرغ- نظرا لقدرتها على نقل الرسائل والمشاعر بشكل أكثر حيوية"

وقد نال فن الدراما اهتماما ملحوظا خلال الحقبة السابقة، حيث أوضح العديد من التربويين أهمية فن الدراماحيث أنها تلبي حاجات الأطفال وتساعد في تنمية وتعليم الأطفال. (أحمد، صفحة 205)

كما تتمتع الدراما كذلك نسبيا بحرية في المعالجة وتتعامل مع الموضوعات بطرق أكثر جرأة، وهي بذلك تصبح قوة لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور بصفة خاصة, وأنها تحظى بتفضيل وجماهيرية كبيرة لدى كل الأعمار, وهو ماتؤكده نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن " التعرض المطول للمضامين الإعلامية- وخاصة الدرامية-يؤدي إلى تقارب إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي". فكما تشير النظرية" يصبح العالم الرمزي الذي تقدمه المسلسلات مرجعية للمشاهدين في تفسيرهم للواقع"، حيث تخلق" تصورات متراكمة عن المجتمع عبر السرد القصصي الممتد"، خاصة عندما تكون المضامين "متكررة ومتسقة".

وهذا ما يفسر قدرة المسلسلات الدرامية على غرس قيم قد تختلف عن الواقع الموضوعي ولكنها تصبح جزءا من الوعي الجمعي للمشاهدين.(مزيان، صفحة 1)

المطلب الثاني: الدراما التلفزيونية والمجتمع:

الدراما التلفزيونية باعتبارها واحدة من أقوى وسائل الإعلام تأثيراً، تلعب دورا مهما في تشكيل الوعي الاجتماعي و الثقافي، فهي ليست وسيلة للترفيه بل أصبحت أداة رئيسية لنقل القيم والمعتقدات والمفاهيم التي تؤثر بشكل مباشره المجتمع . ومن هنا تأتي أهمية دراسة تأثيراتها حيث يمكن حصر هذه التأثيرات في مجموعة من النقاط السلبية والإيجابية.

-إشاعة ثقافة الاستهلاك:

إن ارتفاع القيم الاستهلاكية على ضوء تأثير البرامج التلفزيونية ليس من وحي الخيال فقد أثبتته دراسات و أبحاث منها ما تقدمت به الباحثة (جولييت كور) قائلة : أوجدت فى تحليلاتى أن كل ساعة مشاهدة للتلفزيون في الأسبوع تزيد الإنفاق السنوي بما يقدر ب (8,2) دولار سنوياً وهناك دليل آخر على الصلة بين الإنفاق

ومشاهدة التلفزيون ما يبرز العلاقة الموجودة بين الدين وزيادة الوقت المخصص لمتابعة التلفزيون ، وفي استطلاع آخر للرأي أجراه "صندوق أسرة ميرك" – في عام 1995 صاحب ارتفاع الاستجابة بأنهم يشاهدون التلفزيون أكثر من اللازم ، مع زيادة مستوى الديون بشكل مستمر، حيث إن أكثر من النصف (65%) من الذين ذكروا أنهم غارقون في الدين قالوا إنهم يقضون وقتا أطول في مشاهدة التلفزيون. (الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 75)

- تنميط صورة المجتمع:

إن من أهم الاشكالات التي ترافق إشباع الخبرة الاجتماعية التي تقوم بها الدراما التلفزيونية هي: عملية صناعة صورة نمطية للمجتمع، لأن الدراما تعمد على رسم صورة غير واقعية عن أشخاص أو علاقات أو توجهات مجتمع ما بهدف رفع مستوى الجذب ، ما يخلق نمطاً غير واقعي عن المجتمع بأكمله أمام المشاهدين.(الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، الصفحات 76 – 77)

– هدرا لوقت وإشغال الذهن عن الواقع:

كان معتادا أن يكون عمر السلاسل والمسلسلات التلفزيونية 30 حلقة كمعدل وقد تزيد لتبلغ 40 حلقة أو أكثر بقليل وقد تقل لـ 18 حلقة و قليلاً ما يكون للمسلسل جزء ثان إلا إذا أحرز شهرة واسعة النطاق، وعندها يقتصر عدد الأجزاء على اثنين وثلاثة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار طول الحلقة الواحدة التي قد تبلغ ساعة ، يمكن تقدير الوقت الطويل الذي يستغرقه الشخص في مشاهدة أحد هذه الأعمال الدرامية بشكل كامل.(الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 80)

– تشويه صورة المرأة ودورها الاجتماعي:

إن من أكبر مخاطر الدراما التلفزيونية هي أنها تشوه صورة المرأة في الثقافة المجتمعية بحيث تسند أدوار البطولة والنجاح للمرأة ذات الوظيفة أو المهنة أو المغامرة أو المغرية اللغوية أو العاشقة خارج إطار العلاقة الزوجية ، مما يدفع الشابات بشكل خاص إلى رفض الدخول إلى عش الزوجية قبل حصولهن على وظيفة.(الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 83)

-صناعة القدوة السيئة:

يميل الإنسان إلى تصديق ما يكون مصحوبا بمثال عملي أو تجربة شخصية ، فهو يكتسب سلوكيات معينة بطريقة أسرع من خلال محاكاته للآخرين، خاصة لو كان هؤلاء من ذوي التأثير والشهرة والمحاكاة في الإعلام تأتي على أنماط مختلفة : فقد يكون هدفها استخدام المشاهير في الترويج لسلوك أو اختيار أو موقف معين، حيث تظهر شخصية شهيرة تمارس هذا العمل المستهدف بالترويج من أجل دفع الناس لمحاكاته.

وبالنزول إلى تفاصيل أكثر نجد بأن القدوات يمكن أن تكون أسوأ من ذلك، فيكون البطل مثلا شاربا للخمر مدخنا للسجائر، سبّاباً أو عدوانياً أو متهوراً أو زير نساء، وقد يكون شخصاً مكتئباً يفكر في الانتحار أو يجربه فعلا.

إن مثل تلك القدوات السيئة لا بد من أن تكسر أولوية القيم الدينية والقضايا المعنوية التي تربت عليها الأجيال في المجتمعات العربية قديما، نتيجة لذلك يتم بناء أجيال جديدة تنشغل بالاهتمام بالعلاقات مع الجنس الآخر، والسعي وراء المنفعة الشخصية، والاعتزاز بالقوة الجسدية، أو العيش بهدف الاستهلاك. (الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، الصفحات 84 - 85)

– إظهار ما ينبغي ستره:

تعمل كثير من انتاجات الدراما على التجسيد الصريح للحالات الشاذة في المجتمع مع تضخيمها، أو اختراع حالات غير موجودة في المجتمع أصلا بحجة التحذير من الوقوع في مثلها، وذلك له أثر سلوكي سيئ على الجماهير.(الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 86)

–التاثير السلبي على الأطفال :

إن أكثر الشرائح تضررت من سلبيات الدراما التلفزيونية هم الأطفال، ذلك أن التلفزيون جهاز عائلي، يجتمع أفراد العائلة للمشاهدة الجماعية، ولا شك في أن متابعة الكبار للدراما من خلاله سوف تتسلل إلى أبنائهم أيضا. وحيث أن الأطفال يسيرون على طريق تشكل الشخصية وجمع الخبرات فإنهم يتفاعلون بإيجابية شديدة مع

المضامين والسلوكيات التي يشاهدونها عبر الدراما بالذات. لأن الطفل لا يميز بين الخيال والواقع ، وما يشاهده ينطبع في مخيلته حول ما ينبغي أن تكون عليه الحياة الحقيقية.(الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 87)

ومع تقصير كثير من الآباء في اختيار نوعية الدراما التي يتابعونها من جهة وغفلتهم عن مشاركة الأفكار السلبية والإيجابية حول هذه الدراما مع أبنائهم من جهة أخرى، فإن الأطفال سيكونون أول المتضررين من التعرض للسلوكيات والمفاهيم الخطيرة التي تقدمها الدراما هذه الأيام.

يقول جوزيف كلايبر: (إن الأطفال يقضون معظم الوقت أمام التلفزيون في مشاهدة البرامج التي أعدت خصيصا للكبار وغالبا ما تكون مليئة بالمشاهد والمواقف التي تتميز بالصراع العاطفي، ويظن بعض علماء النفس أن استمرار مشاهدة الطفل مثل هذه البرامج يحدث انطباعات عميقة من حياة الكبار على تفكيره ويدفع به إلى حالة من النضج سابقة للأوان، من صفاتها الملحوظة الحيرة وعدم الثقة بالكبار والاهتمام بمشكلاتهم اهتماما سطحيا، وقد يصل الأمر بالطفل إلى عدم الرغبة في اللهو ليكون كبيرا.

إن الأطفال في مراحلهم الأولى كثيرا ما يلتمسون النصح و المشورة عند الكبار فيما يخص مواقف يشاهدونها ضمن مراجع التلفزيون، لكنهم يفاجئون بعجزهم عن تقديم المعونة المطلوبة ومثل هذا العجز من جانب الكبار يكون له في نفس الطفل أثر عميق من أثر الصور غير الواضحة لحياة الكبار التي يراها الطفل في مشاهدة التلفزيون.

– تطوير الخبرة الاجتماعية:

كثير من الناس يخلطون بين الجوانب الإيجابية والسلبية في العلاقات الاجتماعية التي تربط بين البشر، فربما يرون علاقات معينة ايجابية وهي في جوهرها سلبية بسبب تأثير الأعراف والتقاليد الحاكمة في مجتمع ما ،وهنا يأتي دور الدراما التلفزيونية الهادفة لتعيد ترسيم الحدود بين ما هو سلبي وما هو ايجابي من هذه الأعراف والتقاليد، لأنها أولا تختصر نتائج و مآلات هذه الأعراف والتقاليد أمام المشاهد بشكل قد يصعب ضبطه وتتبعه في الحياة الحقيقية.(الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 94)

من جانب آخر، يمكن للدراما الاجتماعية أن تشكل تأثيرا كبيرا على الأفراد من خلال تمرير الأفكار والتصورات والأنماط السلوكية عن طريق المحاكاة.

وبهذا فإن الدراما قادرة على رفع مستوى الوعي الجماهيري بطبيعة العلاقات الاجتماعية والأخلاقيات التي تكتنفها وما يمكن أن يتخذ من سلوكيات لمواجهة المشاكل الاجتماعية المختلفة، وكل ذلك مشروط بأن تكون الدراما أمينة في تحقيق هذا الهدف.

– رفع مستوى الوعي بالنفس:

الدراما المتميزة تخرج أبطالها من عمق الواقع و تجسدها بكل صفاتها العامة، وذلك يدفع المشاهد إلى الانسجام مع الشخصيات الدرامية ، حينما يجدها تعبيرا صادقا عن نفسه ، وبذلك تتكشف أمام عينيه عيوبه وحسناته وأخطاءه ونجاحاته، وذلك أحد أهم الأساليب التي تؤدي إلى إعادة تقييم النفس ومحاولة تطهيرها من النوازغ والشوائب النفسية والسلوكية السيئة.

والدراما في هذا الصدد يمكن أن تتفوق على الوعاظ و المربين أيضا، ذلك أن الأسلوب المباشر للواعظ يمكن أن يواجه عوائق نفسية من قبل الإنسان، أهمها الأنفة من الاعتراف بالتقصير، مما يؤدي إلى تشكيل حواجز نفسية دفاعية تواجه الوعظ المباشر وتمنع الموعظة من النفاذ إلى نفسه، أما في الدراما فإنها ترسم للإنسان شخصا مستقلا يتحرك في فضائه الدرامي الخاص، ولكنه شبيه به وينتزع منه صفاته وسلوكياته وتصيبه سقطاته ومكاسبه وبذلك فإن الموعظة لا تكون موجهة بشكل مباشر وصريح للمشاهد، فتتجاوز بذلك الدفاعات النفسية لتصل إلى نفسه وتؤثر فيه. (الكعبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، 2019، صفحة 95)

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال عرضنا في هذا الفصل أن الدراما التلفزيونية نوع من الأعمال الفنية التي تعرض على شاشات التلفزيون وتتضمن سردا قصصيا متسلسل يركز على تطوير الشخصيات والأحداث. تتنوع الدراما التلفزيونية بين الأنواع المختلفة مثل الدراما الاجتماعية والعاطفية وغيرها، وتهدف إلى جذب الجمهور و تقديم محتوى شيق.

وفي هذا السياق، تتجلى تأثيراتها على الجمهور والمجتمع بحيث أنها قادرة على نقل القيم والمفاهيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتوجهاتهم.

بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الدراما التلفزيونية أثر كبير على العادات والتقاليد والعلاقات الأسرية لذا يصبح من الضروري دراسة كيفية استغلالها بشكل إيجابي يسهم في نشر قيم بناءة تساعد في تطور المجتمع.

الفصل الثاني

تمهيد:

تمثل ظاهرة إدمان المخدرات إحدى أكبر التحديات التي لا يكاد يخلو من آثارها أي مجتمع مما يؤدي إلى تفككه وانحلاله وذلك يؤثر سلبا على صحة الفرد وذهاب عقله وفقدان وعيه ووظيفته وتفكك أسرته وهدر كرامته الاجتماعية ومن ثم يصبح المدمن عالة على أسرته ومجتمعه بدلا من أن يكون قوة فاعلة ومنتجة.

علاوة على ذلك، يعتبر الفقر والتفكك الأسري ورفقاء السوء والضغوطات النفسية الممارسة من طرف المجتمع على الفرد من أكبر العوامل التي تدفع لتعاطي المخدرات لأول مرة. كما يمكن أن نضيف الفضول والتجربة، كل هذا يجعل الفرد عالقا في دوامة الإدمان.

فبالنظر لطبيعة هذه الظاهرة وحساسيتها، تناول هذا الفصل المنظور المفهومي لها، حيث تطرقنا في المبحث الأول لأسباب إدمان المخدرات وآثارها على الفرد والمجتمع، أما في المبحث الثاني تم عرض مكافحة المخدرات في التشريع الجزائري مع ذكر الآليات الوقائية لذلك على المستويين القضائي والطبي بالإضافة ثم تطرقنا لطرق التعامل مع مدمن المخدرات في فترة التعافي و ما بعدها.

المبحث الأول :

أسباب إدمان المخدرات وآثارها:

يرتبط إدمان المواد المخدرة بعدة أسباب تؤدي إلى آثار وعواقب خطيرة على المستويات النفسية والجسدية والاجتماعية. فعلى المستوى البيولوجي، يؤدي تأثير المخدرات على كيمياء الدماغ إلى تعزيز الشعور بالمتعة، مما يدفع الشخص إلى تكرار التعاطي بشكل يصعب التحكم فيه، ومع مرور الوقت تحدث تغيرات في الخلايا العصبية تؤثر على قدرة الدماغ على الشعور الطبيعي بالسعادة، وهو ما يؤدي إلى فقدان السيطرة واضطرابات في المزاج والسلوك. أما من الجانب البيئي والاجتماعي، فإن الأفراد الذين يعيشون في بيئات مضطربة أو تعرضوا للعنف أو التجاهل غالبا ما يلجؤون إلى المخدرات للهروب من واقعهم، مما يسبب عزلة اجتماعية وتدهورا في العلاقات الأسرية، وقد يقود ذلك إلى الانحراف أو السلوك الإجرامي. وفيما يخص الأسباب النفسية، فإن الكثيرين يستخدمون المواد المخدرة كوسيلة للتخفيف من مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب، إلا أن ذلك يؤدي في الغالب إلى تفاقم حالتهم النفسية وزيادة اعتمادهم على التعاطي بدل مواجهتهم للمشكلات الفعلية.(صباح، 2021)

المطلب الأول:

إدمان المخدرات وأسبابه:

يعتبر الإدمان أحد أبرز الظواهر فقد أصبح منتشراً بشكل ملحوظ بين مختلف الشرائح الإجتماعية وبين مختلف الفئات العمرية، وهو من أهم المخاطر التي يتعرض لها الإنسان والتي تهدد حياته الأسرية والإجتماعية.

فالمخدرات هي كل ما يشوش العقل أو الحواس بالتخيلات أو هي كل مادة طبيعية أو كيميائية مستحضرة تحتوي على عناصر منشطة أو منبهة أو مسكنة أو مهلوسة، تؤثر على الجهاز المركزي ولها تأثيرات جسمانية وعاطفية وإدراكية وتؤدي إلى حالة من التعود عليها.

و عليه فالإدمان على المخدرات يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطى، كما يكشف عن عجز أو رفض الإنقطاع وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الإنسحاب إذا ما انقطع عن التعاطى.(سامية شينار و آية بولحبال ، 2019 - 2020، الصفحات 214 - 215)

أسباب إدمان المخدرات:

الأسباب الاجتماعية :

والتي يمكن حصرها في النقاط التالية :

– فشل الأسرة في التنشئة الإجتماعية :

تعتبر الأسرة أول وأهم وسيط في عملية التنشئة الإجتماعية. وتكمن عملية التنشئة الإجتماعية في العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع ما حتى يتمكن من العيش.

وقد توصلت دراسة محمد الخربوش بعنوان " استعمال المخدر بواسطة الطلبة السعودين في ولاية واشنطن بالولايات المتحدة و دراسة حمد المرزوق وآخرون بعنوان – التورط في المخدرات : دراسة نفسية اجتماعية وعليه أسرة الطفل من خلال ما تقدمه للطفل تحدد النمط العام لشخصيته وأساليبه السلوكية.

– التفكك الأسري :

لما كانت الأسرة أهم جماعة ذات تأثير مباشر على الفرد، فإن تأثيرها دون شك يكون قويا وعميقا على شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي، فسوء العلاقات الأسرية، والخلافات بين أعضاء الأسرة، وغياب دور الأب، غالبا ما ينعكس على الأبناء، باعتبار أن الطفل يتعلم عن طريق محاكات النماذج السلوكية أكثر مما يتعلم عن طريق التلقين.

إن عدم الرقابة والتوجيه والإرشاد من جانب الأسرة و عدم تقديم النماذج السلوكية المتعارف عليها ثقافيا، والتي تعكس قيم المجتمع، وقد يدفع بالأبناء إلى الإنحراف مما يعرضهم لتعاطي المخدرات، كما أن غياب الاب الدائم أو عدم قيامه بدوره المتوقع منه كأب، أو سوء معاملته أو قسوته في معاملة أبنائه قد يكون سببا آخر في انحرافهم ومن ثم الإنغماس في تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

– جماعة الرفاق:

إن إنتماء الفرد إلى جماعة منحرفة سلوكيا عادة ما يعطى له الفرصة لمحاكاتهم فيما يقومون به من أفعال و سلوكات، وهنا يقوم الفرد بالسلوك الإنحرافي من خلال التعلم من جماعة الرفاق كما تشير كل من نظرية التقليد تاره ونظرية الإختلاط التفاضلي " سذر لاند"

وقد أوضحت دراسة آل سعود أن 37% من أفراد العينة في كل من المملكة العربية السعودية ، والكويت، والبحرين ، تعاطوا المخدرات لمجرد التقليد ومجاراة الأصدقاء.

– فشل المدرسة :

تُعد المدرسة التلميذ اجتماعيا ومعرفيا للقيام بأدواره الإجتماعية المتوقعة منه في مجتمعه. فبالإضافة إلى الخبراتالمعرفية والمهارات التي من المقرر أن يكتسبها التلميذمن المدرسة ، يتعلم أيضا مجموعة من القيم و الإتجاهات والأنماط السلوكية المحددة ثقافيا و أساليب تحقيق الأهداف المشروعة اجتماعيا والتي تساعد على النجاح المدرسي والنجاح في الحياة. ولكن فشل المدرسة في أداء هذا الدور قد يؤدي بالتلميذ إلى الفشل المدرسي ، والذي يؤدي بدوره إلى الإحباط والقلق و عدم القدرة على التحصيل وتحقيق الأهداف بالأساليب المشروعة ثقافيا، مما يعرضه للإنحرافات السلوكية التي قد يكون من بينها تعاطي المخدرات

– عدم استغلال أوقات الفراغ :

عدم استغلال أوقات الفراغ في الأنشطة النافعة المرتبطة بميول الفرد و اهتماماته من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأندية بأنواعها المختلفة، ينمي الفرد مواهب وهوايات يحقق ذاته من خلالها وهذا من شأنه أن يقلل من الفرص التي قد تدفع به إلى الإنحراف والجريمة، وفي المقابل فإن عدم استغلال الوقت والوقوع في الفراغ ، غالبا ما يدفع بصاحبه إلى الإنحرافات السلوكية ومسبيتها تعاطي المخدرات كما قد يدفع الشعور بالفراغ إلى مخالطة رفقاء السوء وقد توصلت دراسة صالح إلى أن صحبة رفاق السوء كانت وراء تعاطي المخدرات عند معظم أفراد العينة.

– الفقر:

بالرغم من عدم وجود علاقة مباشرة بين الفقر والإنحراف إلا أن الفقر عادة ما يرتبط بعدة متغيرات اجتماعية أخرى كتدني المستوى التعليمي للفرد، والبطالة ، و الضغوط النفسية والإجتماعية، ونوع السكن، والمحيط الذي يقطن فيه وعدم الوعي ، كل هذه المتغيرات قد تدفع الأفراد إلى الإنحراف، وتجعل منهم فريسة سهلة لتعاطي المخدرات و إدمانها هروبا مما يواجهونه من مشكلات اجتماعية و نفسية واقتصادية .

– وسائل الإعلام :

من المعلوم أن العالم قد أصبح قرية صغيرة نتيجة القفزات التكنولوجية السريعة التي يشهده اليوم في وسائل الإعلام والاتصال. ومن المؤكد أن كل إجراءات الحذر والمنع والوقاية لن تكون ذات جدوى لأن البث التلفزيون المباشر عبر الأقمار الصناعية أصبح سمة العصر أضف إلى ذلك أن البث التلفزيوني دفع الناس إلى حالة من الإدمان التلفزيوني كما يسميه عدنان الدوري في بحثه حول " العرنوالإعلام"

وأمام هذا الإدمان، نلاحظ أن الأفلام والمسلسلات الاجتماعية التي تعرضها القنوات الفضائية عادة ما تكون مليئة بحوادث مثيرة كالاحتيال، التزوير، السرقة ، الإدمان على الكحول والمخدرات والخيانة والقتل ، وهي بذلك ترسخ في ذهن المشاهد مجموعة مفاهيم وقيم أبسطها كيفية التحايل على القانون وكيفية ممارسة الجريمة والانحراف.

وينسحب ذلك حتى على برامج الأطفال وصور الكرتون حين تتكرر مثل هذه الصور و المشاهد، و هذا ما نسميه بثقافة الجريمة لأن مثل هذه البرامج والمسلسلات تقوم بتلقين الشباب فنونا مختلفة من الجريمة و الانحراف، و من بين هذه الانحرافات تعاطي وإدمان المخدرات.(حويتي، صفحة 4)

– الأسباب النفسية:

وهي إما أن تكون متعمدة إذا كان متعاطيها يرمي إلى غرض في نفسه، أو عارضه إذا كان تعاطيه إياها نتيجة طروق خارجية ، ويرمى المتعاطي في الأسباب المتعمدة إلى نشوء حالة من السعادة واللذة وهذه اللذة أو السعادة تختلط بحالة من التخدير المتسببة عن تناول المخدر، وبذلك تكون حالة التخدر هي السعادة في ذهن متعاطي المخدر.

أما في الأسباب النفسية العارضة، فقد يتعود الإنسان تعاطي المخدرات لتسكين أ لم مرضي أو نتيجة المحاكاة وحب التقليد كما أن للبيئة أثر في عدوى تعاطي المخدرات .

– الأسباب الطبيعية:

إن أكثر المدمنين على المخدرات ليسوا في حالة سليمة من الوجهة العقلية، فهم على شيء من الشذوذ أو النقص العقلي الذي يهيئ صاحبه إلى تعاطي المخدرات ويشتمل هذا النوع كل الأفراد الذين يتعاطون هذه المواد بزعم نشد ان الراحة أو السعادة أو التخدير لوجود نقص عقلي يجعل الفرد مستعداً بطبيعته للميل إلى المخدرات، لأن كامل العقل قد يتعاطى مخدراً لسبب ما ولكن صحة شعوره وسلامة إدراكه تمنعه من الاستمرار على الإدمان.(1996، الصفحات 42 – 43)

المطلب الثاني:

آثار إدمان المخدرات على الفرد والمجتمع:

من المؤكد أن الآثار الإجتماعية لتعاطي وإدمان المخدرات لا تقتصر فقط على الأفراد المدمنين أو المتعاطين للمخدرات وإنما تطال هذه الآثار كلا من الفرد والمجتمع على حد سواء وعليه ، سنحاول فيما يلي الوقوف على هذه الآثار

- **آثار ادمان المخدرات على الفرد :**

الآثار الإجتماعية :

يمكن حصر هذه الآثار في الآتي:

– عدم التوافق الإجتماعي :

نتيجة تعاطي أو إدمان المخدرات يصبح الفرد غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع أفراد أسرته أو مع الآخرين .

و قد ينتج ذلك عزلة إجتماعية تزيد من قلقه و اضطرابه النفسي ، فتزداد درجة تعاطيه أو إدمانه هروبا من الواقع، وبالتالي سوء تكيفه الإجتماعي مع المجتمع وهذا ما يسمى بعدم التوافق الإجتماعي لدى المدمن أو المتعاطي.

– عدم قدرة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية:

وكنتيجة طبيعية لعدم التوافق الإجتماعي للمدمن ، والعزلة الإجتماعية ، والإنحرافات السلوكية، يصبح الفرد غير قادر على القيام بمسؤولياته الإجتماعية كمسؤولية الآب و الإبن ، أو الزوج، أو الطالب، أو مسؤولياته المهنية وفشل الفرد في القيام بمسؤولياته الإجتماعية، يدفع به إلى الجريمة والإنحراف في نهاية المطاف.

– الخروج على معايير المجتمع:

عن سوء التوافق الإجتماعي للمدمن أو المتعاطى، وما يصاحبه من مظاهر سوء التكيف، عادة ما يدفع به إلى الخروج عن معايير المجتمع وقيمه، وعن الأنماط السلوكية السائدة فيه ومن ثم الجريمة والإنحراف. ومن مظاهر هذا الانحراف تعاطى وإدمان المخدرات.

– الأضرار الجسمية:

تشير العديد من البحوث الطبية والدراسات السوسيولوجية و النفسية أن المخدرات تؤثر على كل أجهزة الجسم، و تتسبب في وقف وتعطيل هذه الأجهزة مما يجعل الفرد عرضة للأمراض والموت في أحيان كثيرة. ومن هذه الأضرار توقف الوظائف العليا للمخ، أمراض الجهاز الهضمي والتنفسي والإصابة بالعقم، وتشوه الجنين وإصابته بالعاهاتلدى الحوامل المتعاطيات، والهزال والضعف الجسمي ، وضعف مقاومة الأمراض.

– آثار إدمان المخدرات على المجتمع:

الآثار الاجتماعية :

– إهدار الموارد البشرية:

المتعاطون والمدمون على المخدرات يمثلون جزءا هاما من الموارد البشرية للمجتمع التي يعتمد عليها في عملية التنمية الإجتماعية الشاملة، وبتعطيل هذا الجزء الهام من الثروة البشرية تتأثر حتما مسيرة التنمية بالمجتمع وهكذا يتبين أن المخدرات آثارا ضارة على الإنتاج القومي وبرامج التنمية الإقتصادية و الإجتماعية، نتيجة تدهور الكفاية الإنتاجية في المجتمع بسبب تدهور إنتاجية المدمنين والمتعاطين للمخدرات.

– إهدار الموارد المالية :

تعطيل جزء من الموارد البشرية بسبب تناول المخدرات، يؤدي إلى إهدار الموارد المالية للدولة، نظراً لما تنفقه الدولة على التعليم والإعداد المهني لهؤلاء الأفراد، كما أن انتشار المخدرات في المجتمع يتطلب من الدولة أعباء مالية كبيرة من خلال زيادة أوجه الإنفاق في المجالات غير الإنتاجية سواء في علاج مرضى المخدرات أو في النفقات الخاصة برعاية المدمنين أو في إقامة مستشفيات متخصصة للعلاج وتوفير الأدوية أو في حراستهم بالسجون. بالإضافة إلى النفقات الموجهة لمطاردة المهربين وتجار المخدرات من قبل أجهزة مكافحة المخدرات كمصالح الجمارك ومصالح وزارة الصحة ووزارة العدل و الشرطة والدرك الوطني.

– التفكك الإجتماعي للمجتمع :

إن الأسرة هي نواة المجتمع وخليته الأولى، وبالتالي فإن عدم استقرار الأسرة وتصدعها لا يؤثر على أفرادها فقط، بل يمتد تأثيره إلى المجتمع بأسره على اعتبار أن المجتمع يمثل نسقا مكونا من مجموعة من الأنساق الفرعية المترابطة والمتكاملة وظيفيا وأن فشل أحد هذه الأنساق في القيام بوظائفه يؤثر على وظيفة النسق ككل و من ثم يحصل التفكك الإجتماعي للمجتمع.

– انتشار الإنحراف والجريمة :

من الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات وإدامتها هي زيادة ارتكاب الجرائم بأنواعها المختلفة، ويكاد لا يخلو أي نوع من أنواع الجرائم من دور لتعاطي المخدرات والإدمان عليها و من الأمثلة على ذلك أن المتعاطي يقوم بالسرقة والذهب والتزوير و القتل بغرض الحصول على المال لشراء المخدرات.

– الآثار الإقتصادية:

من المعلوم أن ارتفاع معدلات الإدخار تؤدي إلى زيادة الاستثمار تلعب دورا حاسما في تحقيق النمو الإقتصادي، ولكن اذا كانت شريحة عريضة من المجتمع تنفق أموالها للحصول على المخدرات بدلا من الإدخار فإن ذلك يوثر على النمو الإقتصادي للبلاد، أضف إلى ذلك أن جرائم المخدرات من شأنها أن تهدد الإستقرار المالي للبلاد وذلك من خلال زعزعة ثقة المستثمرين وخاصة الأجانب، مما يدفعهم إلى البحث عن أسواق أخرى أكثر أمنا ، وهروب رؤوس الأموال يؤثر سلبا على مسيرة التنمية الإقتصادية للبلاد.

– الآثار السياسية :

يتعرض المجتمع نتيجة انتشار تعاطي وإدمان المخدرات لبعض الآثار السياسية ، ومن هذه الآثار أن انتشار المخدرات وما تؤدي إليه من مضاعفات كإنتشار جرائم القتل والسرقة والتزوير والإحتيال والنصب والإنحرافات، تضعف من الهيمنة السياسية للبلاد. كما أن ازدياد عدد المتعاطين والمدمنين للمخدرات من شأنه أن يمكن العدو من تسخير البعض منهم لغرض الجاسوسية والقيام بالأعمال التخريبية.

– تخلف المجتمع :

نتيجة لما تقدم ونظرا أن مشكلة المخدرات تعد من المشكلات الإجتماعية الخطيرة التي يترتب عنها التفكك الأسري والانحرافات السلوكية والجريمة و البطالة ، والرسوب المدرسي والتغيب عن العمل وضعف الإنتاجية، فإن هذه المشكلات من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى التفكك الإجتماعي للمجتمع وعدم استقراره، وبالتالي تخلفه في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.(حويتي، الاسباب والاثار الاجتماعية للمخدرات، صفحة 4_6)

المبحث الثاني:

مكافحة المخدرات في التشريع الجزائري:

قبل الخوض في العقوبات التي أقرها المشرع الجزائري لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها، من الضروري أولا تحديد الإطار القانوني الذي يعرف هذه المواد وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر. يعد هذا التعريف حجر الأساس الذي يُبنى عليه التصنيف القانوني للمواد المخدرة، مما يساهم في ضبط الأحكام والتدابير العقابية المطبقة عليها. لذا، سنبدأ بتحديد المفهوم القانوني للمخدرات قبل الانتقال إلى العقوبات المقررة في هذا الشأن.

التعريف القانوني للمخدرات:

يستند المشرع الجزائري في سياسته لمكافحة المخدرات إلى الاتفاقيات الدولية، ومن بينها الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، المصادق عليها بموجب المرسوم رقم 343/63 المؤرخ في 11 ديسمبر 1963، بالإضافة إلى اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971، التي تم إقرارها بموجب المرسوم 177/77 بتاريخ 7 ديسمبر 1977. غير أن المشرع الجزائري لم يضع تعريفا محددا للمخدرات قبل صدور قانون 04/18، حيث كان يعتمد على التشريعات المقارنة، مما أدى إلى وجود تعريفات متعددة، لكن جميعها تتفق على أن المخدرات هي كل مادة عند تعاطيها تؤثر على صحة الإنسان وتشكل خطرا عليه، سواء كانت طبيعية أم مصنعة، وذلك نتيجة التأثير الذي تسببه على الجهاز العصبي للإنسان. و نظرا لتطور أنواع المخدرات وظهور أصناف جديدة منها، منح المشرع الجزائري للسلطة المختصة صلاحية تعديل الجداول القانونية التي تحدد المواد المخدرة، بما يتيح سرعة الاستجابة لمستجدات هذه الظاهرة دون الحاجة إلى تعديل شامل للقانون. كما أشار القانون إلى تصنيف المواد المخدرة وفقا لجداول محددة تشمل المؤثرات العقلية المدرجة في الاتفاقيات الدولية، مع إمكانية إضافة أو حذف مواد منها عبر قرارات وزارية. أما بالنسبة للمؤثرات العقلية، فقد تم تعريفها في القانون على أنها كل مادة طبيعية أو اصطناعية مدرجة ضمن الجداول الدولية للمؤثرات العقلية لسنة 1971. وتعد هذه الطريقة في التعريف وسيلة قانونية فعالة لتحديد نطاق المواد المخدرة وضمان شموليتها. كما نص القانون على تجريم تصنيع المواد السامة غير المخدرة، التي قد تستخدم في صناعة المخدرات، واعتبر ذلك جريمة يعاقب عليها القانون وفقًا لأحكام تنظيمية محددة. وفي سياق التنظيم القانوني، نص القانون الجزائري على أن المواد المصنفة ضمن الجداول القانونية تعتبر مخدرات، مما يسهل على القاضي التكييف القانوني للمخالفات المتعلقة بها. لكنه في المقابل ترك فراغًا قانونيا فيما يخص بعض المواد السامة غير المخدرة، حيث لم يتم إصدار تنظيم خاص بطريقة التعامل معها، وهو ما قد يؤدي إلى ثغرات قانونية في مكافحة الاتجار غير

المشروع بهذه المواد. بذلك يظهر أن المشرع الجزائري، اعتمد على منهجية الجمع بين القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية في تحديد المخدرات، مع ترك مجال للتحديث المستمر وفقا لمستجدات الظاهرة.(فوزي، 2012-2013، الصفحات 7-8-9-10)

بعد تحديد التعريف القانوني للمخدرات وفقا للتشريعات الجزائرية، يصبح من الضروري الانتقال إلى عنصر العقوبات التي فرضها المشرع الجزائري على مختلف الفاعلين في هذه الظاهرة، سواء كانوا متعاطين أم متاجرين. ويعكس هذا الجانب العقابي جهود الدولة في التصدي لمثل هذه الظاهرة، من خلال تبني آليات ردعية تهدف إلى الحد من تعاطيها و الاتجار بها.

إذا تعد السياسة الجزائية في مكافحة المخدرات بالجزائر من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام المشرع الجزائري، حيث تم سنّ القانون رقم 23-05 لتشديد العقوبات وتعزيز التدابير الأمنية والقانونية المرتبطة بهذه الجرائم. جاء هذا التعديل استجابةً لتزايد حالات الإدمان والاتجار غير المشروع بالمخدرات، مما استدعى تدابير صارمة تهدف إلى الحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة. فقد شدد القانون الجديد العقوبات المتعلقة بحيازة واستهلاك المخدرات، حيث تم رفع الحد الأدنى للغرامات إلى 12,000 دينار جزائري، مع إمكانية مضاعفة العقوبة بناءً على خطورة الجريمة. كما تم فرض عقوبات مغلظة على العاملين في القطاعات الصحية والصيدلانية ممن يثبت تورطهم في تسهيل الحصول على المواد المخدرة بطرق غير مشروعة، بالإضافة إلى تشديد الرقابة على الجمعيات التي يُحتمل استغلالها لأغراض الترويج أو الاتجار بالمخدرات. علاوة على ذلك، استهدف القانون الترويج داخل المؤسسات التربوية والصحية والمرافق العامة بفرض عقوبات صارمة ضد أي شخص يثبت تورطه في توزيع المخدرات في هذه الأماكن الحساسة. ومن الناحية الأمنية، سعى المشرّع إلى إشراك مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع ضمن إستراتيجية وطنية متكاملة للوقاية والتحسيس بمخاطر المخدرات، وذلك من خلال دور المساجد والمؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية في التوعية بمخاطر الإدمان والحد من تأثيره على الأفراد. كما تم التركيز على ضرورة تنفيذ برامج توعوية في المدارس والجامعات، مع تعزيز دور وسائل الإعلام في نشر الوعي حول الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية للمخدرات. إضافةً إلى ذلك، أوجب القانون الجديد على الأطباء والصيادلة إخطار الجهات المختصة عند وصف أو صرف الأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليًا، وذلك لضمان عدم إساءة استخدامها، كما فرض رقابة صارمة على توزيع وتصنيع واستيراد هذه المواد وفقًا لجداول يتم تحديثها دورياً من طرف وزارة الصحة، تماشيًا مع المعايير الدولية. وفيما يتعلق بالعقوبات، فقد تم تصنيف بعض الجرائم ضمن الفئة الجنائية الخطيرة التي تستوجب أحكامًا بالسجن تصل

إلى عشرين عامًا في حالات التهريب أو الاتجار الدولي بالمخدرات، مع إمكانية تخفيف العقوبة إذا تعاون الجاني مع السلطات وساهم في تفكيك الشبكات الإجرامية. بالمقابل، اعتمد المشرّع الجزائري مبدأ التدرّج في العقوبات، حيث ميّز بين المستهلك العادي للمخدرات وبين المروجين والمهربين، إذ يمكن للقاضي إصدار عقوبات مخففة إذا التزم المستهلك ببرنامج علاجي يساعده على الإقلاع عن الإدمان وإعادة إدماجه في المجتمع. من خلال هذه التعديلات القانونية، يتضح أن هناك توجهًا واضحًا نحو تشديد العقوبات وتعزيز الرقابة القانونية والأمنية على المخدرات في جميع مراحل التعامل معها، سواء تعلق الأمر بالاستهلاك أو الترويج أو التصنيع أو الاتجار، كما تعكس هذه الإجراءات حرص المشرّع الجزائري على إشراك مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع، من مؤسسات دينية وتربوية وإعلامية، في عملية التوعية والوقاية من هذه الظاهرة. بهذا، يسعى القانون الجديد إلى الحد من تفشي المخدرات في المجتمع وتقليل آثارها السلبية، مع التركيز على الجانب الردعي من خلال العقوبات الصارمة، والجانب العلاجي من خلال سياسات إعادة التأهيل وإدماج المدمنين في المجتمع(عميور، 2024، الصفحات 219-222-223).

- بعض العقوبات التي فرضها المشرع الجزائري ايزاء الجهات الناشطة في هذه الظاهرة:

أ- عقوبة الفاعل الأصلي:نصت المادة 17 من القانون 04/18 على أن كل من يقوم، بطريقة غير مشروعة، بوصف المخدرات أو تحضيرها أو تحويلها أو استيرادها أو نقلها أو عرضها للتجارة أو تصديرها، يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر (10) سنوات وعشرين (20) سنة، بالإضافة إلى غرامة مالية تتراوح بين خمسة ملايين (5,000,000 دج) وخمسين مليون (50,000,000 دج.(كما تنص المادة 15 من نفس القانون على معاقبة كل من يسهل للغير، بمقابل أو بدون مقابل، الحصول على المخدرات، بعقوبة تتراوح بين خمس (5) سنوات وخمس عشرة (15) سنة سجناً، إلى جانب غرامة مالية تتراوح بين خمسة ملايين (5,000,000 دج) وعشرة ملايين (10,000,000 دج). أما إذا كان التسهيل موجهاً للقُصّر، فإن العقوبة تكون أشد، إذ تتراوح بين أربع (4) سنوات وعشرين (20) سنة سجناً، وفقاً لما ورد في الفقرة الثانية من المادة 13.

ب- عقوبة الاستهلاك:بحسب المادة 12 من القانون 04/18، يعاقب كل من يستهلك أو يستعمل بصفة غير مشروعة إحدى المواد أو النباتات المصنفة كمخدرات، بالحبس من شهرين (2) إلى سنتين (2)، بالإضافة إلى غرامة مالية تتراوح بين خمسة آلاف (5,000 دج) وخمسين ألف (50,000 دج)، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط.

ج- عقوبة العائد:تقرر المادة 18 من القانون 04/18 تشديد العقوبات في حالة العود، حيث يتم مضاعفة العقوبات المنصوص عليها في المواد من 12 إلى 17 في حال تكرار الجاني ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون، بعد أن يكون قد صدر بحقه حكم سابق في إحدى الجرائم المشابهة.

د- عقوبة الشروع: وفقا للفقرة الثانية من المادة 17، فإن محاولة ارتكاب الجرائم المتعلقة بصنع أو تحضير أو تحويل أو استيراد أو تصدير أو تخزين أو سمسرة أو بيع أو إرسال أو نقل أو عرض المخدرات للتجارة، تعاقب بنفس العقوبة المقررة للجريمة التامة.

هـ- عقوبة المحرض: عرف التحريض قانوناً بأنه دفع شخص آخر إلى ارتكاب جريمة من خلال التأثير على إرادته وتوجيهه لاتخاذ مسار إجرامي معين، وذلك باستخدام وسائل مادية أو معنوية. وقد نصت المادة 22 من القانون 04/18 على معاقبة كل من حرض، بأي وسيلة كانت، على ارتكاب إحدى الجنح المنصوص عليها في المواد من 12 إلى 17، بنفس العقوبات المقررة لهذه الجرائم، حتى وإن لم يؤدِّ التحريض إلى نتيجة فعلية.(يوسف و بسمة، 2020-2021، الصفحات 32-33)

المطلب الأول:

آليات الوقاية من المخدرات:

في الجزائر، تتخذ مكافحة المخدرات إجراءات متعددة تتماشى مع الاستراتيجيات الدولية، ولكنها في بعض الأحيان تخضع لضغوطات المؤسسات العالمية التي تفرض تدابير محددة على الدول الأعضاء. رغم ذلك، تشير الإحصائيات إلى تزايد أعداد المساجين، إذ يُعتبر السجن أحد الأسباب الرئيسية لتفاقم الظاهرة بدلاً من الحد منها. فالإحصاءات الأخيرة تظهر تسجيل ما يقارب 600 ألف شخص يتعاطون المخدرات داخل المؤسسات العقابية. وفي هذا السياق، يرى البروفسور مصطفى خياطي، رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث "فورام"، أن النصوص القانونية الحالية تحتاج إلى مراجعة شاملة، كونها تركز على الجانب الردعي أكثر من الجانب العلاجي، مما يجعل القانون المتعلق بتجريم استهلاك المخدرات غير فعال، حيث يعتبر المدمن مجرما بدلا من التركيز على توفير آليات علاجية وإدماجية تساعده على التعافي. من بين المشكلات المطروحة في سياسة مكافحة المخدرات في الجزائر غياب استراتيجية واضحة المعالم، حيث تفتقر إلى التوازن بين الردع والعلاج، فضلاً عن غياب رؤية وقائية فعالة. فالإحصائيات المتوفرة تعتمد على كميات المخدرات المحجوزة من قبل الأجهزة الأمنية، دون تقديم بيانات دقيقة حول عدد المستهلكين، وأوضاعهم الاجتماعية والنفسية، وأنواع المخدرات المستهلكة، وأماكن انتشارها. كما أن غياب دراسات متخصصة تحت إشراف الهيئات المعنية يجعل تحليل الظاهرة أكثر صعوبة، إذ يفترض أن تتوفر معلومات دقيقة تتيح فهم طبيعة المستهلكين وأسباب تعاطيهم. إلى جانب ذلك، تبرز ضرورة تعاون المؤسسات الأمنية والصحية والاجتماعية لوضع رؤية متكاملة تتضمن الوقاية كأولوية قصوى، مع التركيز على الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل الشباب والمراهقين. كما أن تعزيز مشاركة المجتمع المدني والجمعيات الأهلية يعد أمرا ضروريا لدعم الحملات التوعوية وإطلاق برامج إعلامية شاملة تهدف إلى تحذير الفئات المستهدفة من مخاطر الإدمان. بحيث أن تزايد معدلات تعاطي المخدرات يستوجب وضع خطة استراتيجية دقيقة، لا تقتصر فقط على ردع المجرمين، بل تمتد لتشمل إصلاح السياسات الحالية

بما يتناسب مع طبيعة الظاهرة. فشبكات التهريب والترويج تعمل بأساليب معقدة، ما يجعل من الضروري مراقبة الوسائط التي يتعرض لها الشباب، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، التي قد تساهم في نشر ثقافة التعاطي أو الترويج له بشكل غير مباشر. لذلك، فإن اعتماد استراتيجية متكاملة تجمع بين الوقاية والعلاج والمكافحة القانونية هو الحل الأمثل. وهذا يستلزم أيضاً إشراك المؤسسات التربوية والدينية والثقافية في محاربة الظاهرة، عبر تقديم برامج توعوية تستهدف الفئات المعرضة للخطر، وتشجيع الشباب على الانخراط في أنشطة مفيدة تبعدهم عن دائرة الإدمان والانحراف.

و تبقى محاربة المخدرات مسؤولية جماعية تتطلب تضافر الجهود بين الدولة والمجتمع المدني والأسرة، مع التركيز على معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الأفراد إلى الإدمان، بهدف خلق بيئة صحية وآمنة تساهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.(قريمس، 2018، الصفحات 27-28-29-30)

- الإجراءات الاستراتيجية لمكافحة المخدرات في الجزائر:

1- على المستوى القانوني:

تسعى الدولة إلى تعزيز الإطار القانوني المتعلق بمكافحة المخدرات غير المشروعة، وذلك من خلال إصدار تشريعات صارمة مثل القانون رقم 04-18 المؤرخ في 13 ديسمبر 2004، الذي يهدف إلى الحد من إنتاج وتوزيع واستعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية. كما تم اتخاذ تدابير قانونية لضمان تحقيق متطلبات المكافحة الفعالة، من بينها تكثيف العقوبات، وتعزيز التعاون الدولي، والالتزام بالاتفاقيات الدولية ذات الصلة، مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات لسنة 1988.

2- على المستوى العملي:

أ- الوقاية:

تم تنفيذ عدة مبادرات للحد من انتشار المخدرات، منها دعم الأنشطة التوعوية التي تقوم بها الدوائر الوزارية المختلفة والمنظمات المدنية، مع التركيز على البرامج الإعلامية والتثقيفية التي تستهدف الشباب. كما يتم تنظيم حملات تحسيسية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتقديم محتويات تربوية في المناهج الدراسية للتحذير من مخاطر الإدمان.

ب- القمع:

تعمل السلطات على تعزيز آليات الرقابة والمكافحة عبر تطوير وسائل الكشف عن المخدرات وتحسين قدرات التحليل الكيميائي للمواد المخدرة. كما يتم التعاون مع الأجهزة الأمنية المتخصصة وطنياً ودولياً لتعقب شبكات التهريب والتوزيع. بالإضافة إلى ذلك، يتم دعم وحدات مكافحة المخدرات بتجهيزات حديثة وتكوين متخصص للموظفين العاملين في المجال الأمني والقضائي.

ج- التعاون الدولي:

تشترك الجزائر في الجهود الدولية لمكافحة المخدرات من خلال التعاون مع الهيئات الإقليمية والدولية، مثل مبادرة NEPAD في أفريقيا، بهدف تعزيز تبادل المعلومات والخبرات بين الدول. كما يتم التنسيق مع المنظمات الدولية لوضع استراتيجيات أكثر فاعلية لمكافحة تهريب المخدرات، مع التركيز على تقليص معدلات الاستهلاك من خلال آليات الوقاية والعلاج.(سعدة و لؤي، الصفحات 93-94-95)

المطلب الثاني:

مدمن المخدرات في فترة العلاج وبعدها:

يكثر التساؤل حول مدة علاج الإدمان في المصحات العلاجية حيث تختلف من مريض لأخر و هذا وفقا لحالته الصحية و متطلباته العلاجية، إذ تتراوح الفترة المتوسطة للعلاج ما بين 3 إلى 6 أشهر في معظم الحالات، و قد تمتد أحيانا إلى 12 شهرا أو أكثر. و كلما زادت مدة العلاج، كلما تضاعفت فرص المريض في تحقيق مستويات شفاء أعلى، حيث يكتسب أنماط سلوكية صحية و يتكيف مع بيئة علاجية داعمة تقلل من احتمالية عودته إلى الإدمان. وقبل تحديد المدة التي يحتاجها مدمن المخدرات للعلاج داخل المستشفى أو المركز المتخصص، هناك مجموعة من العوامل التي يجب أخذها في عين الاعتبار. هذه العوامل تلعب دورا رئيسيا في تحديد مدة العلاج، حيث تختلف من مريض لآخر، وتتحكم بشكل كبير في طول الفترة التي يحتاجها الشخص للتعافي.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

من بين هذه العوامل:

طول فترة الإدمان: كلما طالت مدة تعاطي المخدرات، كلما أصبح العلاج أكثر تعقيدا واستغرق وقتا أطول، حيث يكون الاعتماد الجسدي والنفسي على المخدر أكبر، مما يجعل عملية التخلص منه وإعادة التأهيل أكثر صعوبة. أما في الحالات التي يكون فيها الإدمان حديثا، فإن مدة العلاج تكون أقصر لأن الجسم لم يصل بعد إلى مرحلة الاعتماد الكامل على المادة المخدرة.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

كمية الجرعة المستهلكة: الجرعات الكبيرة من المخدرات تؤثر بشدة على الدماغ والجسم، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الاعتماد الجسدي والعقلي، وبالتالي فإن التخلص من تأثير المخدر يتطلب وقتا أطول مقارنة بالحالات التي تعتمد على جرعات صغيرة.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

الحالة الصحية للمريض: تلعب الحالة الصحية العامة دورا كبيرا في تحديد مدة العلاج، حيث إن وجود أمراض مزمنة أو مشكلات نفسية ناتجة عن تعاطي المخدرات يستلزم فترة علاجية أطول. على سبيل المثال، إذا كان المريض يعاني من اضطرابات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب أو الفصام، فقد يتطلب العلاج النفسي فترة ممتدة إلى جانب سحب السموم. كما أن وجود أمراض جسدية مثل مشاكل الكبد والكلى يستلزم وقتًا أطول للتخلص من السموم واستعادة الصحة العامة(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003).

نوع البرنامج العلاجي المتبع: تختلف مدة العلاج باختلاف الخطة العلاجية التي يتم اعتمادها لكل مريض. هناك برامج قصيرة المدى تركز فقط على التخلص من السموم، وهناك برامج تأهيلية طويلة المدى تهدف إلى معالجة الجوانب النفسية والسلوكية لمنع حدوث الانتكاس. عادة، البرامج التي تعتمد على التأهيل النفسي والاجتماعي تستغرق فترة أطول، لكنها توفر فرصًا أكبر للتعافي التام.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

عمر المريض وتأثيره على مدة العلاج: يعتبر العمر عاملا مهما في تحديد مدة العلاج، حيث أن المرضى الأصغر سنا غالبا ما يتمكنون من التعافي بسرعة أكبر من المرضى الأكبر سنًا. يعود ذلك إلى قدرة الجسم على التخلص من السموم بشكل أسرع عند الشباب، بينما تقل كفاءة العمليات الحيوية لدى كبار السن، مما يجعل العلاج يستغرق وقتا أطول.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

تأثير وزن المريض على مدة العلاج: يؤثر وزن الجسم على مدة بقاء السموم في الجسم، حيث أن الدهون قادرة على امتصاص وتخزين المواد المخدرة، مما يجعل التخلص منها أكثر صعوبة. لذلك، كلما زاد وزن المريض وزادت نسبة الدهون في جسمه، كلما استغرقت عملية إزالة السموم فترة أطول، مما يؤدي إلى إطالة مدة العلاج.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

مدى استجابة المريض للعلاج: تختلف مدة العلاج أيضا بناء على مدى تقبل المريض للعلاج وتعاونه مع الفريق الطبي. إذا كان المريض متحمسا للعلاج ويبدي استجابة سريعة للخطة العلاجية، فإن فترة العلاج تكون أقصر،

حيث يساعد ذلك في تحقيق تحسن ملحوظ في وقت أقل. أما إذا كان المريض غير متعاون أو يعاني من مقاومة للعلاج، فقد يستغرق العلاج مدة أطول حتى يتم تحقيق تقدم في حالته الصحية.(مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان، 2003)

إذا يعتمد تحديد مدة علاج الإدمان على مجموعة من العوامل المتداخلة، بدءا من مدة التعاطي ونوع المخدر، مرورا بالحالة الصحية والعمر والوزن، وصولا إلى استجابة المريض للعلاج. لذلك، من الضروري تقييم كل حالة على حدة ووضع خطة علاجية تتناسب مع احتياجات المريض لضمان تحقيق أفضل النتائج في أسرع وقت ممكن.

و لا شك أن مدمني المخدرات يواجهون العديد من الصعوبات و التحديات أثناء وبعد مشوارهم العلاجي، ولضمان النتائج العلاجية المرجوة، يستلزم التعامل الصحيح مع مرضى الإدمان، و هذا لتسهيل عملية استجابة المريض و تعاونه مع العلاج. و تفادي وقوعه في قوقعة الإدمان مرة أخرى.

- **طرق التعامل مع مدمن المخدرات في الفترة العلاجية و بعدها:**

يعد التعامل مع مدمن المخدرات خلال فترة العلاج وبعدها خطوة أساسية لضمان نجاح التعافي ومنع الانتكاس. من الضروري إدراك أن الإدمان ليس مجرد ضعف إرادة، بل هو مرض مزمن يتطلب رعاية خاصة ودعما مستمرا. يجب أن يتم التعامل مع المدمن بأسلوب قائم على التفهم والاحتواء، بعيدا عن اللوم أو التوبيخ، مما يعزز ثقته بنفسه ويشجعه على الاستمرار في العلاج.

- خلال فترة العلاج: ينبغي توفير بيئة آمنة ومستقرة للمدمن، مع الحرص على تقليل الضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى الانتكاس. يعد التواصل الفعال عاملا مهما في هذه المرحلة، حيث يساعد الاستماع الجيد وتقديم الدعم العاطفي في تعزيز دافعية المريض للعلاج. كما أن من الضروري الالتزام بالخطة العلاجية الموضوعة من قبل المختصين، والتي قد تشمل العلاج السلوكي المعرفي، العلاج الدوائي، أو جلسات الدعم النفسي(CLINIC les ALPHES).

العلاج السلوكي المعرفي: هو احد أساليب العلاج النفسي الذي يهدف إلى مساعدة الأفراد على التعرف على الأفكار السلبية التي تؤثر على مشاعرهم و سلوكهم، و العمل على تغييرها. وقد أثبتت العديد من الدراسات فعاليته في تحسين الأداء الوظيفي وتعزيز جودة الحياة. كما يستخدم على نطاق واسع في معالجة مجموعة متنوعة من الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب، و اضطرابات القلق، و الإدمان على الكحول و المخدرات و غيرها من الاضطرابات النفسية، إضافة إلى دوره في التعامل مع المشكلات المرتبطة بالصحة العقلية.(NP istanbul Brain Hospitalمستشفى اسطنبول الوطني ، 2025)

العلاج الدوائي: تلعب الأدوية دورا أساسيا في خطط العلاج الفعالة لاضطراب تعاطي المخدرات، حيث يقوم الأطباء بوصف النوع والجرعة المناسبة وفقا لاحتياجات كل فرد. ومن بين الأدوية الشائعة المستخدمة في هذا السياق: سوبوكسون (البوبرينورفين)، الميثادون، وفيفيترول (النالتريكسون)، والتي تساعد في إعادة توازن نظام المكافأة في الدماغ. تساهم هذه الأدوية في تقليل الرغبة الشديدة، تخفيف أعراض الانسحاب، أو الحد من تأثير المواد المخدرة الأخرى .تجدر الإشارة إلى أن الاعتقاد السائد بأن العلاج الدوائي هو مجرد "استبدال دواء بآخر" هو مفهوم خاطئ وقد يعيق الحصول على الرعاية المناسبة. يعتمد العلاج بمساعدة الأدوية (MAT) على مزيج من الأدوية الموصوفة والاستشارات والعلاجات السلوكية، مما يساعد الأفراد على تعديل سلوكياتهم والتعامل مع المحفزات بطريقة أكثر إيجابية، وبالتالي تعزيز فرص التعافي المستدام.(شبكة معلومات ماريلاند)

جلسات الدعم النفسي: تعد جلسات الدعم النفسي الذاتي نموذجا مميزا يساعد الأفراد على تطوير ذواتهم، حيث تختلف هذه الجلسات عن الأساليب التقليدية التي تركز على نقل المعلومات أو شرح موضوعات محددة. فبدلا من الاقتصار على تقديم المعرفة، تعتمد جلسات الدعم الذاتي على التفاعل والمشاركة الفعالة، مما يسمح للمشاركين باستكشاف استراتيجيات وأدوات تساعدهم في تحقيق رفاههم النفسي بشكل تعاوني.(2023، صفحة 7)

بعد انتهاء العلاج: لا ينتهي دور الأسرة والمجتمع، بل يزداد أهمية في مساعدة المدمن على إعادة بناء حياته. يجب متابعة حالته الصحية والنفسية بشكل مستمر، مع الحرص على إبعاده عن أي محفزات قد تعيده إلى الإدمان، مثل الصحبة السيئة أو البيئات التي كان يتعاطى فيها المخدرات. كما ينصح بدمجه في أنشطة إيجابية، مثل ممارسة الرياضة، تعلم مهارات جديدة، أو الانخراط في العمل، مما يساعده على تكوين نمط حياة صحي ومستقر .بالإضافة إلى ذلك، فإن تقديم الدعم العاطفي والمجتمعي يلعب دورا رئيسيا في الوقاية من الانتكاس. و من المهم أن يشعر المتعاف بأنه محاط بأشخاص يؤمنون بقدرته على التغيير، مما يعزز ثقته بنفسه ويدفعه إلى الاستمرار في طريق التعافي. كما يمكن للاستشارات النفسية الدورية وجلسات الدعم الجماعي أن توفر له بيئة تشجعه على البقاء بعيدا عن الإدمان.(CLINIC les ALPHES)

بالتالي، فإن التعامل الصحيح مع المدمن خلال فترة العلاج وبعدها يعتمد على التفاهم، الدعم المستمر، والتوجيه الإيجابي، لضمان نجاح التعافي ومساعدته على استعادة حياته بشكل صحي ومستقر.م ما يسمح للمدمن المتعاف الانخراط مجددا في المجتمع و تفادي الوقوع في فخ الإدمان.

الخلاصة:

ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات تشكل خطرا حقيقيا في الجزائر والعالم بأسره، نظرا لتأثيرها السلبي على الأفراد و المجتمع ككل، مما يتطلب لمحاربتها الكثير من الجهود متعددة الأبعاد التي تشمل بدورها الجوانب التشريعية، الإعلامية، و الاجتماعية. و يبقى الحل الأمثل لمكافحة مثل هذا التهديد هو تعزيز التوعية، و تقديم الدعم اللازم للمدمنين من اجل إعادة إدماجهم في المجتمع، إلى جانب مواصلة العمل الأمني و التشريعي للحد من هذه الآفة.

الفصل الثالث

تمهيد:

تعتبر الدراما التلفزيونية من أقوى الوسائل الفعالة في نقل الرسائل الاجتماعية والثقافية، إذ لم يعد دورها يقتصر على الترفيه بل أصبحت أداة من أدوات التوجيه و التوعية، و هذا باعتبارها مرآة للواقع الاجتماعي، حيث أصبحت تتناول مختلف المشاكل التي تواجه المجتمعات دون استثناء و بشكل مباشر، و من أكثر هذه المشاكل العويصة ظاهرة الإدمان على المخدرات، و التي طغت على المجتمعات و اعتبرت من ظواهر العصر الفتاكة خاصة بالشباب، مما يستدعي قلقا و وعيا بمساوئها سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي. إذا و في هذا الفصل الثالث من دراستنا، سنحاول دراسة تمثيل ظاهرة الإدمان على المخدرات من خلال الإعمال الدرامية التلفزيونية، و تحليل كيفية تصويرها، و دور هذه الأخيرة في خلق وعي اجتماعي بخطورتها، كما سنرصد الاختلاف بين معالجة درامية تحسيسية و واضحة ايزاء هذه الظاهرة و ترويج غير مباشر لها، أما فيما يتعلق بالدراما التلفزيونية الجزائرية نتخذ مسلسل "البراني" كنموذج إذ انه من ابرز الأعمال التي تطرقت إلى قضية المخدرات بشكل واضح، مما يسمح لنا بتقييم الطرح الدرامي التلفزيوني المحلي لهذا النوع من القضايا الحساسة، و مساهمته في تقديم حلول تتماشى مع واقع المجتمع و بالتالي تساهم في معالجته.

المبحث الأول:

دور الأعمال الدرامية التلفزيونية في خلق الوعي بمخاطر المخدرات:

يعتبر اللجوء إلى الدراما التلفزيونية لتدوير و تشكيل رأي الجمهور حول مختلف المواضيع التي يحتك بها المجتمع، خطوة ذكية و ناجحة و سارية المفعول حيث أن المتلقي يتأثر بما يتلقاه عبر التلفزيون عامة نظرا لكونه وسيلة إعلامية سمعية و بصرية في آن واحد عدى عن كونه المصدر الموثوق به لاستمد المعلومات و بعد مجيء الدراما التلفزيونية التي واكبت تطور التلفزيون من ناحية و ساعدت أو بالأحرى استطاعت الاستحواذ على عقول العديد من المشاهدين فيما ذلك أدت إلى تشكيل وعيهم حسب الموضوع الذي تقدمه و أيضا كيفية طرحه و هذه في الآونة الأخيرة قد لا حضنا تطرق الدراما لموضوع حساس و في غاية الخطورة ألا و هو ظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات و المهلوسات أيا كان نوعها بحيث اختلفت زوايا معالجة و تقديم المسلسلات الدرامية التلفزيونية لهذا النوع من الظواهر مما يجعلها أداة للتعرف عن كثب على هذا النوع من الظواهر، حيث اعتبرت هذه الخطوة كسلاح ذو حدين ضد المخدرات إذ تقوم بوصفها للجمهور بصفة واقعية تجعله ينمي وعيه بمساوئها و مآسيها بالتالي تساعدهم على تجنب كل من نتائجها المرضية و التي تفتك بالصحة الجسدية و النفسية لمتعاطي مثل هذه الممنوعات و قد حاولت الدراما التلفزيونية جاهدة الوقوف أمام هذه الظاهرة بالتماس الجانب العاطفي و ذلك من خلال تقديم صورة تشبه الواقع تماما من تفكك أسري و اجتماعي سببه الرئيسي و الأولي المخدرات التي أصبحت لا ترحم صغيرا و لا شيخا و لا شابا و تودي بالكل إلى التهلكة الجماعية رويدا رويدا(امين، 2025) و حسب المرصد الإعلامي لصندوق مكافحة و علاج الإدمان و التعاطي التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، قد مارست الدراما عبر التلفزيون إحدى أهم و ابرز أدوارها لكونها ساهمت في ترسيخ صورة ذهنية للواقع الاجتماعي و تداعيات إدمان المخدرات على القيم الثقافية و الاجتماعية تحت منظور فني و أخلاقي خاصة في السنوات الأربع الأخيرة و ذلك بعد تحليل المحتوى الدرامي الذي يحمل هذا النوع من الظواهر في طياته من خلال أساتذة في علوم الإعلام و علم الاجتماع مع الاستعانة بأخصائيين نفسانيين دعوة منهم القائمون على صناعة الدراما للمعالجة الواعية لقضية المخدرات (مدحت و هبة، 2022)، و لا شك أن الجمهور يتفاعل بشكل أو بآخر مع الدراما التلفزيونية، التي باتت تعكس جوانب متعددة من الواقع الاجتماعي والمعيشي، متخلية عن الطابع الوهمي والخيالي الذي كان يطغى على محتواها في السابق. ومن بين أبرز القضايا الراهنة التي أصبحت تطرح بحدة في الأعمال

الدرامية نجد آفة المخدرات، التي باتت تهدد جميع فئات المجتمع دون استثناء. فإن معالجة ظاهرة المخدرات في الدراما التلفزيونية يعد سلاحا ذا حدين، فمن جهة، تسعى هذه الأعمال إلى تسليط الضوء على خطورة تعاطي هذه المواد الممنوعة، وما قد يترتب عنها من نتائج كارثية على الفرد والمجتمع. ومن جهة أخرى، تجد نفسها أمام مسؤولية الالتزام بالقيم والأخلاقيات التي تميز المجتمع العربي المسلم، وهو ما يفرض عليها انتقاء الطريقة الأنسب لعرض مثل هذه الظواهر دون الوقوع في فخ التطبيع أو الإثارة المجانية. ولا يعد تلقي الجمهور لهذا النوع من المحتوى موحدا، بل تختلف ردود الأفعال بحسب الخلفية الثقافية والعمرية والاجتماعية، إذ نجد آراء متباينة حول كيفية تقديم الموضوع. ومع ذلك، تحاول الدراما أن توصل رسائل توعوية من خلال إبراز الجوانب السلبية للإدمان، مستهدفة بذلك فئات مختلفة كالشباب والمراهقين والنساء وحتى كبار السن. وإذا كان الجمهور قد تقبل في وقت سابق مضمونا دراميا تناول التدخين كسبب رئيسي للإصابة بالسرطان، فإنه من غير المستبعد أن يتقبل الأعمال الدرامية التي تعالج قضية المخدرات بطريقة تظهر عواقبها الوخيمة، إما بموت المدمن أو بعقاب التاجر. وهكذا، لا تكتفي الدراما بمجرد التشهير بالظاهرة، بل تتبنى دورا توعويا مسؤولا يهدف إلى الحد من تفشي هذه الآفة داخل النسيج الاجتماعي.(الحرة، 2022)

المطلب الأول:

- **آفة المخدرات في الدراما التلفزيونية الجزائرية:**

لقد شن الجمهور بدوره هجوما على الدراما التلفزيونية الجزائرية نظرا لاتخاذها من الآفات الاجتماعية موضوعا لمسلسلاتها المبرمجة ضمن شبكتها البرمجية الرمضانية، و قد عرف هذا النوع من الطرح الدرامي أولى تجاربه في سنة 2019 من خلال عرض مسلسل "أولاد الحلال" ثم مسلسل "الدامة" لسنة 2023، و من هنا كانت البداية لطرح درامي يحمل طابع مميز عما كان عنه سابقا لكن الجمهور قرر اتخاذ موقف عنيف اتجاهها مطالبين سلطة السمعي البصري بإيقاف هذا النوع من المسلسلات التي باتت تخدش حياء الجزائريين و عفتهم، رغم أن النوع من الإنتاج الدرامي قد نقل السينما الجزائرية إلى أفاق أخرى لم تكن لتحلم بها، حيث أنها حرمت من امتلاك وعي سينمائي خاص بها لمدة طويلة و معتبرة إذ أنها كرست أعمالها للجانب الثوري مما جعلها دائما في خبز مغلق و بعيد كل البعد عن مواكبة الواقع الاجتماعي و الثقافي، و يمكن أن يكون الجمهور غير معتاد على تصوير و تمثيل الدراما التلفزيونية للحياة الاجتماعية الحديثة، في ظل غياب الثورة التحريرية، هو من أبرز الأسباب التي قد دفعته لعدم تقبل مبادرة دراما المسلسلات التلفزيونية تقديم واقع الآفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، بالرغم من أنها

مرآة تعكس فقط ما نراه في حياتنا اليومية حيث أصبحت المخدرات جزء أساسي منها، و بذلك فإن الدراما قد دقت ناقوس الخطر و حذرت من مخاطر المخدرات بتناولها لهذه الظاهرة في مضامينها و هذا ما أيده الدكتور مختار كربال أستاذ علم النفس العيادي بجامعة باتنة، المتخصص في علم الإجرام، حيث صرح قائلا: «في رأيي يجب أن تتكفل السينما والدراما بإثارة الطابوهات لا التغاضي عنها، أما الخوف من تأثير تلك المشاهد على الناشئة فهو محتمل لدى فئات، لكنه لا يصح على جميع الفئات، تثبت الدراسات أنه ليس كل المتلقين مهددين باستنساخ ما يشاهدونه في الشاشات، الأمر مقصور فقط على من لهم استعدادات إجرامية هي في الغالب وراثية، كما أن الغاية النهائية من رسالة الدراما غالبا ما تظهر في نهاية العمل كمحصلة وليس من خلال الحلقات الأولى، مع أنه من واجب الأولياء مرافقة الأطفال في متابعة تلك الأفلام لتوضيح الخير من الشر، أما التغاضي عن ذلك فهذا خيار سيئ". إذا فالتستر عن الحقيقة و التغاضي عنها خوفا من نشر صورة سيئة عن المجتمع الجزائري هو بحد ذاته سبب للتراجع الثقافي، و أن ظهوره بمظهر يتنافى مع حقيقته يجعله متقبلا لهذه الظاهرة و لا يريد محاربتها ونفيها، و كما جاء في قول الله تعالى: "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ «الآية (42) سورة البقرة. و في مقولة عربية شهيرة يقال" أن الساكت عن الحق شيطان أخرس " و لهذا فإن تطرق الدراما لمثل هذه المواضيع هو فعل بأمر الله عز وجل بعدم السكوت عن كل ما هو تعسفي و مؤذي حيث تساهم معالجة الدراما لمثل هذه الظواهر إيجابيا في التوعية الاجتماعية و الوقاية من أضرارها الفتاكة.(حليسي، 2023)

المطلب الثاني:

- **الدراما بين الترويج والتحذير من المخدرات:**

يقول الفنان طارق لطفي إن السينما كثيرا ما تتهم بتجميل صورة تجار المخدرات، لكنه يرى أن هذا ظلم لها. فعندما يجسد تاجر المخدرات في فيلم، من الطبيعي أن يظهر بصورة الرجل القوي، لأن خطورة هذه التجارة قد تصل بصاحبها إلى السجن لمدة 25 سنة أو حتى إلى الإعدام. هذا الشخص منزوع الرحمة، لأنه يتاجر في السموم، أي في الموت، وبالتالي يجب أن تقدمه السينما بهذه الصورة، وهذا أمر طبيعي لا مبالغة فيه. وفي سياق الأحداث، يظهر هذا التاجر غالبا مطاردا من الجميع، وينتهي به المطاف إما مقتولا برصاص الشرطة أو أتباعه، أو يلقى به في السجن. أما المدمن، فعادة ما تكون نهايته مأساوية: إما الموت، أو الجنون والتشرد، بالإضافة إلى تفكك أسرته إذا كان رب عائلة.

ويضيف لطفي: لا يمكن أن نجد فيلما ينتصر فيه تاجر المخدرات على المجتمع، أو مدمن يصبح بطلا رياضيا بعد إدمانه، أو رجل أعمال ناجح يستمر في نجاحه رغم تعاطيه المخدرات. الطبيعي أن ينتهي الأمر بالإفلاس وخراب

البيت، وهذا يعد عبرة للمشاهد، لأنه لا أحد يريد السجن بسبب تجارة المخدرات أو أن يدمر حياته بسبب الإدمان.

ومن جانبه، أوضح الدكتور أحمد طه ريان، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، أن بعض الأشخاص يكتسبون سلوكياتهم مما يشاهدونه على الشاشة. وعلق على الأفلام والمسلسلات التي تظهر تجار المخدرات والمدمنين بطريقة جذابة، قائلا إن على صناع هذه الأعمال أن يدركوا أن عقول الناس تختلف، فهناك من يعي أن ما يشاهده مجرد تمثيل لقصة أو رواية، وهناك من ينجذب إلى ما يرى ويعتقد أنه يحدث فعلا، وقد يتمنى تقليده، خصوصا إذا كان يعاني من مشاكل مادية أو أسرية، فيرى في ذلك مخرجا وحلا لمشكلاته، سواء عبر التجارة في المخدرات أو التعاطي أو الإدمان.(علي، 2014)كما أن تزويد المشهد ببعض المعايير الجمالية كالإضاءة الخافتة و الموسيقى المصطحبة و زوايا التصوير المختلفة، التي قد تجعل المشهد ذو دلالة مزدوجة تحذيرية من جهة و مغرية من جهة أخرى و قد قدمت الدراما التلفزيونية الجزائرية مثالا على هذا التناقض بين التحذير و الترويج لهذه الظاهرة من خلال مسلسل "البراني" الذي أحدث، منذ بداية عرضه في رمضان 2024، ضجة واسعة في الأوساط الجزائرية، بعد أن احتوى على مشاهد جسدت العنف وتعاطي الكحول والمخدرات بطريقة صادمة للرأي العام. وقد وجهت انتقادات حادة للعمل من طرف لجنة اليقظة المكلفة بمتابعة البرامج الرمضانية، والتي اعتبرت بعض اللقطات "منافية لأخلاق المجتمع الجزائري"، خاصة في الشهر الفضيل، ما استدعى تدخل وزارة الاتصال وإنذار الجهة المنتجة. وقد زادت حدة الجدل بعد عرض حلقة ظهرت فيها شخصية "محمد" وهي تستدرج فتاة تدعى "منال" إلى سيارته الفاخرة، ليجعلها تتناول الحبوب المهلوسة وينتهي بها المطاف نهاية مأساوية. هذا المشهد، إلى جانب تركيز العمل على تناول الكحول، أثار موجة انتقادات على منصات التواصل الاجتماعي، بين من رأى فيه جرأة زائدة تلامس حدود التطبيع مع الجريمة والانحراف، ومن دافع عنه بوصفه تجسيدا لواقع قائم و حقيقي لا مفر منه رغم صعوبته.(الجبور، 2024)

المبحث الثاني:

الدراما التلفزيونية الجزائرية بين اقتراح حلول لظاهرة المخدرات والتعرض للنقد:

مكافحة المخدرات مسؤولية جماعية تبدأ من الأسرة، وتمر بالمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية ولابد أن تتكامل الجهود للحد من انتشار هذه الآفة، فبالعلم والوعي والدين وبالدراما الواعية، يمكن أن نحمي شبابنا ونصون مستقبل أمتنا. فعلى الرغم أن الدراما لها دور فعال جدا في الحد من المخدرات والتنبيه من الحيل التي يلجأ إليها بعض ضعاف النفوس لإدخال غيرهم في الإدمان ومنها إيهام الضحايا بأنها تساعد في تحسين القدرة على السهر والدراسة لفترات طويلة والبعض يوهم ضحاياه بأنها تعطي السعادة. وهنا تلعب الدراما دورا كبيرا في التحذير من هذه الألاعيب.(أمين، 2025)

المطلب الأول:

نقد الدراما التلفزيونية:

أكثر التعاريف اختصارا العملية التي تقوم بها الذات تجاه الموضوع الخارجي عبر اصدار حكم عليه بالجودة أو الرداءة، أي كل عملية فاحصة للموضوع تدفع الذات إلى اتخاذ موقف معين، وتنقسم الأحكام التي تصدرها الذات على الموضوع ثلاث أقسام المعرفي: حيث يتم التمييز بين الخطأ والصواب بناء على معايير معرفية وعلمية صارمة وهذا هو مجال النقد المعرفي والعلمي.

الأخلاقي: يتم فيها لتفريق بين الخير والشر وذلك من خلال الإعتماد على مجموعة معايير مختلفة أخلاقية، فيصبح الحكم هنا مؤسسًا على قواعد ومعايير سابقة تتمتع عموما بالقبول لدى المجتمع التي تدين بنفس المعايير الأخلاقية، والتي تتراوح هي الأخرى بين ما هو اجتماعي وكوني.

الجمالي: يميز فيه بين الجميل والقبيح ويطرح هنا إشكال لمعايير الحكم الجمالي الذي لا نجد لها قاعدة موضوعية صارمة مما يجعل الحكم يتسم بالذاتية.

كما يمكن اعتماد تعريف آخر يسلط الضوء على زاوية مغايرة للنقد نموذج من النقد يتولى القيام به في العادة صحفيون ويعرضونه في وسائل الاعلام بهدف التفاعل المباشر مع عملية الإخراج لتوجيه الجمهور للعروض التي ينبغي التوجه لمشاهدتها مع إعطاء الرأي حولها بوصف الناقد ممثلا للمشاهدين وليس معبرا عن رأيه الشخصي والجمالي و الايديولوجي، إن مثل هدا النقد يفترض فيه أن يتمركز حول العمل الفني الدرامي، من حيث كونه

صناعة تخضع لمبادئ ومعايير مهنية بارزة وللناقد الدرامي أن لا ينجر لمناقشة قضايا هامشية لا يهتم بها في مجاله.فيما يرى كمال الدين عيد بأن النقد الدرامي يمر بمرحلتين حين وضعه العمل الدرامي على المحك, إذ يتجه أولا إلى فحص المضمون الدرامي ,أي السيناريو وتكويناته اللغوية والبناء الدراماتورجي لها.(اثري، 2023) ففي الوقت الذي نتفهم فيه النقد الموجه للأعمال الدرامية التلفزيونية نظرا لشعبيتها الواسعة وتأثيرها الكبير من المهم إدراك أن النقد لا يكون دائما ذا طابع جمالي أو فني بل قد تحركه اعتبارات أخرى ‘لذا من الضروري التمييز بين أنماط مختلفة من النقد فالنقد الجماهيري القائم على الانطباع لا يشبه النقد السياسي، كما أنه يختلف عن النقد الموجه إيديولوجيا ذي طابع دعوي وما ينبغي التركيز عليه هو النقد الفني الجمالي الذي يضمن الحد الأدنى من حرية الإبداع ويساهم في تطوير الدراما و الارتقاء بها، هذا النوع من النقد بما يحمله احتضان للأعمال والدفاع عن فنيتها واستقلاليتها هو ما نعنيه بالمواكبة النقدية البناءة.(هميسي، صفحة 184)

المطلب الثاني:

الحلول المقدمة من خلال مسلسل البراني:

ضمن سياق التصدي لظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري، برز تسلسلة من الحلول التي تسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة وتتمثل هذه الحلول في عدة جوانب رئيسية

-يعد الدور التوعوي والإعلامي وسيلة مهمة لنشر وزيادة الوعي حول مخاطر المخدرات وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع وذلك من خلال تسليط الضوء على قصص واقعية تساعد في خلق وعي أكبر حول ضرورة الابتعاد عنها، بالإضافة إلى أهمية تنويع الوسائل التوعوية لتشمل الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح الوصول لشريحة واسعة من الجمهور بسرعة وفعالية، كما أن استخدام أساليب تربوية مبتكرة يعزز من فهم الشباب لخطورة المخدرات ويشجعهم على تبني سلوكيات إيجابية.

-يتطلب التعاون مع الهيئات المختصة وتعزيز الجهود الأمنية لملاحقة شبكات المخدرات من تجار ومدمنين وضبطهم معا لتركيز على حماية الفئات المستهدفة من الشباب والمراهقين.

-يلعب الحوار الأسري الدور المحوري في تعزيز الترابط بين أفراد الأسرة وتوعيتهم بمخاطر المخدرات وكيفية تجنبها، مما يقوي قدرتهم على مقاومة كل ضغط قد يتسبب لهم في الانزلاق وراء التعاطي، و يمكن تعزيز هذا الدور من خلال:

-تشجيع النقاشات بين الأبناء والاباء حول أضرار المخدرات.

-الاستماع لمخاوف الأبناء وعدم الاستهانة بضغوطهم اليومية.

- ربط القصص الواقعية بحالات إدمان شباب في مثل عمرهم.

في الأخير، ينبغي الاهتمام بتسليط الضوء على العواقب القانونية والاجتماعية لتعاطي المخدرات، بما في ذلك العقوبات الرادعة والإجراءات التأهيلية التي تسعى لإعادة اشراك المتعافين في الحياة الاجتماعية كأشخاص ذوي فاعلية مما يجعل تبنيه لهذه لحلول بشكل متكامل يتطلب التنسيق بين المؤسسات المختلفة لضمان مكافحة فعالة ومجدية في مواجهة الظاهرة.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الدراما التلفزيونية بشكلها العام ودورها في تشكيل وعي الجمهور تجاه القضايا الاجتماعية وقد برز مسلسل البراني كأحد الأعمال الدرامية التي تناولت ظاهرة المخدرات، فعلى الرغم من تركيز العمل على عرض أكبر لمعاناة المدمنين، لم يغفل عن تقديم حلول لمكافحة المخدرات والتي تنوعت بين التوعية المجتمعية، التعاون مع الهيئات المختصة، الحوار الأسري.

على وجه الإجمال، استطاع مسلسلا لبراني تقديم معالجة درامية للظاهرة، جامعا بين النقد الاجتماعي وتقديم حلول وقائية، ورغم وجود بعض الثغرات في بناء الشخصيات إلا أن العمل قدم رؤية متكاملة لكيفية استخدام الدراما للتوعية في المجتمع الجزائري.

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لظاهرة إدمان المخدرات في مسلسل "البراني".

المبحث الأول: التعريف بمسلسل "البراني".

المطلب الأول: بطاقة فنية للمسلسل.

المطلب الثاني: قصة مسلسل "البراني".

المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة.

المطلب الأول: التقطيع التقني لمشاهد من مسلسل البراني.

المطلب الثاني: القراءة التعيينية و التضمينية.

نتائج الدراسة.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

المبحث الأول:

التعريف بمسلسل "البراني": هو مسلسل جزائري من إخراج يحيى مزاحم، و قد تم عرضه ضمن الشبكة البرمجية لرمضان 2024 على قناة الشروق تيفي التابعة لمجمع الشروق، و قد استطاع هذا الأخير تصدر محركات البحث من خلال إحداثه ضجة عارمة في أولى حلقاته، كون هذا المسلسل تطرق بدوره إلى ملامسة الوتر الحساس للجزائريين حيث تناول ظاهرة إدمان المخدرات و عالم الجريمة الخفي وراء مظاهر مزيفة في المجتمع الجزائري و هذا ما أدى إلى حدوث انتفاضة و ضجة عارمة حوله، إذ اعتبره الجمهور محتوى لا يليق بالشهر الفضيل إلا و أن المسلسل قد استمر عرضه و اعتبر من انجح الأعمال الدرامية لسنة 2024.

المطلب الأول:

البطاقة الفنية لقناة الشروق لمسلسل "البراني":

1- بطاقة فنية لقناة الشروق:

الاختصاص: منوعة.

الشعار: قناة كل العائلة.

تاريخ التأسيس: نوفمبر 2011.

المالك: مجمع الشروق للإعلام والنشر.

المقر الرئيس: الجزائر.

القطاع: خاص.

الموقع الرسمي: http//www.echouroukonline.com

اللغة: العربية.(اونلاين، 2017)

العنصر	المعلومة
العنوان	البراني
النوع	دراما اجتماعية
إخراج	يحي مزاحم
سيناريو	يحي مزاحم، يسرى مولوة، احمد عزت.
حوار	يحي مزاحم
مهندس الصوت	حسين ملال
سكريبت	فريدة ادير
موسيقى	رامي بخوش
مسؤول التركيب	عبد القادر قيدوم
إنتاج	REDM group/ MYCƎNE production
تصميم الملابس	نوال طرودي
المخرج المنفذ	سفيان حرقوس
مدير التصوير	محمد نبيل
اللغة	العربية (الدارجة الجزائرية)
البلد	الجزائر
تاريخ العرض	11 مارس 2024
عدد الحلقات	20
متوسط طول الحلقة	45 دقيقة
القناة العارضة	الشروق تيفي
الممثلين	عبد الكريم دراجي، مصطفى لعريبي، خالد بن عيسى، عايدة عبابسة، ، ياسمين عماري،و اخرون.

بطاقة فنية لمسلسل البراني: جدول رقم 1: يمثل البطاقة الفنية لمسلسل البراني.(سينما.كوم، 2024)

المطلب الثاني:

قصة مسلسل البراني:

صورة ترويجية سلسل البراني. (elbarrani_page_officielle، 2024)

تدور قصة مسلسل "البراني" حول عائلة تتكون من ثلاث إخوة، لكل منهم مساره الخاص في الحياة و يتطرق هذا العمل الدرامي في أحداث مليئة بالحماس و التشويق إلى عالم السلاح و المخدرات، في ظل علاقة معقدة بين الأخوة الثلاث فكل منهم يسعى إلى كسب السلطة على حساب الأخر، و هذا ما يجعل علاقتهم مبتورة في الباطن و غير متزنة بتاتا، و يمكن اعتبار غياب الأب عنهم من العوامل الأساسية لخراب علاقتهم ببغضهم البعض، حيث أن والدهم غير راضي على عملهم و طريقتهم في كسب الأموال كونه شخص متدين و محافظ قرر التخلي عن حياة الرفاهية التي يعيشها أبنائه و زوجته فيفضل البقاء لوحده في حي شعبي و فقير، إذ يحاول مرارا وتكرارا بنصح ابنه المتبنى عمر و الذي جسده الممثل "مصطفى لعريبي" بالعودة إلى الطريق الصحيح و ترك تلك

الأموال الغير مشروعة والتخلي على نفوذ المافيا، إلا وأن نصائحه كانت دائما دون جدوى، ومن جانب آخر زوجته التي تحاول دوما إقناعه بالعيش معهم والانتقال لعالم يسوده الحرام والجريمة. (كوم، 2024)

المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة.

المطلب الاول:

التقطيع التقني لمشاهد من مسلسل "البراني":

شريط الصورة							شريط الصوت		
المشهد	رقم اللقطة	زمن اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف المشهد	الحوار	الموسيقى	المؤثرات الصوتية(طبيعية أو اصطناعية)
المشهد 01	01	02 ثواني	لقطة متوسطة	جانبية، موضوعية	ثابتة	يظهر في هذه اللقطة، شاب و معه فتاة في مقتبل العمر و هم في سيارة حديثة زرقاء اللون، حيث يقوم الشاب الذي يقودها بالتوقف فجأة مع غروب الشمس، في مكان خال و	الفتاة: (بنفس متقطع) "حبس".	موسيقى حماسية خفيفة	صوت اصطناعي لمحرك السيارة.

			مليء بالأشجار.						
	02	05 ثواني	لقطة قريبة	جانبية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة تبدو الفتاة و هي في السيارة مع الشاب، و هي في حالة سيئةو مرتبكة.	الشاب:" وشبيك ؟" الفتاة: (وهي تتنفس يصعوبة) "ماشي مليحة.. ماشي مليحة" الشاب:" ما تتقيايليش هنا تقياي برا الطموبيل جديدة".	موسيقى حماسية خفيفة	صوت طبيعي للصرصور.
	03	06 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر كل من الشاب و الفتاة معا داخل السيارة، ثم تفتح الفتاة الباب بيدها اليمنى، و تخرج من تلك	الشاب:" اخرجي برا، ماكاين والو ماتخافيش ، ماكاين	موسيقى حماسية خفيفة	صوت طبيعي للصرصور

							السيارة و هي ليست بخير، و بعد ذلك تقع على الارض بينما تظل تمسك باب السيارة بيدها اليسرى و يدها اليمنى على الارض، ثم تسحب يدها اليسرى من الباب و تمسك بها صدرها، فجاة تضعها ايضا على الارض.	والو اه لالا." الفتاة: (بصوت لا يكاد مسموعا) " ماشي مليحة."	
	04	07 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يفتح الشاب باب سيارته بيده اليسرى، ثم يقوم بالخروج منها و يستعين بيده اليمنى ليغلق الباب، ثم يستدير راسه الى الجهة	الشاب:" ماكاين والو وشبيك دوك توالفيها."	موسيقى حماسية خفيفة.	

			اليمنى متجها نحو الفتاة.					
	05	28 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة، يجري الشاب نحو الفتاة التي كانت راكعتا على الارض، ثم يقوم برفع راسها و احتوائها بيده اليمنى، بعدها يقوم باسنادها عليه، و فجاة ترتجف الفتاة و هي بين يديه، ثم تقع ارضا بحيث يقوم بافلاتها بهدوء، لكنها ترتجف بشدة و هي على الارض فيمسك بها الشاب بيده اليمنى من راسها و يده اليسرى على خديها، و في	الفتاة: (تتنفس بصعوبة) " حاسة روحي راح نموت". الشاب:" وشبيك؟ طلعي راسك، طلعي راسك ماكاين والو طلعي راسك، ملاك ملاك ملاك."	موسيقى حماسية خفيفة.	صوت طبيعي للصرصور.

						نفس الوقت تخرج رغوة بيضاء من فمها، فيطلقها من بين يديه و علامات الذهول و الصدمة على وجهه.		
	06	30 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يهم الشاب نحو سيارته مجددا، بعدها يرفع يديه نحو وجهه، ثم يقوم باخذ هاتفه بيده اليمنى، و يعود نحو الفتاة مجددا ليمسك بكتفها بيده اليسرى حيث يقوم بهزها، في حين يرفع هاتفه الى اذنه ثم يمسك به بكتفه ليرفع راس الفتاة بيديه، بعد	الشاب:" ملاك، طلعي راسك ملاك."	

						ذلك يمسكها بيده اليسرى و ينقل هاتفه الى يده اليمنى، و ينظر للفتاة بدهشة.		
	07	05 ثوان	لقطة متوسطة	غطسية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يظهر الشاب و هو يمسك الفتاة بين يديه و هي متمددة على الارض بلاوعي.	الشاب: (مناديا بخوف) " ملاك ".	
المشهد 02	01	21 ثانية	لقطة قريبة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يظهر شابين في مقتبل العمر حيث يقوم الذي على الجهة اليمنى بوضع يده اليمنى على رقبة الشاب الاخر، و الذي يبدو اصغر منه اذ يكون هذا الاخير منحنيا راسه ،ثم يقوم	الشاب الاول:" هاذي باش تفهم بلي الخدمة هاذي فيها الدل انا هو المعلم و نتا الخدام تخدم و تبلع و راسك	

						برفعه نحو الشاب الاخر الذي يكلمه بابتسامة خفيفة كانها تهديد، بينما لا يبدي الشاب الاصغر سنا أي رد فعل.	فالرض و الا طيحوك و هدرت نورمال ما نديرولك والو بصح كي تخرج تلقى روحك وحدك، بلا فاميلتك، الدراهم تترفه فاميلتك يترفهو شوف مليح."	
المشهد 02	02	03 ثوان	لقطة متوسطة	جانبية، موضوعية	ثابتة	يظهر نفس الشابان في اللقطة الاولى و هم يتبادلان اطراف الحديث، اذ يقوم الشاب	الشاب الاول:" فهمت؟" الشاب الاخر:" c'est	

						على اليمين برفع يده اليمنى نحو كتف الشاب الاخر في مكان فيه اشجار.	bon فهمت."	
	03	10 ثوان	لقطة قريبة	جانبية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يظهر كلا الشابين و هم بتحدثون و علامات الجد على و جوههم.	الشاب الاول:" اسمع ماشي كيما بكري تعس من البعيد دوكا راك في المعمعا تغلط نخلصو كامل رانا فاميليا، فهمت؟" الشاب الاخر:" قتلك فهمت يا خو"	

	04	18 ثواني	لقطة قريبة	عادية، موضوعية	ثابتة	بينما يتحاور كل من الشابين يقوم الشاب على اليمين بادخال يده اليسرى في جيب سرواله الايسر، ليستخرج هاتفا صغيرا، و يعطيه للشاب الاخر، ثم يدخل نفس اليد في نفس الجيب مجددا و يكملان في حديثهم، اذ يرفع يده اليمنى و يهز الشاب الاصغر منه ثم يظغط على عنقه بنفس اليد و هو يكلمه في نفس الوقت.	الشاب الاول:" هاك هاذ التلفون يلحقك فيه ميساج، انا نقولك شكون راهو جاي بالطوموبي ل ولا à pied و بلاك تعيط بالتلفون ديالك، علابالك بلي نشتيك فيك ريحة موح ربي يفرج عليه، كونك راجل كيما		

							خوك." الشاب الاخر:" حنا رجال ميرو ماعندك ما تخاف."	
	05	05 ثوان	عادية موضوعية	لقطة متوسطة	ثابتة	يقوم الشاب الاصغر سنا بلمس الشاب الاخر بيده اليمنى في كتفه الايسر و بعدها مباشرة يهم يالمغادرة ثم يقوم ذلك الشاب الاخر باخذ سيجارة و اشعالها في فمه.	الشاب الاصغر سنا:"ايا اطهلا." ميرو:" اطهلا."	
المشهد 03	01	06 ثوان	لقطة قريبة	جانبية، موضوعية	تنقل بانورامي افقي	يظهر في هذه اللقطة رجال شرطة يداهمون من مجموعة من	الشرطي: "وين راك رايح؟ إي	موسيقى حماسية.	صوت إصطناع ي ناتج عن

								ريح ريح ريح."	الباب عند فتحه.
	02	14 ثانية	لقطة قريبة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يظهر الشرطي الأسمر و ملامح الغضب على	موسيقى حماسية	الشرطي الأسمر: "سبيغو، سلعة شابة	

							وجهه، في حين يقوم الآخرون من زملائه بتفتيش المنزل، ثم يمسك بسيجارة كان يأخذها نفس الشاب الذي حاصره الشرطي في الحائط، و يقوم بشمها و بعد ذلك يرميها على الطاولة مجددا و يصرخ في وجه ذلك الشاب.	هاذي تاع بحر وين راهي السلعة؟ (بصوت مرتفع) راني نهدر معاك " .	
	03	57 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يهم الشرطي الأسمر و هو يضرب يده اليمنى على الطاولة ثم بندفع بسرعة	الشرطي الأسمر: " السلعة وين راهي؟ (آمرا زملائه)	موسيقى حماسية	

							فتش الدار فتش السلعة راهي غير هنايا، فتش هنا، active (z،) بإشمئزاز إتجاه الشباب على الطاولة) يدك فالطابلة يدك فالطابلة يدك فالطابلة يدك فالطابلة، فتش مليح فتش مليح فتش مليح،	نحو الشاب، و يأخذ مجددا في يده اليسرى سيجارة ذلك الشاب ثم بقربها نحوه وبعدها يقوم برميها فوق الطاولة من جديد، ثم يذهب إلى الغرفة المجاورة للتي كانو فيها و يفتح ثلاجة بحثا عن أي ممنوعات، بينما الفريق يواصل التفتيش، و بعد ذلك يجلس الشرطي الشاب الذي سبق و أن حاصره على تلك الطاولة، و يعود إليه الشرطي الأسمر و ها إذا بأحد رجال فرقة					

						التفتيش يأتي لعبة زرقاء و كأن الموجود فيها ثوم إلا و أنها و بعد أن يتفحصها الشرطي الأسمر بيده اليسرى يستنتج أنها مخدرات ثم يشير بجهازه الاسلكي إلى أحد أعوانه بالخروج مع مصادرة ما وجد من الممنوعات، و بعدها ينحني قليلا إلى ذلك الشاب و يمسكه من وجهه و يحدثه ثم يخرج.	فتش، أفتح تاع من هاذي تاعك أديها للتحت روح روح هود هاذوك، أومبعد نهدرو مليح نهدرو مليح من بعد."		
المشهد 04	01	47 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر في هذا المشهد ستة رجال جالسين على طاولة	الرجل ذو البذلة الزرقاء:"يا جماعة		

							قبل ما نبداو نشكركم كي قبلتو تجيو عندي، نحييو ناس وهران و ناس قسنطينة و ناس عنابة بلا ما ننساو ناس alger نقدملكم محمود العرباوي، جانا من لغواط بالمناسبة نحييو ناس لغواط، هو حاكم	دائرية، و معهم رجل ذو بذلة زرقاء واقف أمامهم، و في نفس الوقت هناك ستة رجال آخرون وراء الرجل على الطاولة واقفون و أيديهم إلى الأمام، ثم يظهر في الصورة رجل من بينهم، و بعدها يظهر رجل ذو بذلة زرقاء و يديه وراء ظهره، ثم يظهر بالتوالي الرجال على الطاولة إذ يومئ احدهم برأسه و أخر يمسك وجهه بيده اليسرى، و بعد ذلك يظهر رجل ذو						

		secteur جنوب وسط و الجماعة لي ما قدروش يجو راهم يقولولكم راهم معاكم." الرجل ذو البذلة البيضاء:" المهم يا جماعة انا راني عريس جديد مادابيا نلعبو خفيف." (ضحك) احدى الرجال:" واش يا سي قليعي	بذلة بيضاء ثم بعدها يظهر مجددا الرجل ذو البذلة الزرقاء، مكملا في حديثه.						

								واش كاين علاش حبيت نتلاقاو اليوم." الرجل ذو البذلة الزرقاء:" لالا غير الخير، تعرف حكاية السبع لي يموت و خاوتو يشوفو فيه بلا ما يديرو والو؟ رانا فيها كل واحد يدبد من جيهتو و كل واحد يلعب وحدو."		

	02	52 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر في هذه اللقطة ستة رجال و هم على طاولة واحدة ومستديرة، و خلفهم ستة رجال، ثم يقوم الرجل ذو البذلة الزرقاء بتوزيع ملفات صفراء على هؤلاء الرجال على الطاولة و هو يكلمهم، ثم يتحاور مع رجل ذو قميص وردي.	الرجل ذو البذلة الزرقاء:" انا وجماعتي طحنا في ريزو كان يقرعج علينا ويصورنا و يعرف كلش في حياتنا، هاذ المعلومات كون طاحو في فايسبوك، و في تيكتوك، و لا فالانترنت علبالكم واش يصرا الحمد لله كي خويا عمر فراها و		

								ما بقالنا حتا risque ." الرجل ذو القميص الوردي:" و نتا dossie r تاعك كاين؟" الرجل ذو البذلة الزرقاء:" ماتتقلقش خويا الطايواني dossie r تاعي هو الكبير فيكم قاع على كل حال انا و ياك الدربي تاع الجي واحد مالازم		

							يعرف سر خوه و dossier تاعك حرقتو personnellement. " الرجل ذو القميص الوردي:" bien نتا و خوك les hommes الله يذكرو بالخير الغول كي كان يقول هاذ الزوج دراري كي ولادي."		

	03			في هذه اللقطة يظهر الرجل ذو البذلة الزرقاء ويديه الى الوراء و ينظر الى الرجل ذو القميص الوردي الذي على يمينه، ثم يلتفت نحو الرجال الاخرون ثم يحني راسه و يلعب بخاتمه و هو يكلمهم، يعد ذلك يلتفت الى يساره ثم يظهر في الصورة رجل اصلع ذو بذلة سوداء ينظر الى الرجل ذو البذلة الزرقاء اذ يظهر في بعدها و هو يشير الى يمينه	الرجل ذو البذلة الزرقاء:" الله يطول في عمرو و الله يطلق سراحو السي الغول مازالو حي، مالا مادابيا نحكيلكم على زوج حاجات اللولى هي انو le fournisseur راهو زعفان شوية علاخاطر شي ناس راهم		

							يدرحو فسلعة." الرجل ذو بذلة سوداء:" سمحلي صحيبي السومة عمدكم غالية ماشي كيما عندنا حنا." الرجل ذو البذلة الزرقاء:" في هاذي عندك الحق، كون يوافقني خويا الطايواني لازم نكبرو الكوطا تاعنا ياش	ثم يظهر الرجل ذو القميص الوردي و بعدها يعود الرجل ذو البذلة الزرقاء و هو يحرك خاتمه و يحدثهم ثم يرفع راسه محدقا بهم و يديه الى الوراء.		

								تطلع السومة تاعكم." الرجل ذو القميص الوردي:" لازم نشوف انا le fourni seur ديالي." الرجل ذو البذلة الزرقاء: "شوف معاه و عاود عيطلنا الطايواني، الحاجة الثانية ان شاء الله توافقوني هي انو الكاشي ات و التشوتشنا		

								و الكوكايين ماشي نيفو تاعنا خلونا نقايا."	
		04		لقطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر رجل ذو بذلة بيضاء رافعا قليلا يده اليمنى، ثم يظهر في الصورة ثلاثة رجال من بينهم الرجل ذو البذلة البيضاء و الزرقاء و رجل اخر واقف خلف الرجل ذو البذلة الزرقاء بعدها يظهر رجل اصلع ثم نفس الرجال مجددا ثم رجل اصلع اخر.	الرجل ذو البذلة البيضاء:" ايه بصح ايه هاذو لي فيها الحبات. الرجل ذو البذلة الزرقاء:" صح فيها الحبات بصح فيها risque كبير شقوتها كتر منها و انا جابلي ربي واحد	

								فيكم ما ناقص حبات." الرجل اصلع:" راني معاك و خطونا من المشاكل هاذو." الرجل ذو البذلة الزرقاء:"ا ذا راكم موافقين مادابيا نسمعكم ." احد الرجال:" نديرو فيها قعدة و نطيحو في راي شباب."		
	05						هنا يظهر الرجل ذو البذلة الزرقاء	الرجل ذو البذلة الزرقاء:"و	موسيقى حماسية خفيفة	

						حاجة	منحنيا راسه و	
						واحد	يحرك قلمه فوق	
						اخرى	الطاولة بيده	
						مادابيا	اليمنى، ثم	
						نزيدها،	يظهر في	
						خويا	الصورة الرجل	
						الطايواني	ذو القميص	
						علابالي	الوردي بحيث	
						بلي راك	يكون رافعا	
						زعفان	يده اليسرى	
						علينا	على الكرسي	
						علاجال	الذي هو جال	
						خويا	عليه و يحرك	
						عمر لي	راسه افقيا من	
						دخل	الفوق الى	
						روحو ف	التحت، بعدها	
						secteu	يظهر الرجال	
						r ديالك	الثلاث و من	
						نوعدك	بينهم ذوي	
						قدام	البذلات	
						الجماعة	البيضاء،	
						بلي ما	الزرقاء و خلفه	
						يزيدش	رجل اخر	
						يدور	واقف مع ذو	
						بزربك و	القميص	
						نبينلك	الوردي، مع	
						بلي	ذلك الرجل	
						غلطنا	الاصلع فيتجه	

							معاك، راني مخليلك 200 مليون و نظربو النح في كاش." الرجل ذو القميص الوردي:" تظرب النح على خوك عمر لي راه داير التير، سمحلي راك غالط علابالك بلي عندي reseau كبير تاع التشوتش نة و الكاشي ات،	ذو البذلة الزرقاء نحو الرجل ذو القميص الوردي و يمد له يده كي يصافخه ثم يقف هذا الاخير، يتصافحان و يقترب صاحب البذلة الزرقاء لاذن الرجل الذي يصافحه و يتمتم له، ثم يفعل ذو القميص الوردي نفس الشيئ، و في نفس القت يظهر الرجل الاصلع و هو يمسك ملف بيده اليمنى وسيالة بيده اليسرى، ثم يظهر نفس

						الرجلان في الاول و هم متقاربين ومتصافحين، يعد ذلك يجلس صاحب القميص الوردي و يعود لمكانه ذو البذلة الزرقاء.	تحب نحيه ساهل الحال." لبرجل ذو البذلة الزرقاء:" لي يمس شعرة من فاميلتي نطيرلو راسو." الرجل ذو القميص الوردي:" عندك الحق، يصح كي يكون فاميليا." الرجل ذو البذلة الزرقاء:" عمر تان فاميلتي لي يدنى ليه يدنى ليا." الرجل ذو		

								القميص الوردي:" شحال قلتلي؟" الرجل ذو البذلة الزرقاء:" 200 مليون." الرجل ذو القميص الوردي:" خليها 300 مليون و تموت الحكاية هنا." الرجل ذو البذلة الزرقاء:" طلاب، اذا ما عندكم حتى سؤال مرحبا		

								بيكم و نبداو." احد الرجال:" الله يربح."	
المشهد 05	01	14 ثانية	لقطة مقربة الى الخصر	عادية، موضوعية	ثابتة	في مكان معزول و خال، يظهر شاب في مقتبل العمر و هو يفتش في محفظة من الواضح انها لفتاة، بحيث يستخرج منها بعض مساحيق التجميل،وها تف و محفظة نقود.		موسيقى حماسية	صوت اصطناعي لسحاب الحقيبة و عند فتح محفظة النقود.
	02	47 ثانية	لقطة مقربة الى الخصر	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر شاب في مقتبل العمر يفتح محفظة نقود قد استخرجها من حقيبة على		موسيقى حماسية	صوت اصطناعي ناتج عن فتح سحاب الحقيبة و

								الارجح انها لفتاة، و بعد فتحها يفتشها و ياخذ تلك النقود الموجودة داخلها بعد ان تم عدها ليضعها اخيرا في جيبه مع بطاقة الائتمان التي قد وجدها اولا و هو يبحث في تلك المحفظة، بعدها ياخذ الهاتف المحمول الذي قد استخرجه من نفس الحقيبة و يضعه ايضا في جيبه، ثم يفتح جيب من جيوب تلك الحقيبة ليجد فيها سلسلة و ياخذها هي الاخرى و يرمي الحقيبة			عند رميها.

			مع مستحضرات التجميل الذين سبق و ان استخرجهم منها.						
	03	52 ثانية	تبدا القطة بلقطة متوسطة تقترب الكاميرا لتصبح لقطة قريبة..	في البداية الزاوية كانت عادية ثم عكس غطسية، و في كلتا الحالتين موضوعية	تنقل امامي	في هذه اللقطة الاخيرة من هذا المشهد يظهر الشاب و هو متجه نحو منحدر ثم يرفع يديه معا، بعدها تبتعد عنه الكاميرا تدريجيا حيث يظهر و هو يرقص فرحا.		موسيقى حماسية	صوت اصطناعي ناتج عن صراخ الشاب.
لمشهد 06	01	09 ثواني	لقطة مقربة إلى الصدر	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر شرطي في مركز الأمن، متجها نحو مكتب فيه زميلة له، ثم يجلس أمامها و هو يكلم الشرطية.	الشرطي: "كيما خممنا over dose عندها كثر من خمس		صوت اصطناعي ناتج عن خطوات ارجل الشرطي.

							ايام،مازال ما عرفت انا علاش الواحد يقتل روحو."	
	02	46 ثانية	لقطة مقربة إلى الصدر	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر في هذه اللقطة شرطي جالس امام شرطية و بينهما مكتب، بحيث تكون ايدي الشرطية الى الوراء و تهز براسها خمس مراب على التوالي، ثم يظهر كلاهما واحدا تلو الاخر، و بعدها تضع الشرطية ايديها على المكتب و تحني براسها قليلا.	الشرطية: "كاش ما عرفتو هاذي شكون؟" الشرطي: " لالا mais لونسينا la recherche ماكاين ني ضرب ني اغتصاب ،تكون كانت مع عيباد ماتت خافو	

							رماوها." الشرطية: "تسو تسو، كيفاش لقيناها مربوطة و مرمية عيباد موالفين يقتلو." الشرطي: " اسمعي شفتي هاذاك الفيلم ولا مسلسل dickster يقتلو العيباد و يرموهم فالبحر heronie انايا، ماعلاباليش الا راكي		

								تبعي فيه." الشرطية: " مازالك تحكيلي على حياتك؟ الواحد مازال ما شرب القهوة تاع صباح و نتا جاي تحكيلي على les films عندك الوقت، لوكان تجريلنا على l'affair e ماشي خير؟ " الشرطي: " علاش		

								راكي تاكلي في روحك و مقلقة دوك يخرج rappo rt يبان كلش ولا كي جات مرا راكي ديري هاكدا؟" الشرطية: "واش راك تمعني راجل ولا مرا كيفكيف عندي يرك غاضتني كي طفلة صغيرة بيماجيني لوكان نقولو لماليها		

								بلي صبناها مرمية فالبحر؟ ربي معاهم".	
	03	19 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر الشرطي جالس بينما تكون الشرطية واقفة و منحنية راسها قليلا مع مد يديها فوق المكتب، ثم ترفع راسها نحوه فيشير بيده اليمنى نحو الباب و يغادر المكان، فتسحب الشرطية الكرسي بيدها اليمنى لتجلس، ثم تاخذ هاتفها و تظهر صورة فتاة يافعة مرمية على	الشرطية: " مازالك هنا؟" الشرطي: " نروح؟" الشرطية: " علابالك بلي لازملنا 48 heure s ف 24 heure s باش نفريوها." الشرطي: " ok chef ".	صوت اصطناع ي ناتج عن سحب الكرسي.

			الشاطئ بلا روح.						
المشهد 07	01	30 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يظهر رجل واقف في غابة اشجارها عالية خلفه رجلان يحفران في الارض و هو يتحدث مع امراة من الواضح انه اسرها داخل سيارة، حيث انها لا تظهر في الصورة عكس ذلك الرجل، الذي يقوم بنزع حزام فيه سكين من على صدره ثم يدهب باتجاه الدين يحفرون.	المراة:" خويا انا خاطيني تعيش طلقني، نخدم معاك تحب نخدم معاك نخدم معاك." احد الرجال الذين يحفرون:" يا الزتش" الرجل:"اا هـ." الرجل الذي يحفر:" ارواح تشوف الحفرة الا	موسيقى حماسية	صوت اصطناع ي ناتج عن حفر الارض و عن نزع السكين المحمول.

								مليحة و لا نزيدولها." الرجل:"ا ني جاي نكمل برك الشغل هنا." الرجل الاخر:" ok." الرجل:" انتي رانا نحفرولك في بلاصة vip بلاصة spécia le، راني جاي وريلي تشوف."	
	02	41 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	تنهض المراة في السيارة، محاولة الهروب و يداها مقيدتان فتدحرج ببطئ	احد الرجال الذين يحفرون:" واش		

							الى الخارج، ثم يظهر الرجل الذي قيدها و بيده مصباح مع ثلاث رجال يحفرون القبور ثم يقوم الرجل بالاشارة بيديه الى الحفرة امامه ثم الى مكان قريب نفس المكان.	الزتش مليحة هاكذا؟" الزتش:"وا ش من مليحة واش مليحة هاذي ماتجيش، ما شفتش la taille ما شفتش la taille ما تعرفوش نبقى غير نوريلكم انايا، زيد احفرلها شوية هاذي ديرها للطفلة،		

								parce queند يرولها بلاصة vip السيد احفرلو تشو حفرة ملهيها كبيرة على حسابو." الرجل:" ok." الزتش:"c ’est bon دروك مانقعدد ش نعاودلك. "	
	03	32 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	تظهر المراة و هي هاربة و يداها مقيدتان، فتقع ارضا ثم تنهض	الزتش: (مناديا) " سهاااام، سهام، سهاام،	موسيقى حماسية	صوت اصطناع ي ناتج عن جري

							و تجري في الغابة ليلا مرة اخرى، الا و انها تقع مجددا ثم تحاول الاختباء وراء شجرة، و ها اذا بنور يسطع في وجهها ثم يتجه نحوها نفس الرجل الذي احتجزها و هي تبكي.	سهام، سهاااام، سهام، سهاااام، هاني حكمتك سهاام اه اكي مربوطة هاه و كيفاه نديرو ضرك؟ "		المراة و عن خطوات مشي الرجل.
المشهد 08	01	05 ثواني	لقطة مقربة الى الصدر	عادية، موضوعية	ثابتة		يظهر رجل مسن، يذهب ليلا الى منزل فاخر، و اذا به يتمعن به جيدا و هو على عتبة الباب.			
	02	39 ثانية	لقطة مقربة الى الخصر.	عادية، موضوعية	ثابة		يدخل الرجل العجوز الى منزل فخم، فيه ثلاث نساء يجلسن على الاريكة، فتستدير اليه المراة في	الرجل المسن:" السلام عليكم". الفتاة:" بابا، جوز بابا جوز."	موسيقى هادئة و خفيفة	

						الوسط، ثم تنهض الفتاة على اليمين و تحتضنه بقوة بعد ذلك تقبله من راسه و بشير له بيدها اليمنى الى الاريكة، و يتجهان اليها.	المراة المسنة:" لخضر جوز."		
03	39 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر الرجل المسن و هو يتجه نحو الاريكة بخطوات بطيئة، ثم يمد يده نحو راس المراة امامه بحيث كانت واقفة و وراءها امراة مسنة، ثم تقوم باحتضانه ثم يجلسون على الاريكة.	المراة المسنة:"م رحبا بيك". الرجل المسن:" يفرج ربي ان شاء الله، يفرج ربي". المراة المسنة:" خلاص يا بنتي، قعدي باباك، شفت		

							المصيبة لي رانا فيها ي لخضر الحمد لله." الرجل المسن:" بعد العسر يسر ان شاء الله." المراة المسنة:" ان شاء الله يا ربي ان شاء الله." الرجل المسن:" ان شاء الله."	

	04	10 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر في الصورة كل من الرجل المسن و الفتاة الشابة على اريكة في الجهة اليمنى و امرأتان احداهما مسنة و الاخرى متوسطة العمر، اذ تقوم هذه الاخيرة باخذ هاتفها النقال و تبكي.	المراة المسنة:" تفضل لخضر هاك خويا بصحتك ، يا ودي رانا في حالة من وين جاتنا هاذي الضربة الكبيرة، ضربة ماشي صغيرة." المراة بجانب المسنة:" شوفو بنتي،."		

	05	01 دقيقة و 40 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	تظهر في هذه اللقطة المراة متوسطة العمر و هي توجه هاتفها المحمول الى وجه الرجل المسن و دموعها تكاد لا تتوقف، ثم تظهر في الصورة المراة المسنة و هي تواسي فيها بحيث بضع يدها اليمنى على ظهر تلك المراة، ثم يتحدث الرجل المسن اذ تكون الفتاة الشابة بجانبه ملتصقة به و تحتضنه ثم تظهر نفس المراة الباكية منهارة تماما، و بعدها تتحدث الفتاة الشابة و هي في نفس	المراة: "شوفي بنتي كيفاش كانت تلعب شوفي، شوف في هاذي كيفاش كانت تلعب فرحانة شفتها؟ داوها، كيفاش راهي مغبونة دروك علاش داوها هي ياك خاطيها، باباها لي خلط لوكان راحولو ليه."		

							المراة المسنة:" بعيد الشر على وليدي و علاش باباها راهو محروق عليها كتر منك، هو تاني باباها انعلي الشيطان نجوى ماشي هاكذا بنتي لالا، ما تتمنيلوش هاكذا." الرجل المسن:" شدة و تزول يا بنتي شدة	الوضعية معانقة الرجل المسن، الا و ان المراة المسنة ترد عليها و تعابير الغضب تملئ عينيها و وجهها، فيما تظل الفتاة بنفس الوضعية ثم يظهر الرجل المسن كانه يطلب شيئا، بعدها تقوم الفتاة باخد هاتفها و المراة المسنة من الواضح ان ما اقدمت عليه الفتاة لم يعجبها بحيث تظهر و تعابير وجهها كلها غضب و احدي حاجبيها مرفوع و		

						و تزول ان شاء الله بنتنا تزيد شوية تدخلنا على فم الباب، هاذو الناس لي داوها ما يحوسوش ياذوها راهم يحوسو على الدراهم." المراة:" كاين الدراهم يدو واش يحبو، غير بنتي توليلي، راني حابتها توليلي بنتي، كبدتي	نظراتها كلها قسوة.	

								راهي تتقطع." الفتاة الشابة:" بصح عندها الحق تخاف بابا لي داوها للدوك ما عيطو ما بانو." المراة المسنة:" اسكتي نتيا وجه المسيسي تجيبي غير الشر يا لطيف المرا راهي محروقة على بنتها و نتي راكي طولي في لسانك،		

							اسكتي." الفتاة:" انا شحال و انا شاكة في خاوتي يخلطو في حاجات ماشي ملاح، دوك فهمت علاش قعدت فالحومة، ما شبعتكش ." المراة المسنة:"ا لعز لي راكي عايشو فيه تاع خاوتك الا حاب ربي، و خوك كي		

								يخرج للزنقة الرجال يوقفو على رجل وحدة بالاكي تهدري على خاوتك هاكذا اه." الرجل المسن:"ما شي هاذي هي الرجولة، سمعتي يا خليقة ماشي هاذي هي الرجولة، لوكان نلقاو حل سيد احمد بلاك اه		

								مم." الفتاة:" عيطتلو ما حبش يريبوندي دوك نشوف دريس ."	
المشهد 09	01	33 ثانية	لقطة متتالية	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر شاب في عمر الزهور وراء القضبان و هو في الزنزانة، يتحرك ذهابا و إيابا فيها و علامات التوتر على وجهه ثم يأتي إليه شرطي اسمر و طويل القامة يحدثه لبضع ثوان و هو يضع يده اليمنى التي يحمل بها جهازه اللاسلكي على القضبان	الشرطي الاسمر:" نتا واعر نتا االه، دوك نهدرو، جيبو للبيرو تاع l'inspecteur جيبو." الحارس:" حاضر."	موسيقى حماسية	صوت اصطناعي ناتج عن ضرب القضبان الحديدي ة.

								الحديدية، بعدها يشير إلى عون الشرطة أو حارس تلك الزنزانة بنفس اليد، ثم تظهر في الصورة عبارة "شرطة" المكتوبة على ظهر ذلك الحارس.		

المشهد 10	01	10 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر شابان في مقتبل العمر احدهم ذو لباس اسود يجري و الاخر بلباس احمر يتبعه، ثم يقفز ذو اللباس الاحمر على الشاب الاخر ليمسك منه من يده اليسرى بيده اليمنى، ثم يقوم الشاب بالدفاع على نفسه و دفعه بقوة بعدها يقوم بامساكه من رقبته.	الشاب ذو اللباس الاسود:" بقات الحبة اللخرة و الله ما تديها." الشاب الاخر:" ارا اني نقولك." الشاب ذو اللباس الاسود:" ايي راك تطبع يا لخماج." الشاب الاخر:" اطلق راني نقولك اطلق اطلق اطلق." الشاب ذو اللباس الاسود:"ل يك شكون."	موسيقى حماسية.	صوت اصطناعي ناتج عن خطوات الارجل.

	02	18 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في هذه اللقطة يظهر شاب يافع ذو لباس اسود و هو يمسك بشاب اخر من نفس عمره من رقبته، و يتجهوم نحو شاب في مقتبل العمر ايضا جالس لوحده، يستخدم هاتفه بكل هدوء، حتى يصل الشابان السابق ذكرهما، ثم يقوم الشاب ذو اللباس الاحمر بالتهجم على الشاب الجالس وحده و يقوم بطرحه ارضا، في حين يقوم الشاب	الشاب ذو اللباس الاحمر:"ها ليك شكون، الزين ههه، نحيله تشوف نحيله ريح ريح اني نقولك." الشاب ذو اللباس الاسود:" لقيت ميتين الف انايا، غير روح ما تشوفش فيا."	موسيقى حماسية	

				الاخر بتفتيشه و سحب نقود من جيبه، بعدها يبتعدون عنه و ينهض محاولا استرجاع امواله لكن الشاب ذو اللباس الاحمر يدفعه للوراء بقوة.					

المشهد	رقم اللقطة	زمن اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف المشهد	الحوار	الموسيقى	مؤثرات صوتية(طبيعية، اصطناعية)
11	01	07 ثواني	مقربة إلى الخصر	عادية، موضوعية	ثابتة	تظهر امرأة ذات لباس باللون البنفسجي، وغطاء رأس ازرق على رأسها، تقوم بغسل الأواني، في منزل بحالة		هادئة و خفيفة.	صوت اصطناعي ناتج عن قربعة الأواني .

				مزرية، ثم يأتي طفل ذو شعر مجعد.					
مشهد 11	02	08 ثواني	اللقطة المتوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يتجه الطفل عمر نحو رفوف بلاستيكية لأخذ قطعة خبز، بينما الأم تقوم بغسل الأواني، ثم تستدير إليه و تضع يدها اليمنى على كتفه، ثم يمسكها من يدها اليسرى مفلتا بذلك قطعة الخبز، مشيرة له بيده اليمنى نحو الباب، ثم يخرج الطفل مسرعا، و تعود هي إلى غسل الأواني.	الأم: " عمر وين كنت؟ باباك اليوم يقتلك راه حالف فيك أوليدي." عمر: " وعلاش بصح يما؟ ". الأم: "روح بات عند صاحبك سيد احمد روح خف وليدي." عمر: " خلاص يما."	هادئة و خفيفة.	صوت اصطناعي ناتج عن حركة غسل الاواني الأواني في أواخر اللقطة .

	03	11 ثواني	اللقطة المتوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر رجل ذو بذلة زرقاء، وقبعة سوداء،ي مشي نحو المنزل،ويمسك بالطفل عمر من معطفه بيده اليمنى الذي كان يجري خارجا من نفس المنزل، و رافعا قليلا اليد الأخرى، في حين أن الطفل يحاول جاهدا الهروب منه، ثم ينظر إليه قليلا، ثم يمسك به الرجل من شعره، لكن الطفل ينجو من بين يديه، هاربا منه.	الأب: " وين كنت يا ولد؟ قتلك ما تخرجش من الدار." عمر: "نحي يدك"، الأب:" قتلك ما تخرجش من الدار، خاوتك نتا تعس خاوتك فالدار." عمر:"كي نكبر شوية تشوف واش نديرلك يا الحقار." الأب:" تزيد تحل فمك، تزيد تحل فمك."	موسيقى خفيفة و هادئة.	صوت اصطناعي لخطوات أرجل الأب.

							عمر:"حقار ".	
	04	02 ثواني	لقطة متوسط ة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر الطفل عمر، هاربا و هو يجري.		موسيقى هادئة
المشهد 12	01	11 ثواني	لقطة متوسط ة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر رجل ذو بذلة كلاسيكية يتجه نحو اربع رجال من بينهم رجل مسن معهم امراة في مقتبل العمر، متانقة	رجل من بين الذين على الطاولة:" ها البارتي هاذي تاعي". الرجل المسن:"نس	موسيقى توتر خفيفة

			تشاركهم طاولة القمار، بحيث يشمئز منهم صاحب البذلة ثم تاتي امراة اخرى خلفه لتكلمه فيستدير نحوها.				يبي، تفضل مرحبا بيك الدار دارك." المراة خلف صاحب البذلة:"تفطر معانا ؟".		
02	1 دقيقة و 13 ثانية	لقطة متتالية	يلتفت الرجل ذو البدلة السوداء نحو المراة التي خلفه متلمسا وجهه مع توتر ملحوظ على تعابيره، حينها تتقدم تلك الاخيرة نحوه، فتكلمه بحدة، و بتعابير قاسية على وجهها، ثم ترفع يدها نحوه، و تتقدم بخطوات بطيئة نحو اللذين على الطاولة،	ثابتة	عادية، موضوعية		الرجل:"مع ليش نهدر معاك؟" المراة:"حب يت زعما تحكي على واش؟ اني عارفة واش راح تحكي واش راح تهدر امم، على بنتي لي راهي هنا؟ تربية الفساد لي راكي تمديهالها طتططط بلبلبلا	موسيقى حماسية	

							و تكلمهم مع تغير في تعابير وجهها، اذ يحاول الرجل ايقافها الا و انها ترفع يدها مكملتا لحديثها، بعدها تقترب من ذلك الرجل حيث يظهر كلاهما فقط في الصورة، و تبرز نظراتهما جدية و قساوة الموقف بينهما، و على الفور يقوم الرجل بخنقها و دفعها للوراء قليلا، اذ يتدخل الرجل المسن ليفك بينهما الا و انه يفلت المراة و يلتفت اليه، حيث يقوم	الهدرة تاع يماك انا عييت منها." الرجل:" نجوى ارفدي حوايجك و ارفدي بنتك ايا نروحو للدار ماناش وحدنا." المراة:"راكم عارفين واش يخدم راجلي؟ يخدم في سبانيا عندو وحدة يخدم معاها يمووت عليها و تجيبلو" الرجل: (بصوت خافت)"نج وى" المراة:		

						بخنقه و في نفس الوقت الذي يشتد فيه الصراع بينهم تظهر طفلة تشهد على الاحداث عبر فجوات من خشب خاصة بالديكور.	(باصرار و صوت مرتفع) "خليني نكمل، تجيبلو يلعة من المغرب، سلعة هاااايلة اههههه (تضحك باستهزاء و استفزاز) و يعودلها البيع هنا يدوخ بيها الشبيبة، وجاي لهنايا يهدرلي على التربية تاع بنتي، اههههه، تبانلكم نورمال هاذي؟ " الرجل:"كم لتي سينما تاعك؟		

								ارفدي حوايجك ايا نروحو للدار." المراة:"كيما بنتك، كيما بنتي، ماشي علاجالي انايا لي خطفوها." الرجل:"قت لك ما تخرجيش، عمبالك انتا انا مانيش فايق بيك حاب تورثني و انا مزالني حي" الرجل المسن:"حنا فاميليا" المراة: (صارختا) "سيد احمد". الرجل:"مان اش فاميليا،		

								نسيت بلي كنت تحلل فيا ياش نتزوج بنتك، دوك تدورلها راسها باش تدور عليا" المراة:(بنقس النبرة العالية) "سيد احمد اطلقو" الرجل:" الريا تاعك ناكلهالك." المراة: (باعلى صوت) "قلتلك اطلقو." الرجل:"ما نعرف لا بابا لا خويا لا نسيبي" المراة: (بنبرة تهديد) " اطلقو		

							راح تندم" الرجل:"علا واش راح نندم؟ (صارخا) علا واش راح نندم عليك و لا عليه؟ و لا على الدنيا هادي، (بثقة) باباك ما نعرفوش خير منك، بصح نقدر نقةلك ما علابالو لا بيك لا ببنتك، راهو يشوف فيكم دراهم، كومة دراهم، دراهمي." الرجل المسن:"		

								ياك يا وليدي يا سيد احمد." الطفلة: (بخوف): "بابااا."		
	المشهد 12	03	34 ثانية	لقطة مقربة إلى الصدر	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر الرجل ذو البذلة السوداء و علامات الارتباك على وجهه في حين تقوم المرأة ذات القميص الأخضر بإخفاء وجهها لتمسح الدموع من عينيها و في نفس الوقت الرجل العجوز لا يبدي أي رد فعل عما يحدث إمامه و مندهش ثم تستدير تلك المرأة و تكلم الطفلة ثم	المرأة:(بارتباك) "ميا، ميا بنتي روحي جيبي صوالحك و ننرروح، روحي معا باباك، دوك انا نلحقكم". الرجل ذو البدلة السوداء: (مهددا) "تقمر قدام بنتك و بنت بنتك، شوف فيا مليح، (مطمئن) ارواحي هنا	موسيقى حماسية	صوت طبيعي لزقزقة العصافير.

							يدفعها الرجل بيده و يستدير إلى ذلك المسن و يكلمه قليلا و يرفع يده اليمنى بعد ذلك يدق على وجنته مرتين متتاليتين ثم يغادر المكان و يذهب إلى تلك الطفلة و يأخذها بين يديه و يلقي نظرة حادة لذلك الرجل المسن، ثم يخرج من هناك.	ما تخافيش بابا راهو هنا".	
ا لمشهد 13	01	37 ثانية	لقطة مقربة إلى الصدر	عادية، موضوعية	ثابتة	في ديكور لمكتب امن، يظهر فيه عنصرين من الشرطة بينهما معتقل حديث الاعتقال، حيث يظهر	الشرطي:"زا رتنا براكة يا سي الطاهر، و الله غير تمنيت نشوفك هنا ياخو، قولي	موسيقى حماسية	

							الشرطيان على هيئة حسنة و تعابير سعيدة تغمر وجوههم، عكس المجرم الذي يحاول جاهدا إخفاء قلقه و توتره ايزاء وضعه.	مراد نسقسيك باباه كي سماه الطاهر كان غالط و لا ماكانش غالط؟" مراد: (يرد عليه باستهزاء) "علاه وسمو الطاهر؟" الشرطي:"يا خي يسموك الطاهر ياك؟" مراد: (يضحك بسخرية) "هخخخ" المجرم:"خلو نا من الهدرة هاذي و الا راك تقلق فيا، يامات و نخرج و نخليك

								هنايا." الشرطي:" بواش حكمناك، كي تخرج يا ربي تضربها بتحميمة و يدوك يصلوا عليك." المجرم:"هاد يك السلعة ماشي تاعي" الشرطي:"م سكين" المجرم:"ناس داروها و خلوها تما، انا نخدم بالحلال".		

	02	02 دقيقة و 22 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يستجوب كل من الشرطيان المعتقل، ثم يقوم الشرطي ذو الشعر الأبيض بإطفاء سيجارته بغضب، ليخرج صور لبعض الشبان في مقتبل العمر، يريها للمعتقل، فيما تظهر ملامح الاحتداد على وجه الضابط الأخر، في حين يحاول المعتقل إخفاء خوفه و ارتباكه الشديد، ثم يقوم الشرطي بجمع تلك الصور بغضب في ملف اصفر، في نفس الوقت	الشرطي:"ا لحلال يا خويا، بصح قولي شكون لي عطاك الدراهم باش تبدا؟ ياخي كنت تذبح في لعراس حانوت و مكانش عندك" المجرم:"الرزق من عند ربي" الشرطي:"ل وكا نجيت تعرف ربي ما تديرش واش درت، هذا كان في عمرو عشرين سنة، تسعطاش، سطاش، ثمنطاش،	موسيقى حماسية	

							ينحني الشرطي الأسمر إلى المجرم و يستجوبه باحتقار و غضب شديد، إلا و أن المجرم يبذل قصار جهده في تصنع ردة فعل باردة مما يجعل الضابط الأول يصفق له باستهزاء، ثم يأخذ ذلك الملف الأصفر و يوجهه للمجرم، ثم يغادر المكان، يحل مكانه الشرطي الأسمر إذ يلقي بجهازه ألاسلكي على المكتب و يجلس بكل ثقة وجها لوجه مع المجرم.	سطاش، هاذو قاع كان عندهم حياة، كانو يحلمو عايشين هانيين، وانت جيت بالسم ديالك وقتلتهم، وبكيت ماتهم." المجرم:"شو ف حضارة انا نعف الحقوق نتاعي، و ما عندك عليا والو، و تحوس الدراهم من وين جبتهم، جبتهم بعرق جبيني وخدمتي،	

							كل واحد و زهرو فالدنيا." الشرطي:" بصح اليوم خلاصلك الزهر ." مراد:"نسق سيك الطاهر، ليباتيمون ديالك لي رابو فالزلزلا ماتو فيها ميتين واحد، حنا علابالنا بلي البيطون مغشوش بصح نتا كنت في حفلة كبيرة، الناس مدفونة و تعيط و نتا تشطح و تغني، و الريزو تاعك		

								تاع الحراقة، لاجوناس راهي رايحة غلاط، كيفاش درقتها قولي القلب لي عندك كي داير؟" المجرم: (بالستهتار) " لوكان علابالي مسرحية، لوكان راني وجدت روحي، خلونا من الكلام الزايد هذاا، قولولي وقتاش نخرج؟" الشرطي: (متوعدا المجرم) "نتا راح ترشى فالحبس".		

								المجرم: (صوت هادئ) "معليش نتكيف قارو؟" مراد: (بسخرية) "دوك نعطوك قارو".	
المشهد 14	01	03 دقائق و 23 ثانية	لقطة متتالية	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر رجل مسن ذو شعر ابيض في مطبخ بسيط، يقوم بإعداد وجبة إفطار صباحية، لكن سرعان ما يدخل عليه ابنه، فيلتفت إليه الرجل و يفتح الشاب خزانة رفوف بسيطة معلقة على الحائط من	الابن:"صب احخير بابا" الأب:"صب احخير وليدي" الابن:"و العسل وين راه؟" الأب:"راه فلبلاكار، آه هاد العسل شريتو و حر سريتو قدام		صوت الأواني، و لخبز (اصطناعي)

							جانبه الأيمن، فيأخذ منها علبة عسل ثم يجالس والده على طاولة الفطور، لكن هيئة الشاب لا توحي انه ينتمي إلى تلك الحياة البسيطة عكس والده تماما، يبدأ الرجل بصب القهوة و بينما يتناولون الفطور يحني الشاب رأسه أمام والده الذي يكلمه ونظر إليه بنظرة تؤكد خجل الابن منه، و يتبادلان أطراف الحديث حيث يصغي الولد لوالده، بعد إنهاء الحديث ينهض الأبو يهم بالخروج فيوقفه ابنه، ثم	الجامع." الابن:"أواه هذا السكر و مافيهش ا بابا." الأب: (باستغراب) "اووووو." الابن:"معلي ش نشرب قهوة كحلة معليش."الأ ب:"كول معجون." الابن:"معلي ش، معليش." الأب:"أو الحليب والقهوة." الابن:"بصح تك." الأب:"راح تكمل الصلاة؟" الابن: (يهز برأسه) "إن شاء الله، من اليوم راح		

							يلتفت الرجل إلى ذلك الشاب يكلمه، بعدها يخرجان كلاهما معا.	نتبدل ونولي نعجبك إن شاء الله بابا." الأب:" انأ ما نحبش كي تعجبني يا وليدي، أنا نحب كي تختار طريق وتمشي فيه." الابن:"إن شاء الله بابا إن شاء الله، راني ناوي نتبدل و الحياة تاع الزهو هاذي نحبسها كرهت منها عييت." الأب:"لالا يا وليدي مازالك صغير، لازم تزها و تفرح، بصح كاين		

							زهو من زهو و فرح من فرح، كي تعرف واش تحب تعرف الشي لي يفرحك" الابن: (خجلا) "إن شاء الله." الأب: (نصوحا) "لازم تخير مليح يا وليدي، راح نتكلم معاك راجل معا راجل الأقوال سهلة يصح الافعال صعيبة، معايا راح تعيش حياة واعرة تاكل ولش ناكل و تلبس لبسة جديدة		

								عليك، و قاع المال لي كسبتو تاع الحرام ترميه، سنتيم ما نقبلوش، شوف يا وليدي لازم تختار ما بين حياة تبانلك صعيبة، واعرة، تشقى فيها تتمرمد، تاكل من عرق جبينك، و ما بين حياة بلاك ساهلة و كلشي قدام يديك." الابن:" إن شاء الله بابا، هاد الخطرة علابالي واش راني حاب." الأب:"ربي		

								إن شاء الله يعطينا القناعة وليدي، شو فانا نروح المدرسة، و كاش ما تحب حاجة عيطلي نجيبلك معايا." الابن:"معلي ش نجي معاك؟" الأب:"لالا ربد الجسم ديالك لازملو الراحة ريح يا وليدي ريح." الابن:"باش نتبدل لازم نولي من لي بديت بابا، بصح وشنو هاد الخطرة بلا فلاقة."		

								الأب:"لالا الفلاقة ما تكون إن شان شاء الله نحيناها هههه." الابن: (ناهضا) "أيا بسم الله".	
المشهد 15	01	59 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في مكان مظلم كليا يتم فتح الباب الاول، يدخل رجلان احدهما شاب والاخر مسن، يهم الرجل المسن لفتح الباب الاخر، بينما يقف الشاب و لا يتحرك ساكنا، الا بعد لحظات يلتفت ليساعد الرجل العجوز، ويسحب الباب معه، ثم يدخل شعاع من نور النهار الى ذلك			صوت فتح الباب (اصطناعي) صوت خفيف ياتي من الشارع (اصطناعي) صوت نعال الاقدام (اصطناعي)

			المكان، و اد بهم يتمعنان المكان بصمت.					
	02	37 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر الرجل المسن و هو يحدث الشاب في مكان اشبه بمستودع، ثم يرد عله الطرف الاخر الا وهو الشاب امامه، و يتبادلان اطراف الحديث فيما بينهما، وبعد لحظات يهم الرجل المسن خارجا.	الرجل المسن:"واش عجبك؟" الشاب: (مترددا) "فارغ" الرجل المسن: يتعمر وليدي نصبرو شوية برك هذا مكان." الشاب:"ما شكيتش نقدرلها بابا" الرجل العجوز:"در	

								ت عليا و لا واش؟" الشاب:"ما درتش عليك بابا راني خايف نحبس و تزعف مني." الرجل العجوز:"كا ش واحد يزعف من لكبدة ديالو؟ نتا المازوزي ديالي قبل ما تجي للدنيا كنت حاب نموت، نتا ضويتلي طريقي." الشاب:"انا" الرجل المسن:"ايا شمر على يديك نرجا ولا بطلنا اهه".		

المشهد 15	03	49 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يقف الشاب في مكانه و يتامل في المستودع ، ثم يتحرك بخطوات بطيئة و يقوم بفتح جميع شبابيك ذلك المكان، و يتفحص المكان مجددا بعينيه.			صوت السيارات في الشارع وضجيج الاطفال.
	04	23 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يخرج الشاب من المكان رويدا رويدا و تعابير وجهه مليئة بالقلق و التوتر، ثم يرفع براسه للسماء.			صوت الاطفال و ضجيج الشارع.

المشهد 16	01	18 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر باب خشبي، في بيت بسيط و على الارجح انه وقت من الليل، نظرا لاضواء البيت المفتوحة، ثم يقتح ذلك الباب رجل مسن و يدخل الى غرفة يكون فيها شاب جالس على سرير خشبي و منحني بظهره و مشبكا يديه، فيجلس معه ذلك الرجل المسن و يطبطب على ظهر الشاب قليلا و يبدو انه يكلمه.	الرجل العجوز:"ما تتقلقش يا وليدي ما تتقلقش كل حي يدي مكتوبو في هاذ الدنيا."	موسيقى درامية هادئة	
	02	01 دقيقة و 24 ثانية	لقطة قريبة للوجه	جانبية، مائلة، موضوعية	ثابتة	يظهر جه الشاب و هو غاضب، يكلم الرجل المسن	الشاب:"هذا ك السيد ماشي راجل خداع، غدر	موسيقى درامية في اواخر اللقطة	

								خويا سيد احمد، و نتا دوك تمدلو بنيك؟" الرجل المسن:"اود ي سيد احمد هو غدر روحو بروحو، اسمع اذا تخمم هكذا، علاش ما ريحتش معاه؟ اسمع يا وليدي انا نعرف نميز الناس، هادا راجل و ميغدرش حطوه في مكان غير مكانو، هذا ما كان." الشاب:"مين داك نقول محال مزال كاين ناس	الذي يكون عكسه و ذو ملامح مريحة، يتبادلان اطراف الحديث حتى يزول غضب الشاب، بعدها يخرج الرجل المسن و يترك ابتسامة على وجه ذلك الشاب في اخر اللقطة.			

								كيما نتا، ماشي كي جيت بابا، بصح نتا بزاف ناس ملاح." الرجل المسن:"ماني ناس ملاح ما حتا حاجة انا انسان قريت القران، و فهمت بلي هاذ الدنيا طريق، بصح يا وليدي لازم تخمم على روحك نتايا، لازم نفرحولك على الاقل قبل ما تلحقنا المنية، اوموا نفرحوا بوليدنا، ينحيلنا الغمة."		

							الشاب:"ب عيد الشر عليك بابا مازالت البراكة، و لمراكي نلقا بنت الحلال ساهل." الرجل العجوز:"ما تدريش بلاك راهي غير قدامك و ما شتهاش." الشاب:"وين راهي؟" الرجل المسن:"ايا ايا اقفز على روحك ايا، اسمع حشمت نقولهالك مي شويا كسول نتايا." الشاب:"ك يفاش كسول جيت من		

							الخدمة بابا." الرجل العجوز:" اااهههه سلطان البسالة قاع".	
المشهد 17	01	09 ثواني	لقطة متوسطة	جانبية، موضوعية	ثابتة	تظهر في هذه اللقطة امراة، جالسة على كرسي، في منزل فخم و اضاءة خفيفة بقربها و هذا ما يدل على الليل، ثم ياتي رجل يجلس امامها بكل ثقة و غرور.	الراة:"بطيت سيد احمد". الرجل:"ماش ي نتي علمتيني بلي كاين ناس يستناو و كاين ناس يستناوهم."	
	02	01 دقيقة و 13 ثانية	لقطة قريبة	مائلة، موضوعية	ثابتة	يتحاور كل من المراة ذات اللباس الفخم و الرجل، و يحث تغير في تعابير وجه المراة مرارا و تكرارا.	المراة:"هاذوك الناس انا يماك." الرجل:"كيفا ش حبيتيني ننسى بلي نتيا يما؟	

							مكان لاه نقولك كاين اليمات لي يربيو وكاين اليمات لي يولدو." المراة:"لوكان ماشي انا عمرك ما توصل وين راك." الرجل:"معل يش نهدرو على المفيد؟ المراة:"شوف حل معا ختك، خوك موح عيطلي، الطفل راح خطب و بابك قبل." الرجل:"و انا مانيش قابل، لازم تفهم هي يا اما هو و لا حنا، على		

								كل حال كاكان لاه تتقلقي هذا غير تفشاش التربية تاعك." المراة:"انا عييت ما نستنى، افريها سيذ احمد." الرجل:"راكي حابة نقول لعمر يشوف مع دريس؟" المراة:" tu ma compris » الرجل:"ما نقدرش، السيد صح غلط بصح دار غلطة بيضا، عندي عشرة معاه، نعرف فاميلتو		

							نعرف يماه، ما نقدر نديرلو والو." المراة:"واقيلا نسيت بلي انا يماك و انا لي ربيتك، ربيتك باش قلبك يكون قاسح، منين جبتلي هاذ الحنانة؟" الرجل:"ماش ي من عندك، ماعييتيش يما؟ ما كرهتيش من الدم؟ ربيتينا ولا حرشتينا، كل كلمة زوج نزدمو عند الناس".		
	03	05 ثواني	لقطة قريبة	عادية، موضوعية	ثابتة	في صورة واحدة يظهر فيها كل من الراة و الرجل جالسان	الرجل:"و ماكان لاه تقولي لعمر، يروح يشوف		

			على الطاولة، بحيث تكون المراة مسترخية عكس الرجل الذي يكون متوترا و مادا كلتا يديه على تلك الطاولة، و منحني قليلا عليها.			دريس على خاطر لوكان يشوفو، حسابو معايا".		
04	26 ثانية	لقطة متتالية	جانبية، موضوعية	ثابتة	بنما المراة تبتسم و الرجل غاضبا و هي تكلمه، ثم يرد عليها مع تعابير قاسية و جدية، و في نفس اللحظة تدخل عليهم شابة في مقتبل العمر.	المراة:"نديرل ك قهيوة؟ درتلك معجون تاع تشوينة تاع الزمان، (بنبرة حادة) سيد احمد غير نتا لي تقدر تلم الفاميليا". الرجل:"عمر نا ما كنا فاميليا، و عمرنا ما راح نكونو فاميليا، كل		

							واحد فينا او يشوف روحو براني، عشنا غير فالكذب".		
	05	02 دقيقة و 17 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	تلتفت المراة نحو الفتاة و تكلمها، ثم يذهب اليها ذلك الرجل يكلمها و الغضب واضح عليه، فتتراجع الفتاة بخطوات بطيئة، ثم تنظر اليه بكل ثقة و جراة و تستمع لما يقوله لها، و بعد لحظات ترد عليه و ترفع يدها و تمسح على كتفه، و تكمل حديثها الا و انها تستفزه بحيث يصفعها بقوة، و يشدها من	المراة:"هاو جا لي راح يفريهالك" الرجل:"كون صبتك البارح كون راني قتلتك، بصح اليوم فهمتك عايشة غير معا خاوتك باباك ما دارش واش لازم، عاسشة غير فحكايات تاع خوك حبيتي يكون راجلك يشبه لخوك، امم وليد حومتك رجلة و	موسيقى هادئة في اواخر اللقطة	

						شعرها و وجهها مكلما اياها، و هي تنظر اليه بخوف و قلة حيلة، و بعدما يفلتها تخرج و تتركه.	زدام، بصح نسيتي حاجة خوك عمرو ما خدم عند الناس و عمرو ما كان عندو معلم، و الراجل لي تحبيه ما هو راجل ماهو زدام، الا طلاب." الفتاة:"خويا سيد احمد عمري ما نويت نطيح بقدرك ولا نجاوبك بصح اليوم نقولهالك، (باستهزاء) الله يبارك على خويا لعزيز صح معلم، بصح تاع واش؟ تاع الريح		

								راسك راه فالسحاب بصح رجليك مزالهم فالغرقة، حايب الناس يخافوا منك بصح نتا لي تخاف نت التاس، حسبتلك ما علابالیش واش تخدم نتا و عمر؟ علابالي بصح غمضت عينيا باش قلبي ما يوجعنيش، باش نعيش الاز، علابالك علاش حبيتو هذاك الراجل؟ ماشي		

								برسكو يشبهلك سيد احمد، بارسكو ما يشبهلكش، ما يلبسش هاذ لكساتم و الكرافاطات، مزيا جيت قريبا لبابا برسك الدنيا هاذي ماشي غير دراهم". الرجل:"ما ضربتكش علا خاطر جاوبتيني ضربتك علاخاطر عندك الحق، و ما ضربتكش علا خاطر نتيا صغيرة علاخاطر كبرتي و ما حبيتيش		

								تفهمي بلي فالدنيا هاذي غير الوقت لي ما يكذبش الباقي كلش فستي، نتيا ختي و انا خوك نحبك و تحبيني، غير نتيا تقدري طيحيلي قدري فهاذ الدنيا، لحقت وين راني لحقت علا خاطرش نعرف نخدم بالوقت و نعرف نصبر، مالا دوك تطلعي لشومبرا تاعك و تسناي وقتك، و تزيدي كلمة		

							راح تكون الكلمة تاعك الاخرة لي تنطقيها".	
	06	01 دقيقة و 10 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر وجه الرجل و هو مذهول و غاضب في نفس الوقت، ثم يلتفت الى المراة الجالسة على كرسيها بكل برودة و يكلمها و ترد عليه ثم يرد عليها ايضا و يخرج، و في نهاية اللقطة تظهر المراة وحدها.	الرجل: (معاتبا) "يعطيك الصحة على التربية ما ربيتيناش حرشتينا." المراة:"بسلام ة الرجال لي جبتهم." الرجل:"نعلبو الرجال لي ربيتيهم". المراة:"حاشا باباك المغبون".	
المشهد 18	01	01 دقيقة و 05 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	في اول اللقطة كانت متحركة تنقل امامي	تظهر امراة واقفة بجانب طاولة مليئة بالمأكولات الشهية و فتاة شابة تظفي اللمسات	المراة:"لوكان لا تعجبو نشويت فالكوزينة من الصباح و انا نفتل ." الفتاة:"الفيلا	موسيقى هادئة

							الاخيرة على تلك الطاولة، و شاب وراء تلك المراة في يده غطاء و يشم رائحة الطعام، و يتكلمون فيما بينهم.	صح مليحا بصح الدار هاذي يكذب عليك وحدها." الشاب:"بابا مسكين او حابينا نولو، واش رايك نولو يما؟" المراة:"لا يوصل الزمان ولا نخلي القصر لي راني فيه باش نجي نعيش فهاذ القربي، روح روح نتا راك غير تخرط." الفتاة:"سيد احمد نتا واش جبتلو؟"		

	02	44 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، ذاتية	ثابتة مع حركة بانورامية افقية	يظهر رجل ذو بدلة مع ملامح الحنين على وجهه و هو يكلم الفتاة، ثم ياتي رجل اخر و يقف بجانب ذو البدلة الرمادية، و ياتي و يقبل الرجل الثاني ثم يقف بينهم بعده بلحظات تاتي الفتاة و تقف جانب الرجل الثاني، و تظهر المراة جانب الطاولة و هي تنظر اليهم بكل سعادة و فخر، بعد ذلك يتلاشى كل شيئ و يظهر الرجل ذو البدلة وحده.	سيد احمد:"واش حبيتي نجيبلو على كل حال ما يقبل والو من يدي، ما يحبش لحرا، شقيت روحك باطل اه (مخاطبا الرجل الثاني)" الرجل الثاني:"علابا لي ولش يحب تصويرة قديمة درتها في كادر" الشاب:"عم ر (مناديا)، توحشتكم خاوتي توحشت نريح معاكم." الفتاة:"ماعل يش	موسيقى هادئة	صوت الباب (اصطناعي).

								نشوف؟" عمر:"نحي يدك كي يحل هو شوفي." الفتاة:"اوكي ". سيد احمد:"هاد الحنانة هاديا خلوها عند باباكم معليه." المراة:"ربي يحفظكم وليداتي وما يفرقكمش، لوكان سمع كلامي لوكان ولينا و نعيشو خير من لي كنا زمان، ربي يهديه".		

المشهد 19	01	16 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر في هذه اللقطة مراهقين يدخلان إلى بيت بسيط فيه ديكور أكثر ما يقتل عنه بسيط ثم يجلسان على الأرض وأمامهم طاولة دائرية صغيرة عليها إبريق ماء وكوبين ثم تدخل عليهم إمرأة تحمل في كفيها طبقين من الأكل.	المراهقين فيما بينهم:"خلا ص برك، قتلك بالاك، ريح ريح" المراة:"نوضو تغسلو يديكم ماناش ريسطورو هنايا تاكلو و تروحو يالاه".		
	02	02 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في اللقطة الثانية حيث تظهر تنحي المرأة نحو الطاولة الصغيرة و تقدم الطبقين أمام الأطفال.			
	03	03 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في اللقطة الثالثة يظهر المراهقين و هم في	الطفل الاول:"غس لت يديا		

						وضعية جلوس على الأرض فيقوم ذوالشعر المجعد بالتكلم مع المرأة أمامه و يريها كفيه بحيث يبقى الآخر في حالة سكوت تام مع نظرات نحو المرأة ثم يحني رأسه.	مقبيلا انايا راهوم نقايا هاي".	
04	14 ثواني	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة		في اللقطة الرابعة تظهر المرأة واقفة أمام الطفلين الجالسين، فيقوم ذو الشعر المجعد بإعطاء قطعة لحم للآخر الذي يكون رافعا رأسه نحو تلك المرأة و ينظر إليها فيقوم ذو الشعر المجعد بضربه لينبهه أنه	المراة:"لخضر ارواح تشوف مع ولادك، هاذي تاعك حنوني شوف كيفاش راك مشيان هو راه داير كي البغل، و لا لالا هيا قولو ياكل"	

							قد قدم له اللحم، فتركع المرأة نحوهما و تزيل ذلك اللحم و ترجعه لصحن صاحب الشعر المجعد ثم يظهر وجه المرأة وهي تحاوره وبعد ذلك يظهر كل من الطفلين في صورة واحدة حيث يكون ذو الشعر المجعد مصدوما و الآخر ينظر إلى تلك المرأة و بعدها تواجه له المرأة نظرة حادة فيخني رأسه فورا.			
	05	29 ثانية	لقطة متوسطة	غطسية، موضوعية	ثابتة	في اللقطة الأخيرة من هذا المشهد يظهر ظهر المرأة و الطفلين أمامها،	المراة:"راهو غير يزيد يشيان مسكين، كول صحا	موسيقى خفيفة و هادئة في اواخر اللقطة	

			ذو الشعر المجعد مصدوما وينظر إليها أما الآخر رأسه منحنيا، ثم تغادر المرأة و يقوم ذو الشعر المجعد بإرجاع ذلك اللحم للآخر فورا و يكلمه و الطفل الآخر يرد عليه و بعدها يقوم بتناول تلك القطعة من اللحم و يبتسم في وجه ذو الشعر المجعد.				وليدي كول بصحتك، (مناديتا) فطيمة". الطفل الاول:"اسمع ما تديرش عليها اه، تهدر برك" الطفل الاخر:"عنده ا الحق يا خويا جايب روحي انايا" الطفل الاول:"اسمع شوف كيفاش اك مبلق عينيك فيها، لوكان نبلعها كاش ما يصرالي، تموت على اللحم شغل ضبع".		
المشهد 20	01	02 ثانية	لقطة متوسطة	عادية، موضوعية	ثابتة	في جو مظلم ومكان خال، يظهر مجموعة	الشاب مع المجموعة:"ح	موسيقى حماسية خفيفة	اصوات مصطنعة

							من الشباب في مقتبل العمر، و امامهم شاب اخر لوحده، و من الواضح عليه انه هناك لايقافهم وعرقلة طريقهم.	بسو حبسو لهنايا".	لخطوات الارجل. اصوات طبيعية للصراصير.
	02	01 دقيقة و 06 ثواني	لقطة متتالية	عادية، موضوعية	ثابتة	يظهر في هذه اللقطة مجموعة من الشباب وهم في طريق خالية ليلا و في مكان كانه مهجور، يتعرض لهم شاب ثم يدخلون في صراع معه، الا وانهم يفشلون في مقاومته، بعد ما يتمكن منهم يكلمهم للحظات، ثم يركل الشاب في الارض، و تنتهي اللقطة بالشاب وهو	الشاب مع المجموعة:"ش كون نتا؟" الشاب الاخر: (مستهزءا) "مكتوبك". الشاب مع الجموعة:"م كتوبي." الشاب الاخر:"من اليوم، ما كاش لي يزيد يبيع، ما كاش لي يزيد يشري الرهج ديالكم يحبس و	موسيقى حماسية خفيفة.	اصوات مصطنعة للضرب وانين المضروبين.

							يلبس قفازاته، و ملامح الغضب تملا عينيه.	الحومة تتنقى".	

جدول رقم02: يمثل التقطيع التقني للمشاهد المختارة من حلقات مسلسل "البراني".

المطلب الثاني:

القراءة التعيينية و التضمينية:

القراءة التعيينية للمشهد رقم (1) :

بداية المشهد بشاب " محمد" ذو قميص أسود والفتاة " منال" ترتدي سترة زرقاء داخل سيارة مكشوفة بنفس اللون تطلب منه التوقف في مكان خال ومظلم فيسألها :مابك؟.

عند رؤيتها وهي تواجه صعوبة في التنفس فتجيبه "لست بخير" ليرد عليها ماتتقيايش هنا تقياي برا طوموبيل جديدة خرجى برا "ماكاين والوا "لا تخافي تفتح الفتاة باب السيارة وتترجل منها وتجثو على ركبتيها قائلة "كاين مانيش مليحة"

القراءة التضمينية للمشهد رقم (1):

المستوى الشكلي:

لون قميص محمد الأسود ولون سترة منال الزرقاء مع لون السيارة الأزرق يخلقان تباين بصري يعكس التوتر بين الظلام (الخطر ، المخدرات) واللون الأزرق الذي يعكس الهدوء الوهمي.

كما أن السيارة المكشوفة تظهر الشخصية على محيط مجهول، بينما المكان الخال يضفي شعور العزلة واللامبالاة.

ترجل منال من السيارة وجثوها على ركبتيها تشير لإنهيارها الجسدي بمقابل ردة فعل محمد المتكررة "مكاين والو" تظهر إنكاره.

المستوى الأيقوني:

في تحليل هذا المشهد تعتبرالسيارة الزرقاء المكشوفة تمثيلاللحرية المزيفة أو محاولةالهروب الفاشل فبالرغم من اقتران اللون بالبراءةإلا أنه يظهر أنالكشف عنها يعرض للخطر.أما المكان الخال والمظلم فيجسد حالة الهامشية وغياب سلطة المؤسسات الأمنية، من جهة أخرى جثو الفتاة على ركبتيها يرمز لهزيمتها واستسلامها، كما يلمح وضعها لإستهلاكها جرعة زائدة من المخدرات.

المستوى الألسني:

ما كاين والوا ، دوك توالفيها يوحي " بالإستعباد" و "الإستنكار"

القراءة التعيينية للمشهد رقم (2):

ظهور شابين بلقطة متوسطة يمسك الشاب الأول صاحب السترة السوداء بصاحب السترة السوداء والقميص الآخر واضعا يده على خده الأيسر قائلا "لتفهم هذا العمل فيه رئيس وأنت الخادمأسكت ورأسك في الأرض إذا أمسكوا بك و حضرت نورمال والوا بصح كي تخرج تلقى روحك وحدك وبلا فاميلتك و بلا هم تترفه فاميلتك يترفهو شوف مليح فهمت .

ليجيبه الآخر " سيبو افهمت"

ليرد عليه مش فاهم اسمع ماشي كيما بكري نفس من بعيد دوك راك فالمعمعة تغلط نخلصوا كامل رانا فاميليا فهمت.

ليرد الآخر "قلتلك فهمت يا أخي" ، خذ هذا الهاتف أنا سأخبرك من سيأتي بسيارة أو مشيا على الأقدام.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (2):

المستوى الشكلي:

ارتداء الأسود يعكس الانتماء لعالم الظل والعنف لكلا الشابين.

القميص الأحمر الذي يرتديه الشاب الثاني تحت ستره يخلق تباين درامي.

و وضع اليد على الخد الأيسر إيماءة تخويفية مواجهة تبرز التوتر والصراع.

المستوى الأيقوني:

في هذا المشهد تعبر اليد على الخد عن الهيمنة و التحكم، بينما يتحول الهاتف من مجرد أداة اتصال لرمز للرقابة المستمرة و السلطة الخفية, كما تظهر العبارة الدارجة

(تبلع وراسك فالأرض) مدى الخضوع الكامل

أما عن دلالة اللونين الأحمر والأسود فهما يشكلان لوحة اجرامية .

المستوى الألسني:

(تفهم، تخدم) :يؤسسان لعلاقة السيد والعبد .

(فهمت) :خلق ايقاع تهديدي

(كي تخرج تلقى روحك وحدك): تهديد مبطن.

(والو ، فاميليا) خطاب في سياق جرامي.

القراءة التعينية للمشهد رقم (3):

في المشهد الثالث، بداية بظلمة المكان ومن ثم تصوير رجل شرطة بلقطة متوسطة وهو يقتحم المنزل ويمسك بشاب ويديره إلى الحائط بعدما و جدهم على طاولة يستهلكون المخدرات هو وصديقيه و يلعبون قمار ليدخل أعضاء الشرطة الآخرين ليخاطب أحد رجال الشرطة الشاب قائلا: سبيقو بضاعة جميلة، أين البضاعة؟ ثم يصرخ قائلا أنا أتحدث معك ثم يمسكه من قميصه البضاعة أين هي؟ أنا أتحدث معك ثم يفلته ويطلب من رجال الشرطة الآخرين التفتيش قائلا : البضاعة هنا فتشوا جيدا ، يدك على الطاولة، ليأتي أحدهم بعد لحظات بعلبة ذات غطاء أزرق ، فيسأل الشاب لمن هذه؟ أهي لك"خذوهم"

القراءة التضمينية للمشهد رقم (3) :

المستوى الشكلي :

الظلمة في بداية هذا المشهد إحالة للعالم السفلي للإدمان, بينما يعمل لون غطاء العلبة كأداة تثبت الجرم مما يعزز طبيعة الفعل المحرم. كما تجسد لقطة اقتحام المنزل عنفا مؤسساتيا منظما، في حين إدارة وجه الشاب نحو الحائط تعبير عن فقدان الهوية.

المستوى الأيقوني:

تمثل طاولة القمار والمخدرات في هذا المشهد رمزا للإهمال بينما ترمز العلبة الزرقاء لفقدان الأمل في النجاة، مما يضفي طابعا تراجيديا على المشهد.

المستوى الألسنى :

"رانى نهدر معاك" التكرار والتأكيد على السيطرة.

"أدوهم" يظهر بدأ مرحلة العقاب.

القراءة التعينية للمشهد رقم (4):

تم تصوير المشهد بلقطة متوسطة

بحيث مجموعة من الرجال يجلسون ببذلات رسمية حول طاولة مستديرة ويقف حولهم مجموعة حراس بلباس رسمي أسود .

ليفتتح أحدهم الحديث قائلا : أشكركم لأنكم قبلتم أن تأتوا إلي، أحي أهل وهران أهل قسنطينة ، أهل عنابة دون أن ننسى أهل الجزائر.

أقدم لكم محمود العرباوي جأنا من الأغواط بالمناسبة نحي أهل الأغواط هو حاكم القطاع الجنوبي – وسط والجماعة الذين لم يستطيعوا المجيء يخبرونكم أنهم معكم ليقاطعه احد الحاضرين إنني عريس جديد، فلا تبالغوا كثيرا.

ليسأله آخر:نعم سيد قليعي لماذا أردت أن نلتقي اليوم؟ ليبدأ صاحب البذلة الرسمية الزرقاء بتوزيع ملفات قائلا: أنا وجماعتي وقعنا "فريزو عيان" يصر على مراقبتنا تصويرنا ويعرف كل شي عنا .

القراءة التضمينية للمشهد رقم (4)

المستوى الشكلي :

نلاحظ مجموعة رجال بذلات رسمية يجلسون حول طاولة اجتماعات بحضور حراس يرتدون اللون الأسود الذي يعزز شعور السلطة والهيبة، بينما يشير اللون الأزرق للجدية والرسمية.

كما أن الإضاءة المحايدة تهدف لتسليط الضوء على تعابير الوجوه وحركة توزيع الملفات، مما يعكس طبيعة اللقاء وأهميته.

المستوى الأيقوني: في هذا المستوى ترمز الطاولة المستديرة للاجتماعات الرسمية واتخاذ القرارات المصيرية، بينما تمثل الملفات الموزعة خططا تكون حساسة أو سرية، فيخلق اجتماع كل هذه العناصر جو من الرسمية ويعكس ديناميكية القوة هنا.

المستوى الألسني:

(نحيو ناس قسنطينة) : عامية جزائرية.

(يصورنا و يعرف كل شي علينا): تهديد ضمنى.

القراءة التعينية للمشهد رقم (5):

يبدأ تصوير المشهد بلقطة متوسطة حيث يظهر شاب يرتدي قصيص أزرق وهو يفتح حقيبة ظهر وردية فاتحة ويفرغها من محتوياتها فيسقط هاتف بنفس لون الحقيبة وعلبة حمراء ومساحيق تجميل فيفتح حافظة نقود سوداء ويأخذ منها أوراق نقدية ويقوم بحسابها يأخذ الهاتف ويضعه مع المال في جيبه ، يعيد البحث في الحقيبة فيجد سلسلة من الذهب يبتسم ثم يحتفظ بها ويقوم برمي باقي الأغراض من فوق ويقف في مكان عالي فاتحا يديه وهو يصرخ ضاحكا ياي فتظهر البنايات حوله.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (5):

المستوي الشكلي:

يظهر في المشهد شاب يقوم بفتح حقيبة ظهر وردية اللون وإفراغ محتوياتها، مما يحدث تباينا لونيا واضحا بين اللون الودي والأزرق المخضر.تبرز حركات الشاب الدقيقة، كحساب النقود ورمي الأغراض، ديناميكية الفعل وسرعته، مما يعكس طبيعة استعجالية في التعامل مع محتويات الحقيبة.

المستوى الأيقوني :

تتحول الحقيبة الوردية هنا إلى رمزلمتلكات أنثوية مما يضفي بعدا يتعلق بالعلاقات بين الجنسين على الفعل الإجرامي وتجسد سلسلة الذهب مظهرا من مظاهر الطمع والإستغلال ،بينما يعبر الصراخ المفاجئ "ياااااااااااي"عن حالة من التهور ,بينما يعزز غياب الحوار مع وجود تعبيرات الوجه المبتسمة مفهوم العنف الرمزي ، مما يشكل خطاب بصري يعكس خلل في ميزان القوة وسيطرة قائمة على الإكراه.

المستوى الألسني:

غياب الحوار يعتمد على فعلي السرقة والإبتسام.

الصرخة تعبير عن الإنتصار.

القراءة التعينية للمشهد رقم (6):

يبدأ المشهد بأحد رجال الشرطة في قسم الشرطة وهو يسير في رواق تم تصويره بلقطةمتوسطة ومن زاوية تصوير عادية موضوعيةفيدخل إلى أحد المكتب ويجلس على الكرسي فتقابله شرطية بسترة جلدية سوداء كما فكرنا جرعة زائدةلديها أكثر من ثلاثة أيام لم نعرف بعد لمايقتل المرء نفسه.

لتسأله هل عرفتم من؟ فيجيبها بدأنا البحث فترد عليه شابة صغيرة هل تتخيل؟عندما نخبرأهلها أننا وجدناهاملقاة في البحر "ربي معاهم" ثم تخاطبه مازلت هنا.

تجلس الشرطية وتمسك هاتفها وهي تتمعن في صورة الفتاة المقتولة.

القراءة التضمينية للمشهد رقم 6:

المستوى الشكلي:

يظهر المشهد ضابط شرطة وهو يدخل مكتبا ذو اضاءة خافتة، حيث تبرز الشرطية بسترة جلدية سوداء بينما الخلفية تبين تفاصيل مكان العمل، تلتقط الكاميرا الضابط وهو يتقدم داخل الغرفة، مع وجود أثاث مكتبي بسيط.

المستوى الأيقوني:

ارتداء الشرطية لسترة سوداء يرمز لحديتها وانضباطها، في حين تحيل إضاءة المكتب الخافتة لجو من الغموض والضياع، بينما يعكس الحوار الذي جرى بين الشرطية وزميلها حول انتحار الفتاة فشل المؤسسات الأمنية في توفير الحماية، مما يعمق فكرة الخواء المؤسسي. هذه العناصر مجتمعة تشكل نقدا ضمنيا لآليات السلطة ونتائجها الإنسانية.

المستوى الألسني:

السرد المبتور : (عرفتوا شكون؟).

القراءة التعينية المشهد رقم (7) :

بداية المشهد بفتاة وهي تتوسل أخي أنا أتركني أعيش دعني تريد أن أعمل معك فيظهر شاب بلقطة متوسطة وزاوية تصوير غطسيه موضوعية والأشجار تحيط بهما والظلام لينياديه أحد الرجال تعال لترى الحفرة إن كانت جيدة أو نزيدها ليجيبه سأكمل فقط أحد الأعمال هنا.

ثم يعود لمخاطبة الفتاة أنت إننا نحفر لك في مكان خاص لينادي الرجل السابق أنا آت أرني ثم تظهر فتاة وهي تزحف خارج سيارة مقيدة اليدين فتسقط أرضا وتغادر، فيلحق به ويناديها فتركض وتستمر في السقوط داخل غابة مظلمة ليلحق بها وهو ممسك مصباح يدوي أنت مربوطة ماذا سنفعل لك الآن.

القراءة التضمينية للمشهد رقم(7):

المستوى الشكلي:

في هذا المشهد ,نرى فتاة مقيدة تزحف بصعوبة في غابة موحشة تغمرها الظلمة الدامسة، بينما يلاحقها رجل يحمل مصباحا يدويا يقطع عتمة الليل بأشعة متقطعة ، تكرار سقوط الفتاة أثناء محاولتها الهروب يضفي على المشهد إحساسا باليأس والإرهاق الجسدي والنفسي.

المستوى الأيقوني:

في هذا المشهدالبلاصة vipترمز للامتياز المغلوط، أما المصباح اليدوي فيتجلى كأداة سلطة وتهديد، حيث يشكل ضوئه المتقطع مصدر خوف بدل الأمان، وتشكل الغابة المظلمة فضاء رمزي للضياع، حيث تختلط الخطوط بين المجرم والضحية في متاهة. هذه العناصر تنسج خطابا بصريا عن الهشاشة الإنسانية.

المستوى الألسني :

"راكي مربوطة واش نديرولك" : لهجة تهديد.

"خويا أنا خاطيني تعيش": توسل.

"نحفرولك":كشف عن نية القتل.

القراءة التعيينية للمشهد رقم (8):

بداية المشهد بشيخ مسن يرتدي سترة سوداء تم تصويره بلقطةمتوسطة وهو يدخل من باب فترى على يمينه ستارة بيج و مصباح ضوء خافت، يظهر في جميع الاتجاهات تقابله ثلاث نساء يرتدين الأسود جالسات على أرائك رمادية تقابلهم طاولة بديكور عصري ، فيسمعن صوت خطوات فينظرن إليه فيلقى السلام، السلام عليكم فتنهض إحداهن لتعانقه قائله : أبي وتقبل رأسه تفضلأبي مرحبا ،فتعانقه الأخرى وتبكي فيقول لها " يفرج ربي إن شاء الله" "بعد العسر يسر إن شاء الله" فترد إحداهن إن شاء الله .

القراءة التضمينية للمشهد رقم (8):

المستوى الشكلي:

في هذا المشهد يبدأ اللون الأسود بتناغم عميق يخلق تناغم كئيب بينما تبرز الستارة البيج كخلفية خافتة تضفي دفئا على المشهد، بينما توزع الإضاءة الخافتة ظلالا على الوجوه كذكريات باهتة.

تجلس النساء مثلثيا مقابل الأب الواقف مما يخلق توترا بصريا. ثم نهوض النساء فجأة ليكسرن الجمود

دخول الأب ببطيء بلقطة متتبعة. وتتحول اللحظة إلى معانقة عاطفية مؤثرة.

المستوى الأيقوني :

يتميز المشهد بعناصر دلالية عميقة تعكس تناقضات الزمن والحالة النفسية للشخصيات فالمصباح الخافت يرمز لذاكرة عائلة آخذة في التلاشي، بينما تشير السترة السوداء إلى حداد جماعي يعم البيت، كما تظهر حركة الأب البطيئة ثقل زمن الشيخوخة، في حين تعكس نظرات النساء الحادة تسارع زمن الشباب وقلقه. أما الستارة المعلقة في الخلفية، فتجسد غموض المستقبل وعدم وضوح معالمه. هذه العناصر المتضادة خلقت إيقاعا دراميا يعزز التوتر العاطفي والسردي في المشهد.

المستوى الألسني :

تكرار بابا لأكثر من مرة حاجة عاطفية غير مشبعة.

"جوز" :لغة حميمية مفقودة.

"إن شاء الله" : استسلام لقدر مفروض. "

بعد العسر يسر" : محاولة طمأنة ذاتية.

القراءة التعيينية رقم(8):

تم تصوير المشهد بلقطة متتالية حيث يظهر شاب في العشرينات من عمره يرتدي قميص أسود وسروال أسود وحذاء في نفس اللون وهو وراء قضبان الزنزانة، يتحرك ذهابا وإيابا فيها وعلامات التوتر بادية على وجهه بعد لحظات يأتي إليه شرطي أسمر وطويل القامة يرتدي معطف جلد أسود وقميص يبدأ الحديث معه وهو يضع يده اليمنى التي يحمل جهازه اللاسلكي على القضبان الحديدية بعدها يشير لعون الشرطة بنفس اليد بإحظار الشاب المسجون وبمجرد استدارته تظهر عبارة "شرطة " المكتوبة على ظهر العون.

القراءة التضمينية للمشهد رقم9:

المستوى الشكلي:

يظهر المشهد تناغما لونيا يعتمد على اللون الأسود المهيمن على ملابس الشرطي والشاب وخلفية الزنزانة، مما يعكس جوا قاتما وكئيبا. فالضوء الخافت الذي يخترق المكان يعمل على تكثيف الإحساس بالعزلة والاغتراب النفسي كما تبرز حركة الشاب المتكررة ذهابا وإيابا خلف القضبان الحديدية حالة القلق الذي تنتابه، بينما تشكل القضبان حاجزا مرئيا يفصل بينه وبين الشرطي، مما يعزز الشعور بالانفصال والتوتر البصري

المستوى الأيقوني:

تمثل الزنزانة والقضبان الحديدية رمزا واضحا لفقدان الحرية، أما زي الشرطي والعبارة المطبوعة على ظهره "شرطة" فتجسدان سلطة الدولة وقوتها القمعية ،كما تظهر إشارة الشرطي الهادئة محاولة منه لفرض سيطرته ،في حين يعكس توتر الشاب وحركته المضطربة روح المقاومة الدفينة والرفض الغريزي للخضوع . هذه العناصر معا تخلق صورة درامية تعكس صراعا غير معلن بين القوة والخضوع.

المستوى الالسني:

عبارة "شرطة":تظهر هوية السلطة وكون القانون موجود

القراءة التعيينية للمشهد رقم10:

يظهر شابان في مقتبل العمر بلقطة متوسطة أحدهما يرتدي الأسود والثاني الأحمر , فيقوم الشاب الأول بالركض قائلا: الحبة الأخيرة والله لن تأخذها, ليتبعه الثاني ويمسكه من يده اليسرى بيده اليمنى فيخنقه صاحب القميص الأسود, لكنه ينجح في أخذها مفلتا منه, فيجدان شابا آخر بمعطف شتوي أسود وسروال أبيض فيقول صاحب القميص الأحمر لصديقه: إنه قرينشو فيسقطانه أرضا ويجرده أحدهما من نقوده قائلا: «وجدت ألفي دينار أنا, فقط اذهب ولا تنظر ورائك "

القراءة التضمينية للمشهد رقم10:

المستوى الشكلي:

يتميز المشهد بتقابل لوني واضح بين اللونين الأسود والأحمر في ملابس الشخصيات الرئيسة، مما يخلق تناقضا بصريا جليا. تظهر سلسلة من الحركات العنيفة المتتالية مثل الركض والإمساك والخنق والسقوط ،والتي تساهم في خلق إيقاع سريع ومتزايد. يبرز التقارب الجسدي بين الشخصيات كعنصر رئيس في تكوين في تكوين المشهد حيث يتمحور الصراع حول عنصر مادي واضح.

المستوى الأيقوني:

تمثل "الحبة"عنصر رمزي أساسي في المشهد، حيث ترمز إلى عالم المخدرات وتأثيراته المدمرة.كما تعمل الملابس السوداء كإشارة بصرية للخطر ،بينما تكشف العبارة المذكورة"غير روح متشوفش فيها" عن بعد نفسي عميق، يعكس حالة الاضطراب الداخلي والتهديد الذي تعيشه الشخصيات.

المستوى الألسني:

"الحبة اللخرة والله ماتديها":الإدمان.

"لقيت ميتين ألف أنايا":الحاجة المادية للشاب

القراءة التعيينية للمشهد رقم (11):

في المشهد الحادي عشر : يظهر طفل ذو شعر مجعد يرتدي ستره في اللون البني ويتم تصويره في لقطة متوسطة وهو يدخل المطبخ متجها نحو رفوف بلاستيكية المطبخ موجودة خلف أمه لإحضار الخبز، بينما

تقوم هي بغسل الأواني مرتدية لباس بنفسجي وغطاء رأس أزرق ثم تستدير إليه وتلمسه من كتفة ثم يلتمسها من يدها الأخرى رافعا يده قليلا لتشير له بيدها نحو الباب ليغادر قائلة " اذهب للمبيت لدى صاحبك سيد أحمد اذهب بسرعة بني"

بينما هو خارج من المنزل يلتقي برجل ببدلة زرقاء وقبعة سوداء والذي يهم بإمساكه من سترته والصراخ عليه "أين كنت يا ولد"

القراءة التضمنية للمشهد رقم (11) :

المستوى الشكلي:

اعتمد المشهد على لوحة فنية دقيقة، حيث يمثل اللون البني في معطف عمر عنصر الاستقرار، بينما يجمع اللون البنفسجي في ملابس الأم بين الدفء والحزن الذي تشعر به،كما نرى تتابع الحركات بينهما مما يوحي بعلاقة اعتماد متبادل، حيث يتحرك الطفل تجاه الأشياء ثم لأمه بينما تتحرك هي لحمايته، في حين تعزز زاوية التصوير الثابتة الإحساس بالرتابة اليومية.

المستوى الأيقوني :

يظهر شعر عمر المجعد كرمز للبراءة والضعف الطفولي، فيما تمثل بدلة الأب الزرقاء بعدا نفسيا لشخصيته ،تعكس برودة العاطفي. تكشف حركة الأم نحو الباب عن دورها كحامية، حيث تحاول عزل طفلها عن المخاطر الخارجية، مما يضفي بعدا اجتماعيا ونفسيا للمشهد.

المستوى الألسني :

ليوم باباك يقتلك : تحمل تهديد وتكشف عن عنف أسري.

روح بات عند صاحبك سيد أحمد، روح خف تعكس لهجة القلق لدى الأم.

وين كنت يا ولد : صيغة حدة و غضب.

القراءة التعيينية للمشهد رقم (12):

بداية المشهد بلقطة متوسطة بدخول رجل ذو بذلة كلاسيكية وهو يمشي نحو أربع رجال من بينهم رجل مسن يرتدي قبعة رمادية وبذلة رمادية مع إمرأة في مقتبل العمر متأنقة تشاركهم طاولة القمار بحيث تبدو على ملامح صاحب البذلة السوداء علامات الإشمئزاز ثم تأتي إمرأة أخرى بلباس أخضر لتطلب منه إن كان سيتناول الفطور معهم أم لا "هل ستأكل معنا؟".

القراءة التضمينية للمشهد رقم (12) :

المستوى الشكلي:

يظهر سيد أحمد في هذا المشهد مرتديا بذلة رسمية سوداء وهو يدخل إلى منزل فخم، بينما يرتدي والد زوجته بذلة رمادية ، وزوجته قميصا أخضر،تتحرك الكاميرا بزاوية عادية وبحركة ثابتة لتوثيق التفاعل بين الشخصيات ،حيث يتقدم سيد أحمد نحو المجموعة في حركة تعكس تناقضه مع البقية،في حين تظهر العناصر البصرية من خلال الإضاءة المتجانسة والإطار الثابت الذي يعكس طبيعة المشهد.

المستوى الأيقوني :

يمثل اللون الأسود الذي يرتديه سيد أحمد رمزا للجدية والغضب، مما يعكس تضارب موقفه مع المحيطين به .في المقابل يرمز اللون الرمادي لملابس والد الزوجة إلى حكمته الزائفة بينما يجسد لباس المرأة المتأنقة التي تشاركهم في

الطاولة ترفها و اللون الأخضر لملابس زوجة سيد أحمد فكرة التجديد والبراءة كما تبرز طاولة القمار كخلفية لفساد أخلاقي.

المستوى الألسني :

تفطر معانا : تعبر عن محاولة إعادة الرجل للواقع اليومي البسيط.

القراءة التعيينية للمشهد رقم (13):

يبدأ المشهد في مكتب الأمن ، أين يظهر عنصرين من الشرطة، الأول يظهر بلقطة مقربة إلى الصدر والآخر يقف مقابلا له ، بينهما معتقل حديث إلاعتقال يجلس على الجهة اليسرى للشرطي الأول الذي يمسك سيجارة في يده ويضع لاسلكي على مكتبه مرحبا بالمعتقل "زارتنا البراكة سي طاهر" و الله تمنيت رؤيتك هنا ياأخي سائلا صديق " مراد نسقسيك باباه كى سماه الطاهر كان غالط ولا ماكانش غالط " ليرد عليه بضحكة بضحكة سخرية المعتقل دعونا من هذا الكلام.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (13):

المستوى الشكلي :

يظهر المشهد مكتب الأمن بألوانه الرمادية والسوداء مع ترتيب الأثاث بشكل رسمي بروز الشرطي الأول في مقدمة اللقطة بموقعه القريب من الكاميرا بينما يجلس المعتقل في الجهة اليسرى من الإطار. تظل زاوية الكاميرا ثابتة مع التركيز على تعابير وجهي الشرطيين بينما تظهر محدودية حركة المعتقل، في حين الإضاءة موحدة والمساحة المغلقة يعززان طبيعة المكان.

المستوى الأيقوني :

يمثل امساك الشرطي الأول للسيجارة استعراضا للقوة، في حين يرمز جهاز اللاسلكي الموضوع على المكتب إلى السلطة الرسمية كما أن حضور الشرطي المساعد وسخريتهم امن المعتقل تجسيد لفكرة التواطؤ المؤسسي. أما جلوس المعتقل في الزاوية اليسرى وايماءاته الدفاعية فتعكس موقف الضعف والاستسلام ضمن السياق السلطوي.

المستوى الألسني :

" زارتنا البراكة سي الطاهر والله تمنيت نشوفك هنا ياخو" وباباه كى سماه الطاهر كان غالط ولا ماكانش غالط" : تحمل لهجة تهكمية واستفزازية من الشرطي تجاه المعتقل مما يعكس سوء المعاملة والاستهزاء . رد المعتقل : "خلونا من الهدرة هذي" : يظهر محاولة الدفاع عن نفسه.

القراءة التعيينية للمشهد رقم (14):

بداية المشهد برجل مسن ذو شعر أبيض بلقطة متتالية في مطبخ بسيط وهو يقوم بإعداد إفطار الصباح لكن سرعان ما يدخل ابنه، فيسقه بر إليه ، فيفتح الشاب خزانة معلقة على الحائط ليأخذ منها علبة العسل مخاطبا والده: " العسل شريتو حر" ومن ثم يجلسان على طاولة بسيطة للإفطار بينما يحني الولد رأسه وهما يتبادلان أطراف الحديث ينهض الأب ويهم بالخروج ليطلب منه ابنه مرافقته فيخرجان معا.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (14):

المستوى الشكلي :

في هذا المشهد يظهر المطبخ في منزل عمي لخضر مما يعكس طبيعة حياته اليومية حيث تظهر اللقطات تفاصيل الروتين العائلي من خلال اعداد الفطور, والأدوات البسيطة فيه.

المستوى الأيقوني: يجسد عمي لخضر في هذا المشهد الحكمة والحنان، بينما يبرز فضول و اهتمام محمد بالتفاصيل الصغيرة التي تخص والده، في حين تمثل علبة العسل رمزا للحلاوة والبساطة التي تطبع العلاقة بينهما.

المستوى الألسنى :

" العسل شريتو حر بابا" تكشف عن اهتمامه بأصغر تفاصيل حياة والده.

القراءة التعيينية للمشهد رقم (15):

في مكان مظلم يتم فتح الباب الأول فيدخل الرجل المسن ذو السترة الرمادية وابنه في لقطة متوسطة ، يهم المسن بفتح الباب الآخر بينما ابنه ذو المعطف الأسود يقف دون أن يحرك ساكنا إلا بعد لحظات قليلة يلتفت لمساعدة والده يفتح النوافذ ودخول شعاع من نور للمكان يقف الشاب فى مكانه متأملا المستودع ومن ثم يخرج بخطوات بطيئة ليقف أمام الباب وهو يفكر رافعا رأسه للسماء.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (15):

المستوى الشكلي:

حركة عمي لخضر وهو يتجه لفتح الباب الأول من المستودع الذي يبدو أنه لم يفتح لفترة طويلة ،حيث تسود الظلمة في الداخل قبل أن يبدأ ضوء النهار في الدخول تدريجيا لدى فتح محمد النوافذ.

المستوى الأيقوني:.

الباب المفتوح في هذا المشهد يعمل كرمز للتواصل، بينما تمثل النوافذ وهي مفتوحة عنصر للإنكشاف

المستوى الألسنى :

صمت محمد ورفع رأسه للسماء كانه ليس تفكيرا وإنما يطلب المغفرة على ما فات.

القراءة التعينية للمشهد رقم (16):

يتم تصوير باب خشبي بلقطة متوسطة في بيت بسيط والأضواء المشتعلة ثم يفتح باب تلك الغرفة و يدخل الرجل المسن فيجد ابنه الشاب جالسا على سريره محني الظهر فيجلس معه ويطبطب على ظهره قائلا : لا تقلق يا بني كل حي يأخذ نصيب في هذه الدنيا ، لوهلة يظهر الغضب على وجه الشاب قائلا : "هذاك السيد خداع غدر خويا سيد احمد وأنت تمدلو بنتك"

ليرد عليه : "ياودي سيد أحمد غدر روحو بروحو فيصمت الشاب ويخرج والده تاركا الإبتسامة على وجهه.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (16):

المستوى الشكلي:

بداية المشهد بالاضاءة المشتعلة في البيت والتصوير بلقطة متوسطة على الباب ثم الانتقال التدريجي إلى الداخل عند فتح عمي لخضر باب الغرفة وجلوسه بجانب ابنه محمد و الطبطبة على ظهره، كما يبرز شعر عمي لخضر ولحيته البيضاء، إلى جانب بساطة بيته وأفرشته.

المستوى الأيقوني:

يمثل عمي لخضر بشعره ولحيته البيضاء رمزا لحكمته وتجربته، بينماإدارة محمد ظهره للمشاهد دلالة على اختلاط مشاعره بين ارتباك وغضب، خاصة في سياق الحديث عن ادريس وخطبته لأخته،فهذه العناصر عادة ماتستخدم لتوصيل دلالات على العلاقات الأسرية المعقدة .

المستوى الألسني :

"كل حي يدي مكتوبو من هذي الدنيا": تعبير عن تقبل القدر.

" هذاك سيد خداع غدر سيد أحمد وأنت تمدلو بنتك " : تعبير عن غضب من الضيافة وشعور بالعجز.

" يا ودي سيد أحمد غدر روحوا بروحوا" : رمز للحكمة والتسليم بالواقع.

القراءة التعيينية للمشهد رقم (17):

تظهر امرأة جالسة على كرسي، يتم تصويرها بلقطة متوسطة وهي ترتدي فستان باللونين الأخضر والأصفر في منزل فخم على كرسي من الخشب الفاخر، ويوجد على الحائط الذي ورائها لوحة معلقة، ثم يأتي رجل ببذلة سوداء ويجلس أمامها بثقة وغرور فيبدآن في التحدث: المرأة: أتيت سيد أحمد

الرجل : ماشي نتي علمتيني بلي كاين ناس يستناو وكاين ناس يستناوهم.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (17):

المستوى الشكلي :

تبرز في هذا المشهد صورة الحياة الفارهة التي يعيشها سيد أحمد ووالدته، كما أن ديكور المنزل الفخم يزيد من وضوح الشخصيات مع ميل واضح لسيطرة سيد أحمد في المشهد.

المستوى الأيقوني:

تتجلى الرموز في وضعية الأم الاستفسارية التي تعكس دورها كصانعة قرار، بينما تظهر ثقة سيد أحمدفي حديثه وجلوسه صورة على أنه شخصية قيادية ، فيما تعبر التفاعلات بين الشخصيات عن الديناميكيات الأسرية والعلاقات السلطوية ضمن الأسرة. في حين لوني فستان الأم يعكسان الثراء والوفرة ، وبذلة سيد أحمد السوداء القوة.

المستوى الألسني :

"جيت سيد أحمد" تعكس قلق الأم.

"ماشي أنتي علمتيني بلى كاين ناس يستناو وكاين ناس يستناوهم".

القراءة التعينية للمشهد رقم (18):

بداية المشهد بلقطة متوسطة تصور في بيت امرأة تقف أمام طاولة عزيمة وهي ترتدي لباس اسود مع رسمة بالذهبي و ابنتها التي ترتدي فستان أحمر و ابنها الذي يرتدي قميص أبيض مع سروال أسود وهم يتبادلون الحديث.

المرأة :ليتها تعجبه تعبت في المطبخ من الصباح وأنا أحضر.

في لقطة أخرى يظهر رجل ذو بذلة رسمية بخطوط رمادية وبيضاء وآخر بسترة سوداء حاملا بيده هدية فيعانق الشاب الرجلين قائلا : اشتقت إليكم إخوتي ويعانق الأخ الآخر أختهم التي بجانبه.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (18):

المستوى الشكلي :

في هذا المشهد ترتدي الام فستان أسود مع رسمة بالذهبي، بينما الفتاة ترتدي فستان أحمر يتبادلان أطراف الحديث ويساعدون بعضهم البعض في تحضير طاولة العشاء مع أخيها صاحب السترة السوداء والقميص الأبيض.

المستوى الأيقوني :

تمثل وقفة الأم أمام الطاولة دورها المحوري في أسرتها وارتدائها لفستان أسود بزخارف ذهبية أناقتها ورفعتها، لباس ابنتها فطيمة الأحمر رمز للحيوية والشباب وملابس محمد السوداء والبيضاء رمز لاعتداله، بينما يعكس تواجد أبنائها حولها تماسكهم العائلي، كما أن بذلة سيد أحمد والهدية التي أحضرها عمر إلى حدث بالغ الأهمية

المستوى الألسني :

"لو كان لا تعجبه نشويت فالكوزينة ": تعبير عن الجهد.

"توحشتكم خاوتي " يظهر الحنين ودفء للعلاقة الأخوية.

القراءة التعينية للمشهد رقم (19):

بداية المشهد بتصوير مراهقين بلقطة متوسطة وهما يدخلان إلى بيت بديكور بسيط, يرتدي الأول سترة جينز والثاني معطف باللون البنفسجي وبعض الأصفر أمام طاولة مستديرة صغيرة عليها إبريق ماء وكوبين، ثم تدخل عليهما امرأة ترتدي فستان رمادي مزين بزهور بيضاء وتحمل في كفيها طبقين من الأكل ,فتخاطب المراهقين قائلة: انهضوا لغسل أيديكم لسنافي مطعم لتأكلوا وتغادروا هي.

ليرد عليها: أنا غسلت يدي من قبل هما نظيفتان.

لتنادي قائلة: لخضر تعال لترى أبنائك.

ومن ثم تنحني المرأة نحو الطاولة وتضع الطبقين أمام كل منهما مع تقديم قطعة دجاج لإبنها هذه لك عزيزي أنظر كيف أنت نحيف هو "داير كي لبغل ولالالا."

لتخاطب المراهق الآخر: هيا قل له أن يأكل.

ثم تغادر منادية ابنتها فطيمة.

ليبدأ حديث بين المراهقين

ذو الشعر المجعد مخاطبا عمر : "اسمع متديرش عليها تهدر برك".

ليجيبه: هي على حق.

ليرد عليه: "اسمع شوف كيفاش راك مبلق عينيك فيها لوكان نبلعها كاش ميصرالي "/"تموت عاللحم شغل ضبع".

القراءة التضمينية للمشهد رقم (19):

المستوى الشكلي :

يبرز المشهد تناقض واضحا في الشكل بين المراهقين، حيث يتميز أحدهما بشعر مجعد والآخر بشعر عادي، مما يعكس اختلافا في الشخصيات. يتخذ المشهد تنظيما هرميا في تكوينه، بينما تعمل الخلفية على إبراز التفاعل بينهم، في حين اللون الرمادي في ملابس المرأة تعكس تعبها الخفي بينما تضيف الزهور الموجودة على ملابسها لمسة من الجمال.

المستوى الأيقوني :

يرمز إبريق الماء والكؤوس عادة إلى الترحاب، لكن في هذا المشهد يأخذان منحى مختلفا، حيث يوحيان بالفراغ وعدم الاهتمام، مما يعكس غياب الكرم، أما عن طبقي الطعام، الذي يفترض أن يكون رمزا للعطاء، يظهر هنا بشكل منفصل، مما يشير إلى البخل، هذه العناصر معا تخلق دلالة على افتقاد الدفء، بينما تظل الزهور على فستان المرأة رمزا للجمال والخدمة كبقية أمل.

المستوى الألسني :

استخدام العامية "ماناش ريسطورو" تكشف الهوية المحلية ما يقارب المشهد من الواقعية.

"نوضوا تغسلوا" أسلوب الأمر يكشف علاقة غير متوازنة.

التعبيرات المجازية:

"شغل ضبع": عمل شاق

"مبلق عينيك فيها": تظهر السخرية.

تناقض في الحوار: جملة "عندها الحق " تقابلها " متديرش عليها تهدر برك" تكشف صراع المراهق بين تعاطفه مع عمر وانتقاده.

القراءة التعينية للمشهد رقم (20):

بداية المشهد بلقطة متوسطة في مكان خال ومظلم يظهر شاب وهو يرتدي سترة سوداء وسروال أسود وهو بسير في طريق ليلا ، فيتعرض له أربعة رجال فيهم الأول بضربه ، فيهم الشاب بالرد وضربه بقوة ، ليمسك الآخر سكينا لضربه لكن الشاب يصده ويسقطه أرضا ليظهر الرجل ساقطا والدماء تخرج من فمه بعدها يحذره الشاب قائلا : " من اليوم مكاش لي يزيد يبيع هنا ومكاش لي يزيد يشري.

القراءة التضمينية للمشهد رقم (20) :

المستوى الشكلي:

يظهر محمد وهو يرتدي ملابس سوداء وهو يسير في طريق مظلم وخال، مما يعزز شعورا بالغموض والتهديد. كما أن اللون الأسود هنا لايعبر فقط عن الخطر، بل يشير أيضا إلى العدوانية الكامنة، الطريق الخال يعكس العزلة التي تعيشها الشخصية، بينما يبرز التصاعد المفاجئ للعنف عند اصطدامه بمجموعة الرجال التحول الدرامي في المشهد ، في حين الظلام الذي يغطي يخلق جوا مشحونا بالخوف والتوتر ،كما أن اعتماد زاوية تصويرية موضوعية وكاميرا ثابتة على إضفاء طابع واقعي محايد على الأحداث ،مما يزيد من تأثير المشهد على المتفرج.

المستوى الأيقوني:

يمثل محمد الشاب الذي يحاول فرض سيطرته على المكان، بينما مجموعة الرجال الأربع القوى المعارضة له، في حين السكين الذي حاول أحد الرجال طعنه به يرمز للخطر المحدق، أما الدماء التي تخرج من فم الرجل المعتدي، فتمثل انتصار القيم الإيجابية على العنف ،حيث تتحول لحظة مواجهتهم إلى درس أخلاقي عن عواقب العدوانية .هذه العناصر الرمزية معا خلقت طبقات عميقة للمعنى مما جعل المشهد أكثر من مواجهة جسدية.

المستوى الألسني:

" من اليوم ما كاش لي يزيد يبيع وما كاش لي يزيد يشري"تحوي لهجة تحذير واضحة من محمد لحسم الصراع.

نتائج الدراسة:

استطعنا من خلال التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة من حلقات المسلسل الجزائري البراني، الوصول إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بمعالجة الدراما التلفزيونية الجزائرية لظاهرة الإدمان على المخدرات وهي كالتالي:

1- عكس الواقع الاجتماعي بصدق، مع التركيز على القضايا المهمشة مثل الإدمان.

2- الدراما التلفزيونية الجزائرية تتجه نحو معالجة المشكلات المجتمعية بشكل جريء وغير مسبوق.

3- تقديم المسلسل صورة قاتمة للواقع الجزائري، مما يدل على جرأة المنتجين في كشف الحقائق.

4- تسليط الضوء على التفاصيل اليومية للحياة في الجزائر، مع التركيز على المناطق الأكثر تأثرا بالإدمان.

5- إظهار ظاهرة الإدمان من خلال مشاهد واقعية توضح كيفية انتشارها بين الشباب.

6- تقديم الإدمان كمشكلة متعددة الأبعاد، تؤثر على الفرد والمجتمع بشكل عام.

7- تدرج الشخصيات في عالم الإدمان، بدءاً من التجربة وحتى الإدمان الكامل.

8- استخدام لغة بصرية قوية لتوضيح خطورة الإدمان، مثل تصوير التغيرات الجسدية والنفسية للمدمنين.

9- ربط المسلسل بين انتشار الإدمان وغياب الرقابة الأسرية، مما يجعله أحد الأسباب الرئيسية.

10- عرض الفقر والبطالة كعوامل مساهمة في لجوء الشباب إلى المخدرات.

11- توضيح الآثار الصحية المدمرة للإدمان، مثل الأمراض النفسية والجسدية.

12- انهيار العلاقات الأسرية بسبب الإدمان ومعاناة الأهل.

13- تسليط الضوء على العواقب الاجتماعية مثل زيادة الجريمة والعنف بسبب الإدمان.

14- طرح المسلسل حلول بشكل غير مباشر، مثل تعزيز دور الأسرة في مراقبة الأبناء.

15- التشديد على أهمية التوعية المجتمعية عبر وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية.

16- الإشارة إلى ضرورة تدخل الجهات الحكومية لتوفير فرص العمل والحد من البطالة.

17- إظهار دور المجتمع المدني في إعادة تأهيل المدمنين عبر المراكز المتخصصة.

18- عرض نماذج ناجحة لشخصيات تمكنت من التغلب على الإدمان، مما يقدم رسالة أمل.

19- توضيح أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للمدمنين خلال رحلة العلاج.

20- ضرورة التعاون بين جميع فئات المجتمع لمحاربة الظاهرة، بما في ذلك رجال الدين والمثقفين.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة السيميولوجية التحليلية، تبين لنا أن الدراما التلفزيونية الجزائرية قدمت معالجة هادفة لظاهرة الإدمان على المخدرات من خلال بناء مشاهد درامية تحمل دلالات رمزية عكست الواقع الاجتماعي والنفسي للمدمنين. وقد أظهرت المعالجة قدرة المسلسل على تسليط الضوء على مخاطر الإدمان وتداعياته، مع التركيز على دور الأسرة والمجتمع في الوقاية .

وعلى الرغم من نجاح "البراني" في تناول بعض جوانب الإدمان وتأثيراته، إلا أن هناك حاجة لمزيد من الأعمال الدرامية التي تتناول الظاهرة بعمق أكبر وبمنظور أشمل .

وفي هذا السياق، تعد الدراما أداة قوية للتوعية والإصلاح، مما يستدعي تعزيز الإنتاجات الدرامية الهادفة التي تسهم في نشر الوعي وتقديم حلول واقعية وموثوقة لمشكلة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري

قائمة المصادر و المراجع

1) *CLINIC les ALPHES*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 12 03, 2025، من https://cliniclesalphes.com

2) elbarrani_page_officielle. (05 مارس, 2024). جرعة الدراما الموجوجة في المسلسل غير عادية. الجزائر العاصمة، الجزائر.

3) *NP istanbul Brain Hospital مستشفى اسطنبول الوطني* . (27 يناير, 2025). تاريخ الاسترداد 14 03, 2025، من https:// np istanbul.com

4) prodium pro. (2024). 7 انواع مختلفة من الدراما في الادب. مومباي، الهند.

5) احمد حويتي *الأسباب والآثار الإجتماعية للمخدرات* جامعة الجزائر 2

6) احمد حويتي. (بلا تاريخ). الاسباب والاثار الاجتماعية للمخدرات. الجزائر.

7) اسامة بورجوان، و فرحي عبد السلام. (2023). الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية. تيزي وزو، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم العلوم الانسانية فرع علوم الاعلام و الاتصال: جامعة مولود معمري تيزي وزو.

8) اسلامعلوي يوسف، و براهيمي بسمة. (2021-2020). جرائم المخدرات و المؤثرات العقلية في التشريع الجزائري. *مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي و العلوم الجنائية* . الجلفة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، الجزائر: جامعة زيان عاشور -الجلفة-.اسماعيل عبد الحافظ. (بلا تاريخ). الاسس المرجعية لدراما المسلسلات التلفزيونية. قسم علوم الاعلام و الاتصال: جامعة الصنعاء3.

9) الأسباب والآثار الإجتماعية للمخدراتجامعة الجزائر2

10) *الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع*2019النجف الأشرفالمركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية

11) السينما كوم. (2024). *السينما.كوم*. تاريخ الاسترداد 20 جانفي, 2025، من elcinema.com

12) الشروق اونلاين. (19 مارس, 2017). تاريخ الاسترداد 06 مارس, 2025، من echouroukonline

13) المعالجة الاخراجية لصورة الاسرة في تادراما التلفزيونية. (يناير, 2022). المجلة العلمية لبحوث الاعلام و تكنولوجيا الاتصال.

14) الناصر بن صالح. (03 07, 2018). *شبكة الجزيرة الاعلامية*. تاريخ الاسترداد 31 12, 2024

15) إلهام يونس أحمد. (بلا تاريخ). التحليل النقدي للدراسات العربية في الدراما التلفزيونية للفترة من2000م_2015م.

16) امل صباح. (15 جوان, 2021). تاريخ الاسترداد 10 ماي, 2025، من https://www.webteb.com

17) امل محمد امين. (11 افريل, 2025). *المخدرات و الدراما*. تاريخ الاسترداد 20 افريل, 2025، من Alwatannwes.net: http://ww.google.com/amp/s/alwatannwes.net/ampArticle/4027888

18) أمل محمد أمين. *المخدرات والدراما*.

19) بساس بلخير. (31 مارس, 2018). اساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي. الاغواط، جامعة عمار ثليجي ، الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية.

20) تريكي حمزة. (مارس, 2021). الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للاعمال الفنية المعاصرة. مجلة سيميائيات.

21) تعريف المخدرات. (بلا تاريخ). جامعة بابل.

22) تعزيز الصحة النفسية في اوقات الازمات دليل العاملين في الصفوف الامامية في التجمعات الفلسطينية. (2023). برنامج الامم المتحدة الانمائي، فلسطين.

23) جيماوي فوزي. (2013-2012). السياسة الجنائية لمكافحة المخدرات في الجزائر. *مذكرة لنيل شهادة الماجستير فرع القانون الجنائي و العلوم الجنائية* . بن عكنون، كلية الحقوق، الجزائر: جامعة الجزائر1.

24) حيدر محمد الكعبي. (2019). *الدراما التلفزيونية و اثرها على المجتمع*. المركز الاسلامي للدراسات الاستراتجية .

25) خديجة عميور. (30 جوان, 2024). السياسة الجزائية المستحدثة لمكافحة المخدرات: قراءة في التعديل القانوني 23-05. جيجل، الجزائر: مجلة ابحاث قانونية و سياسية.

26) خليقي رزقي، و شيقارة هجيرة. (بلا تاريخ). منهجية تحديد نوع و حجم العينة في البحوث العلمية. معارف مجلة علمية دولية محكمة.

27) خليل سند الجبور. (16 مارس, 2024). "مناف لاخلاق المجتمع" مسلسل "البراني" يثير جدلا في الجزائر . الجزائر العاصمة، الجزائر: وكالة نيوز الاخبارية.

28) د. كمال بوزيدي. (بلا تاريخ). ظاهرة المخدرات بين المخاطر و العلاج. كلية العلوم الاسلامية، الجزائر: جامعة الجزائر.

29) درفيل سعدة، و السلطان عبد الكريم لؤي. (بلا تاريخ). تعاطي المخدرات في الجزائر و سبل الوقاية و المكافحة. الجلفة، القاهرة، الجزائر، مصر: المعهد العربي للبحوث و الدراسات القاهرة.

30) رانيا يوسف. (19 نوفمبر, 2014). الميليودراما نوع هجين بدا بالمسرح ثم الرواية. القاهرة، مصر: القدس العربي.

31) رضا قجا، و عزوز عبد الناصر. (2008).

32) زهراء ابو العنين. (20 مارس, 2024). تاريخ الاسترداد 30 ديسمبر, 2024، من https://almashhad.com/

33) سامية شينار آية بوالجبال 2020 - 2019*ظاهرة الإدمان على الخدرات الأبعاد النفسية والإجتماعية*

34) سعودي سلاف، و فتحي بوخالفة. (26 سبتمبر, 2019). الكوميديا السوداء في مسرح ما بعد الحداثة " صهيل الذاكرة الجريحة" للحسن قناني نموذجا. مسيلة، قسم اللغة و الادب العربي، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

35) سها احمد شهاب. (2020). المضامين الاجتماعية في الدراما التلفزيونية. كلية الفنون الجميلة قسم الفنون السينيمائية و التلفزيونية، العراق: جامعة ديالى.

36) سيد صابر. (6 يناير, 2019). المخدرات اصطلاحا و لغة. موسوعة الادمان اعرف عدوك .

37) سينما.كوم. (2024). تاريخ الاسترداد 06 مارس, 2025، من http://elcinema.com

38) *شبكة معلومات ماريلاند*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 14 03, 2025، من https://211 md.org

39) طاهر حليسي. (05 ماي, 2023). *arabicpost.net*. تاريخ الاسترداد 02 ماي, 2025، من http://arabicpost.net

40) عبيدات ابو ناصر. (1999). مبيضين.

41) عز الدين عطية المصري. (2010). الدراما التلفزيونية مقوماتها و ظوابطها الفنية. فلسطين، كلية الاداب قسم اللغة العربية: الجامعة الاسلامية بغزة.

42) علي العسكري. (30 01, 2025). التمثيلية التلفزيونية. المرجع الالكتروني للمعلوماتية.

43) فاطمة الزهراء تنيو. (جوان, 2020). الملاحظة: تقنية كثيرة الورود و نادر التوظيف. الجزائر، قسنطينة: مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية

44) فهد عبد العزيز، و مندي التميمي. (2022). التراث البحريني كما تعكسه الدراما التلفزيونية . البحرين: منصة الابحاث و الدراسات الجامعية الجامعة الاهلية.

45) قناة الحرة. (26 جوان, 2022). *اعمال الدراما بين التوعية بخطر المخدرات و الترويج لطرق تعاطيها*. تاريخ الاسترداد 21 افريل, 2025، من http://youtu.be/U9lyr2Ai7ZY

46) كمال الحاج. (2020). *السيناريو و الدراما*. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.

47) لكل رسم معنى. (2010). المعاني الجامع.

48) مجتمع المعرفة. (11 جوان, 2009). مسلسل تلفزيوني. نيويورك، الولايات المتحدة الامريكية: موسوعة المعرفة.

49) محمد تيسير. (2021). المجلة العربية للعلوم و نشر الابحاث .

50) محمد علي. (11 افريل, 2014). افلام في دائرة الاتهام بالترويج للادمان و تجارة المخدرات. القاهرة، مركز الاتحاد للاخبار، مصر.

51) *مخاطر المخدرات تعاطيا وإدمانا*. (1996). نالوت: الجماهيرية العظمى.

52) مدحت، و هبة. (08 يونيو, 2022). *اليوم السابع*. تاريخ الاسترداد 20 افريل, 2025، من m.youm7.com: http://m.youm7.com

53) *مستشفى التعافي للطب النفسي و علاج الادمان*. (2003). تاريخ الاسترداد 13 03, 2025، من https//altaafi.com

54) مسعود قريمس. (30 05, 2018). المخدرات في الجزائر و اجراءات الوقاية. تيزي وزو، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية.

55) موسى اميطوش، و سكاري سامية. (11 جويلية, 2020). حول مفهوم الادمان . تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري.

56) نجوى محمود. (27 اكتوبر, 2022). التراجيديا اليونانية في الفكر النيتشوي. دمشق، البوابة المعرفية، سوريا: مدونة وطن الصادر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

57) نجية مزيان. (بلا تاريخ). نظريات الاعلام والاتصال. الجزائر.

58) نقد الدراما التلفزيونية ...في الماهية والمشروعية والحدود2023تافراوتالمغرب

59) نور الدين هميسي. *النقد الدرامي الجماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر*. جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2، سطيف، الجزائر.

الملاحق

صورة ترويجية سلسل البراني.